الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٢ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي
وزمـلائه في حـادث المنصـة

١

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :الانبـــــــــاء
التاريخ : ١٢ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامواً معهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد!

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!
فماذا قالوا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٢ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل الأول

بدأت النيابة العسكرية التحقيق في حادث اغتيال الرئيس أنور السادات.. بعد الحادث بيومين.

ففي العاشرة من مساء يوم ٨ أكتوبر ١٩٨١ افتتح اللواء مختار محمد حسين شعبان نائب المدعي العام العسكري التحقيق في القضية.

.. إلى مستشفى المعادي!

وأول ما تضمنته أوراق التحقيق مذكرة من ٤ صفحات عنوانها «بخصوص حادث الاعتداء على السيد رئيس الجمهورية» ومع المذكرة كشف باسماء القتلى والمصابين في حادث المنصة!

تقول هذه المذكرة : أثناء طابور العرض العسكري يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١، الساعة الثانية عشرة والنصف، وأثناء مرور عربات المدفعية التي تجر المدفع ١٣٠مم، وقفت إحدى العربات أمام المنصة، ونزل من العربة الضابط الذي كان يجلس بجوار السائق، ومعه رشاش قصير قام بخطفه من السائق، وألقى قنبلة يدوية دفاعية على المنصة الرئيسية ثم قام بإطلاق النار في اتجاه المنصة.

وتكمل المذكرة ماحدث : وتبع هذا الضابط ثلاثة أشخاص آخرون، يحملون بنادق آلية، وقاموا بإطلاق النار على المدعوين الموجودين في المنصة الرئيسية، ثم حاولوا الفرار لكن أجهزة الأمن قامت بالقبض على ثلاثة منهم. وتم تحويلهم إلى مستشفى المعادي العسكري، وهم الملازم أول خالد أحمد شوقي الإسلامبولي من قوة «ك ـ ٣٣٣»، والملازم أول احتياط عطا طايل حميدة من قوة مركز تدريب مهني المهندسين والملازم أول متقاعد عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال. ولقد نتج عن الحادث وفاة السيد رئيس الجمهورية وستة أفراد آخرين، كما أصيب آخرون.

وبعد أن استمع نائب المدعي العام العسكري إلى شهادة اثنين من ضباط الأمن حول الحادث، أصدر الإذن بالقبض على المتهم الرابع الهارب الرقيب متطوع صف حسين عباس من قوة مدرسة الدفاع الشعبي.

ثم انتقل مع هيئة التحقيق إلى مستشفى المعادي العسكري ليبدأ في استجواب المتهمين الثلاثة. وأولهم الملازم أول متقاعد عبدالحميد عبدالسلام.

أقوال عبدالحميد عبدالسلام

في غرفة الإنعاش بالطابق الخامس بالمستشفى..

دخل المحقق ليبدأ تحقيقاته في القضية الشهيرة.. ووصف المحقق المتهم عبدالحميد عبدالسلام قائلاً: هو شاب دون الثلاثين من عمره، حليق الشعر على طريقة الجنود، يرقد على السرير ويداه مربوطتان بمشمع لاصق إلى جانبي السرير.

ويبدأ الاستجواب..

فيقول عبدالحميد: اسمي عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال علي وعمري ٢٨ سنة تقريباً، ضابط سابق بالدفاع الجوي، وأشتغل حالياً في الأعمال الحرة وأسكن في ١٠ حارة صقر المتفرع من شارع محمد إمام بمنشية الزهراء.

ـ يسأله المحقق : ما تفاصيل اعترافك؟

يقول عبدالحميد: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. مصداقاً لقوله تعالى: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، صدق الله العظيم. إن الدولة توجد بها مفاسد من تشجيع على جذب السياح ومن خمور ومن ربا، وتقديم شرار القوم وتأخير خيارهم، والعمل على الإقلال من قيمة المسلمين والسخرية من علماء المسلمين المخلصين للدين، وتبديل شرائع الله بقوانين وضعية، والتضييق على المسلمين في منابر المساجد ومن يعطون دروس العلم بالقبض على العلماء، كل هذا كان من الدوافع التي جعلتني أفكر في تغيير هذا المنكر أو وضع حد له، وقد كان أملنا في مجلس الشعب عندما تم تعيين صوفي أبوطالب رئيساً له، وأصدر قرارات بتقنين الشريعة الإسلامية، لكن حتى الآن لم يحدث أي تقدم أو جدية في هذا الأمر. على الرغم من أن أي قرارات عادية يتخذها رئيس الجمهورية أو من قوانين الأحوال الشخصية تنفذ في الحال دون عوائق ، وأيضاً التشبيه بأن ثورة الخميني ثورة إسلامية، على الرغم من أن الخميني يبعد كل البعد عن تطبيق الشريعة الإسلامية، لأنه شيعي والشيعة يعملون على قتل السنية، وهذا التشبيه يشوه صورة الحكم الإسلامي الصحيح».

التتار وجانكيزخان

ويمضي عبدالحميد عبدالسلام قائلاً: كل هذه الأشياء جعلتني أضع في مخيلتي ومعتقداتي أن نظام الدولة يعمل ضد الإسلام وليس لصالح الإسلام. والواجب على المسلم الحق أن يأمر بالمعروف وأن يغير المنكر، خصوصاً إذا كان القائمون على هذا المنكر هم أئمة هذا البلد، ونفس النظام كان ينطبق على فترة وجود التتار أيام جانكيزخان، حيث إنهم أعلنوا أنهم مسلمون، ونطقوا بالشهادتين، وقالوا نتحاكم بكتاب الله، لكنهم طبقوا فيما بينهم قانوناً يسمى «الياسق» ، وبالرغم من أنهم كانوا يبنون المساجد والمدارس التعليمية الدينية، فقد كانوا في نفس الوقت يحاربون المسلمين ويقربون الشرار ويؤخرون الخيار، ويسجنون العلماء الآمرين بالمعروف، فثار الشعب على أساس الخروج عليهم، ولجأوا لابن تيمية شيخ الإسلام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٢ فبرايـــر ١٩٩٤

للفتوى في هذه الوقائع.

فقال لهم : لو رايتموني أحارب مع هذا الجـانب - وهم التـتـار - وعلى راسي المصحف .. فاقتلوني!

وأباح قتلهم.

ويكمل عبدالحميد قائلاً: وبعد ذلك التضليل في احداث الزاوية الحمراء، حيث صـورت الوقـائع علـى أنهـا مـشاجـرة بين عائـلتين بسبب نشـر الغـسيل على الـرغم من أن المسيـحي المدعـو كـامل فتح الـنار على المصلين أثناء صلاة العشـاء، في مكان المسجد المتـنازع عـليـــه بـين المسلمـين والنصارى، وبعد ذلك تـصوير علماء المسلـمين في خطـاب الرئيس بـعـد القـبض عليهـم ووضع أسمـائهم مع أسمـاء أعضاء الأحـزاب السياسـية، والتعليق على أنهـم مجموعـة واحدة لتكبيـر الموقف عن حقـيقـتـه، كل هذه الأسباب جعلتني أفكر في تغيير هذا المنكر بقـتل الرئيس ليكون عبـرة لمن بعده»!

وتحركنا نحو المنصة!

- كـيف تم التـخـطيط لحـادث الاغتيال؟

يقول عـبدالحـميد عبـدالسلام في التحقـيق : قابلت صديقي خـالد أحمد شوقي الإسلامبولي، وشعرت منه أنه متفق معي في هذا الراي. وجاء عندي أخ يدعي مـحمـد عبـدالسلام فـخرج وكـان مطلوب القـبض عليـه حـسب قوله. ومكث عندي في البيت، واتفقنا على طـريقـة الدخـول لـلـعـرض العـسكري، وتنفـيـذ عـملـية القـتل، واحتـجنا إلى فردين فاحضـرهما لنا محمد عبـدالسلام فرج، وهما شخص يدعى حسين، وآخـر يدعى عطا، وقام محـمد عـبدالسلام بتكلـيف «صالح» بإحضار ذخيرة، واتفقنا على الدخول إلى أرض العرض مـساء يوم الأحد ٤ أكـتـوبـر الـسـابق على العـــرض، للاختـلاط بالجنود في كتـيبـة خالد الإسـلامـبـولي، وكـانـت العناصـر الرمزية المشتركة في العرض من هذه الكتيبة مـوجودة بأرض الملاعب أمام مساكن الضباط المخـصصة للضباط حديثي الزواج، والتـي سبق لي أثناء خدمـتي العسكرية تقديم طلب فيـها، وقد اختلطنا بالجنود على اساس اننا ملحقـون على اللواء «٣٣٣» مدفعـية من اللواء «١٨٨».

ويكمل عـبدالحـميد قـائلاً: ويوم الاثنين استلمنا خـدمة على السـلاح طوال اليوم باوامر مـن الضابط خالد الإسلامبولي،وكان السلاح عبارة عن ٣٦ بندقية آلية و٨ رشـاشات قصيرة «كارل جـوستاف»، وتم ليـلاً تعمـير ثلاث خـــزن بنـادق آلي بواسطة الضابط خـالد، وتم توصيلهـا لنا عن طريق حسين، وصباح يوم الثلاثاء ٦ أكـتوبر وهو يوم العـرض، تم توزيع السـلاح على الأفـراد المشـتـركين في العـرض بمعـرفتي ومـعي الضـابط خالد، وأخذنا السـلاح الخاص بنا من وسط السـلاح، حـيث إنـني كنت قـد مـيـزته عن باقي الأسلحـة بوضع قطعة قماش في الماسورة، وركبت أنا وحـسين وعطا في العـربة التي كـان خـالد حكمدارهـا، وانتظرنا في مكان الانتظار حتى الساعة الحادية عشرة تقـريـبـاً، ثم تحـركـنا إلى أرض الاصطفاف ومكثنا فيها حتى بعد أذان الظهر، وخـلال هذه الفتـرة أخذت من خالد الإسـلامبـولي قنبلتين يدويتين دفـاعيـتين «آر - جي٢». واحـتـفظت بواحدة معي والأخرى أعطيتها لعطا، ولم يلاحظ أحد من الطاقم ذلك. لأنهم كـانوا مـشـغـولون بعـمل صـيـانة للعـــربة. ثم تحـركـنـا في اتجـاه المنصة»!.

الموت .. نهايتي

ومضـى عـبدالحميد يقـول: كان الاتفاق عـلى أساس أن تقف السـيارة أمام المنصـة، بأن يقوم خـالد بسحب فرملة اليد، وعندما وصلنا إلى المنصة توقـفت الســيـارة قـدراً لأنه حـدث اختـلال في المسافـات بين السـيارات فـاضطر السائق للوقـوف او السير بسرعة بطيئـة لا اتذكر. حتى يضبط المسافة بينه وبين العربة التي أمامه، وبدأ عطا بإلقـاء اول قنبلـة يدوية، فنزلت وعلى بعد حوالي خمسة عشر متراً من السيـارة فقمت بإلقاء القنبلة الثانيـة، وقفـزت من السيـارة وتقدم ناحية السلالم اليمنى للمنصة، وقبل أن أصعد السلالم حتى النهاية اطلقت دفعة من النيران في اتجاه الرئيس أو من توسمت أنه هو الرئيس، لأنني لم أره من قبل إلا في صور الجرائد.

قال عبـدالحميد: وأصـابتني طلقة في بطـني ونزلت من عـلى السـلالم وتوجهت ثانيـة إلى المنصة ، وأطلقت بقيـة الرصاص في الخـزنة التي كان بها أصلاً ٣٢ طلقة رصاص، في اتجاه نفس الشخص الـذي توسمت أنه هو الريس، ثم بعـد ذلك حـاولت الجـري عشـوائياً في اتجـاه رابعة العـدوية وبعـد حوالي عـشر خطوات اصـبت بطلق في سـاقي اليـمنى، فلم أشعـر بعد ذلك باي شيء!

ويبـدأ المحـقق فـي اسـتـجـواب عبدالحميد..

- ما الذي يدعوك إلى هذا الاعتراف التفصيلي؟

يرد عبـدالحميـد قائلاً: لأن هذا هو الذي حدث فعلاً.

- يسـاله المحـقق : ألا تعلم أن هذا يؤدي إلى ثبوت التهمة ضدك؟

يرد عـبدالحـمـيـد : أنا أعلم أن نهايتي الموت!

- يسـالـه المحـقق : وهل تتـمنى الموت حقاً!

يقول عبدالحميد : نعم بحق!

- المحقق : لماذا؟

عبـدالحميـد : لأني فعلت المطلوب مني.. وهو قتل أئمة الكفر.

صداقتي بخالد الإسلامبولي

ويحـاول المحقق الاسـتـفهـام عن الخلفـيـة الدينيـة لعـبـد الحـمـيـد عبدالسلام، ويسأله عن مـصدر مـا عنده من علم؟

يقـول عـبـدالحـمـيـد : كل مـسلم مطالب بالعلم وقد قرأت الفتاوى لابن تيـمـيـة في ٣٧ مـجلداً، والمفـتي لابن قدامـة المحلي لابن حزم وقـرأت لابن القـيم الجـوزي وفـتـح البـاري لابن حـجـر العـسـقـلاني وللشـوكـاني وتفـسيـر فتح القـدير ونيل الأوطار وتفـسير ابـن كثيـر وغيـر هؤلاء من العلمـاء، وأنا عندي مكتـبـة اسـمهـا مكتـبـة «ابن كثـيـر» بجـوار المنزل، وفـضلت هذا الطريـق للارتزاق لأنه يمنع الاخـتـلاط بالنسـاء المتبـرجات والرجـال الذين ليس عندهم فكرة عن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــــاء

التاريخ : ١٢ فبرايـــر ١٩٩٤

بداية التحقيق الرسمي في حادث اغتيال السادات — من ملف استجواب عبدالحميد عبدالسلام — عبدالحميد عبدالسلام : لهذا قررنا اغتيال السادات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٢ فبرايـــــر ١٩٩٤

الدين.

ـ يساله المحقق : أليس لك صحبة يشاركونك القراءة والتدبر؟

يرد عبدالحميد : لا.

ـ يسأله : أليس لك أستاذ أو إمام أو شيخ؟

يقول : لا.

ـ يساله : تقول إن خالد صديقك.. متى بدأت هذه الصلة وكيف؟

يقول عبدالحميد : إحنا نعرف بعض عائلياً ووالده صديق والدي وأنا أعرفه من الابتدائي.

ـ يساله المحقق: وهل قرأ خالد قراءاتك وحصل ما حصلت من العلم؟

عبدالحميد : الحقيقة هو علمه قليل!

ـ المحقق : ومن هو محمد عبدالسلام فرج؟

عبدالحميد : تعرفت عليه عن طريق المساجد، واللي اعرفه عنه إنه مهندس موظف وعمره تقريباً من عمري، وكنا نتقابل في المسجد الذي يصلي به في بولاق الدكرور واسمه مسجد عمر بن عبدالعزيز وهو عبارة عن حوائط بالطوب مسقفة بالخوص، وكان يزورني في مسجد الحق، وقد بدأت معرفتي به في مسجد العزيز بالله بالزيتون، وانا عادة أتنقل بين المساجد وعربتي تساعدني.

ترددت يومين

ويحاول المحقق أن يحدد الصلة التي تربط بين المتهمين..

ـ فيساله : وهل أنت الذي عرفت محمد عبدالسلام فرج على خالد الإسلامبولي؟

يقول عبدالحميد : لا .. خالد هو الذي فاتحني فيه قبل العملية بأيام .. وربما يكون خالد قد تعرف عليه عن طريق أخيه محمد. لأن محمد هذا من الجماعة الإسلامية في أسيوط، وكان محمد عبدالسلام فرج يتردد على الجماعة الإسلامية بأسيوط.

ـ يساله المحقق : وهل محمد عبدالسلام فرج هذا هو الذي اقترح تنفيذ الاغتيال؟

يقول عبدالحميد : لا أعلم إذا كان محمد عبدالسلام فرج صاحب الفكرة أم لا. لكن الذي فاتحني هو خالد، وفي البداية عرض على الخطة وانه مشترك في العرض، وان السيارة التي يركبها تمر من امام المنصة فنستطيع ان نضع افراداً من خارج الكتيبة، لأن قائد الكتيبة طلب منه تدبير ثلاثة افراد، ووجدناها فرصة للدخول بين الأفراد على اساس أننا ملحقون في اللواء (١٨٨) المجاور.

ـ المحقق : وهل كنت قد اتفقت بالفعل مع خالد ومحمد عبدالسلام فرج على اغتيال الرئيس؟

عبدالحميد : نعم.

ـ المحقق : ولماذا يريد كل من خالد ومحمد عبدالسلام اغتيال الرئيس؟

عبدالحميد : لأننا متفقون في العقيدة على الآيات الحكيمة والظروف والملابسات التي ذكرتها.

ـ المحقق : ومن الذي بدأ فكرة الاغتيال؟

عبدالحميد: محمد عبدالسلام فرج وخالد الإسلامبولي ووقع اختيارهما على حسنين وعطا، وبعد ذلك بيومين أبديت رغبتي في الاشتراك معهم.

ـ المحقق : ولماذا ترددت يومين؟

عبدالحميد : لأني كنت اشك في نجاح الخطة!

.. لم ندفع مليما

يحاول المحقق معرفة كيف اجتمع هؤلاء وبعضهم لايعرف البعض على اغتيال السادات!

ـ فيساله : كيف أحضر محمد عبدالسلام كلاً من عطا وحسين؟

يقول عبدالحميد: أرسل لهما من يسمى «صالح» وأحضرهما عندي في المنزل يوم الخميس السابق على العرض، وقال لي أن عطا ملازم أول احتياط، وحسين عرفني بنفسه على انه أوميا شي.

ـ المحقق : ألم تكن قد تعرفت عليهما من قبل؟

عبدالحميد: كنت أرى حسين في مسجد الأنوار بالزهراء الشرقية أمام فندق السلام، أما عطا فلم يكن لي سابق معرفة به.

ـ المحقق : كيف توافق على أن تضع يدك فوق أيديهما وأنت لاتعرفهما؟

عبدالحميد : المهم .. هو الاتفاق في المعتقدات.

ـ المحقق : وكيف تم توثيق هذا الاتفاق بينكم؟

عبدالحميد : تعاهدنا مع بعض جميعاً عندي في البيت يومي الجمعة والسبت، وباتوا جميعاً عندي وفي هذه الفترة أحضر «صالح» الذخيرة لمحمد عبدالسلام.

ـ المحقق : ومن الذي دفع ثمن هذه الذخيرة؟

عبدالحميد : لا أعلم .. محدش منا دفع مليم من جيبه!

ـ المحقق : ومن هو آمركم؟

عبدالحميد : فيما بيننا الرأي الصواب هو الذي ينفذ ولم نؤمر من أحد.

ـ المحقق : هل تدينون لأحد بالسمع والطاعة؟

عبدالحميد : لا.

.. في اتجاه الريس

ويواصل المحقق استجواب عبدالحميد عبدالسلام.

ـ فيساله : ألا تنتمي لجماعة إسلامية ؟

يرد عبدالحميد قائلاً: لا انتمي لجماعة إسلامية، ولا أستطيع أن أقول يوجد أمير يقول أنا أمير الجماعة الإسلامية.

يساله : هل كنت تمارس رياضة بدنية؟

يرد عبدالحميد : نعم .. ألعاب قوى

ـ المحقق : وعندما واجهت المنصة من المنتصف .. كيف تمكنت من إطلاق النار على السيد الرئيس؟

عبدالحميد : رفعت البندقية الآلية في اتجاه الريس والماسورة مائلة لأسفل ٢٠ درجة.

كانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف من صباح اليوم التالي .. فقرر المحقق الاكتفاء بهذا القدر من الاستجواب ، وأمر بتلاوة الاعتراف على عبدالحميد فاقر بصحته.

ووقع عبدالحميد على اعترافه.. بعد فك الشريط اللاصق الذي يربط يده اليمنى إلى جانب الفراش

ليبدأ المحقق في الصباح الاستماع إلى اعتراف عطا طايل حميدة رحيل، الذي كان يرقد مصاباً في غرفة إنعاش أخرى بنفس الطابق الخامس من مستشفى المعادي العسكري.

فماذا قال عطا؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٤ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي
وزمـلائه في حـادث المنصـة

٢

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٤ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد! .

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٤ فبرايـــر ١٩٩٤

عـــطـــا طـــايـــل :

قالوا لي نريد اغتيال السادات ..

قست الأمر شرعياً ثم وافقت

كـيف تسللنا إلى أرض العـرض

العـسكري قـبل يوم ٦ أكـتـوبر؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٤ فبرايـــــر ١٩٩٤

الفصل الثاني

بعد أن استمعت النيابة إلى اعتراف عبدالحميد عبدالسلام، بدأت في استجواب عطا طايل حميدة، الذي كان يرقد في غرفة إنعاش مجاورة بمستشفى المعادي العسكري، بعد أن أجرى له الأطباء عملية جراحية لترميم الثقوب في أمعائه، نتيجة إصابته بالرصاص.

كان عطا وهو ضابط احتياط في السادسة والعشرين برتبة ملازم أول. قد نشأ في عزبة رحيل بالدلنجات محافظة البحيرة، التي تحمل اسم عائلته، واحداً من الثلاثة الذين تسللوا إلى معسكرات الجنود في ساحة العرض العسكري، بمساعدة خالد الإسلامبولي، ثم اشتركوا جميعاً في تنفيذ حادث المنصة!

وبدأ عطا اعترافه، أمام النيابة بتلاوة آيات من القرآن الكريم قائلاً: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، يقول الله تبارك وتعالى في سورة «المائدة» : ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، ومن تصدق به فهو كفارة له،

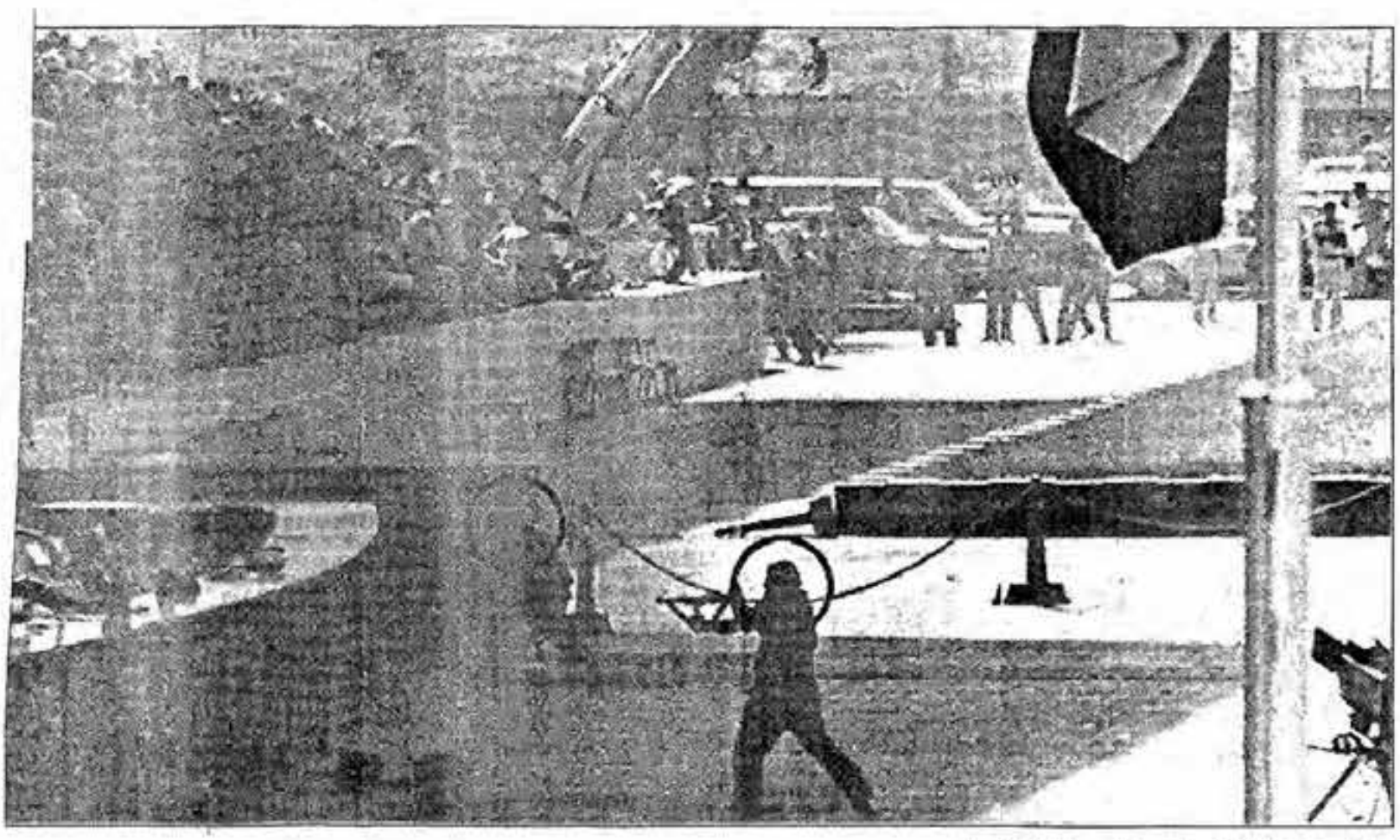

عبد الحميد عبد السلام في الصورة إلى يسار الإسلامبولي

الرجل الذي ضربني بالرصاصة في المنصة .. كان في قبضة يدي ولم أضربه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٤ افبرايـــر ١٩٩٤

ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة، وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة، وهدى وموعظة للمتقين، وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، ولكن ليبلوكم فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات، إلى الله مرجعكم جميعاً فينبؤكم بما كنتم فيه تختلفون، وان احكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أن كثيراً من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون).

وبعد أن انتهى عطا من قراءة السورة الكريمة..

قال للمحقق: لقد بينا لرئيس الجمهورية هذه الأحكام على لسان أئمة كثيرين ولم يرض بتنفيذ أحكام الله سبحانه وتعالى، بحجج ما أنزل الله بها من سلطان، بل تعدى الأمر ذلك وطالب بفصل السياسة عن الدين، وهذا ليس من الإسلام في شيء، لأن كلمة سياسة أتت من ساس، أي كيف يرعى من حوله من أناس، وعندما نعزل السياسة عن الدين ففي أي منهج يمكن أن يقودنا القائد، فإن ادعى الديمقراطية بأنيابها، فهذه الكلمة ليست من الإسلام في شيء، لأن الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه، فيستطيع مجلس الشعب أن يقر أي قرار توافق عليه الأغلبية، دون الرجوع لكتاب الله أو لأوامره، وأكبر مثال على ذلك الديمقراطية في بريطانيا عندما وافق مجلس اللوردات على إباحة اللواط وأصبح اللواط شيئاً شرعياً في بريطانيا وهذا دليل على الديمقراطية عندهم، وأيضاً موافقة المجلس الممثل في السويد على تعدد الأزواج للزوجة تحت اسم الديمقراطية، وموافقة مجلس الشعب المصري على إباحة الرقص والأفلام الهازلة أو الهابطة، وبيع الخمور وعلمه بجميع فضائح الدعارة وما أشبه ذلك.

وأضاف عطا: لفظ الديمقراطية هذا مرفوض لدى المسلمين، ولن يكون لنا منهج إلا كتاب الله تعالى إن الحكم إلا لله، فالله سبحانه وتعالى بين لنا إطارا عاماً للحكم وترك لنا أشياء نختارها لتناسب كل زمان ومكان.. ومعارضة رئيس الجمهورية لأمر الله سبحانه وتعالى بأن تبقى المرأة في بيتها ولاتخرج إلا للضرورة، واستهزاؤه من حكم النقاب بالإسلام والسخرية منه وهو حكم إلهي به نص شرعي في القرآن.. ولقد ازداد الأمر استفحالاً حينما قام بأوامره بالقبض على كل من يدعو إلى الله، ومعاداته لكل من يعمل في سبيل الله، وتركه لكافرين وعدم قيامه بسجنهم، بل قام بسجن المسلمين، كل هذه الأدلة أدت إلى أنه لابد من استخدام القوة للقضاء على هؤلاء الحكام، الذين أحاطوا أنفسهم بسياج من الحديد والنار لايمكن الوصول إليه.

- يقول له المحقق : تستخدم في عباراتك صيغة الجمع.. وقلت إنكم بينتم الآيات التي استشهدت بها لرئيس الجمهورية على لسان أئمة كثيرين.. من تقصد؟

يقول عطا : أقصد أئمة المساجد.

- المحقق : وأنت منهم؟

- عطا : لا.

المحقق : فلماذا إذن استخدمت هذا التعبير؟

عطا : كل مسلم في البلد حاسس بهذا الإحساس.

- المحقق :ما قصدك من قولك إنكم بصيغة الجمع قررتم استخدام القوة للقضاء على الحكام؟

عطا : أقصد نحن الأربعة .. خالد وعبدالحميد وحسين وأنا.

- المحقق : على ماذا اتفقتم بالتحديد؟

يرد عطا قائلاً: ليس عندنا جيش وليست عندنا قوة وليست هناك وسيلة إلا الاغتيال، ويوم الأربعاء في الأسبوع الماضي على الاستعراض ذهبت لزيارة زميل اسمه محمد عبد السلام فلم أجده حيث يقطن في بولاق الدكرور بعد الكوبري الخشب في طريق الصفت، وسألت نسيبه عنه لأنه كان مصاباً في حادث سيارة، فأخبرني أن شخصاً يدعى ناصر يعرف طريق محمد عبدالسلام، وذهبت مع ناصر إلى جهة الحلمة وركبت الأتوبيس ١٣٠ ونزلت بعد التجنيد، ومشيت في شوارع ودخلت شقة علمت أنها شقة من يسمى عبدالحميد عبدالسلام،ووجدت عنده خالد الذي أخبرني في نفس اليوم أنه يعمل خطة للقضاء على هذا الحاكم، الذي لايحكم بما أنزل الله،، وهو الرئيس أنور السادات ويريد اشتراكي فيها، فقمت هذا الأمر شرعياً على مالدي من أحكام شرعية ثم وافقت.

ويمضي عطا في رواية ماحدث قائلاً: طلب مني خالد أن أنصرف على أن نلتقي يوم الأحد الساعة الخامسة في محطة المترو أمام الميريلاند وتقابلنا واخذني وذهبنا إلى شقة عبدالحميد، فوجدت هناك شخصاً اسمه حسين، ولم يكن محمد عبدالسلام موجوداً، وقال لي خالد إننا سوف نغير ونلبس ميري - رسمي - ونذهب إلى ناحية شارع وصفه لنا في نفس المنطقة التي يسكن فيها عبدالحميد، ثم أخذنا بالسيارة وكان يرتدي الزي العسكري، حتى وصلنا إلى قرب الاستاد، وأشار لنا على الخيام الخاصة باللواء ٣٣٣ مدفعية الذي يعمل فيه، ثم دخلت أنا وعبدالحميد وحسين وسألنا على الضابط خالد، وقلنا إننا جايين ملحقين، فقالوا لنا انتظروه، وكنا قد اتفقنا على أن نسبقه ويلحق بنا هو، وبعد ساعة ونصف حضر وقمنا هذه الليل بالبيات عندهم في اللواء ٣٣٣ واشتغلنا مع العساكر وبالليل طلعنا خدمات.

ويكمل عطا اعترافه المثير : ويوم العرض - ٦ أكتوبر الصبح أخذنا خالد معه ضمن طقم العربية التي كانت قاطرة المدفع ١٣٠مم. وكانت تسير على اليمين القول بالنسبة للمنصة، وكان تسليح الطقم بنادق آلية، وكانت بنادقنا فقط بها الذخيرة، واللي جاب الذخيرة خالد، وبعدين واحنا راكبين العربة أعطى عبدالحميد قنبلتين أخذ واحدة وأعطاني واحدة، وعندما وقفت السيارة أمام المنصة حسب الاتفاق بيننا، قام حسين بإطلاق النار من العربة في اتجاه المنصة، وعبدالحميد وأنا ألقينا القنبلتين اليدويتين، وأنا الذي بدأت وألقيت القنبلة مسافة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٤ فبرايـــر ١٩٩٤

بسيطة بحيث لم تصل إلى المنصة، ولم أر المقصود وهو الرئيس ووجدت الصف الأول عبارة عن كراسي ليس بها أحد. وعندما وصلت في النهاية أطلقت النار على الكراسي في الصف الأمامي، وأطلقت ما لايتعدى عشر طلقات، وأصبت من شخص كان في حوالي الكرسي الخامس في المنص، ولم أؤمر بضربه بالرغم من أنه كان في مرمى يدي، وسقطت على الأرض من إصابتي ونقلت إلى المستشفى.

ـ يساله المحقق: وما صلتك بمحمد عبدالسلام فرج؟

يقول عطا : هو كان زميلي في المدرسة الثانوية في الدلنجات بحيرة. وكان يسبقني بسنة ودخل هو هندسة القاهرة، وأنا هندسة إسكندرية، وهو بلدياتي!

ـ يساله المحقق : وهل محمد عبدالسلام فرج هو الذي أدخلك في عملية الاغتيال؟

يقولا عطا : الذي أدخلني في هذه العملية خالد.. وهو الذي عرض علي.

ـ المحقق : كيف وأنت لاتعرف خالد؟

عطا : أنا ذهبت للسؤال عن محمد عبدالسلام لأني علمت في البلد أنه مصاب في حادث، وسألت نسيبه عندما ذهبت ولم أجده، ووجدت عند نسيبه ناصر، الذي اصطحبني إلى منزل عبدالحميد، حيث وجدت خالد هناك.

ـ يقول له المحقق: لكن عبدالحميد اعترف أنه وخالد احتاجا إلى فردين لتنفيذ الاغتيال أثناء الاستعراض، فأحضرهما محمد عبدالسلام وهما أنت وحسين؟

يرد عطا : لم أعلم بذلك.. ولقد ذهبت مع ناصر لزيارته قدراً دون أن أعلم أي شيء، وربما كانوا قد خططوا لذلك دون علمي وكما قلت أنني ذهبت لزيارة محمد عبدالسلام فقال لي نسيبه إنه ساب سكنه، لأنهم عايزين يقبضوا عليه وناصر يعرف المكان اللي هو فيه عايز تزوره هناك روح.

ـ المحقق : أنت ضابط في الجيش في الخدمة وعلمت أن شخصاً مطلوب القبض عليه .. فلماذا تسعى إليه في مخبئه؟

عطا : أنا لا أخاف من الأحكام العسكرية ولكنني أخشى قانون الله سبحانه وتعالى، وده واحد من بلدنا وإحنا ناس ريفيين ورحت أزوره.

ـ المحقق : ألم يأمر الله سبحانه وتعالى المدنيين بأخذ الحذر؟

عطا : أنا ذهبت قدراً.. دون أن أعلم باي اتفاق سابق.

ـ المحقق : ألم يرسل لك لإحضارك؟

عطا : إن كان قد أرسل لإحضاري فانا لا أعلم.

ويواصل المحقق استجواب عطا..

ـ من الأربعة الذين اشتركوا في حادث الاغتيال؟

يقول عطا : التخطيط المتفق عليه كان أنه لما تقف العربية يقوم حسين بإطلاق الرصاص، وأنا وعبدالحميد نرمي القنابل، وخالد يطلق الرصاص من العربة، وبعد ذلك ننزل ونهاجم المنصة جميعاً حسب الفرص المتاحة.

ـ يساله المحقق : ألم تكونوا تخشون من اكتشاف الذخائر والقنابل؟

يقول عطا : بلى.

ـ المحقق : وماذا كان تخطيطكم لمواجهة هذا الاحتمال؟

عطا : قدرنا بيد الله.

ـ يساله المحقق : ما معتقداتك الإسلامية تحديدا؟

يقول عطا: السنة وإجماع علماء المسلمين على أي حكم.

ـ المحقق : وما مصدر ثقافتك الإسلامية؟

عطا : كلها كتب السلفيين .. مثل تفسير القرطبي وابن كثير وبالنسبة للأحاديث فتح الباري وبالنسبة للعلماء مثل ابن تيمية وابن القيم الجوزي.

ـ المحقق : وهل هذه الكتب عندك في البيت؟

عطا : كنت أستعير أو أقرأ في المكتبات.

ـ المحقق : ومن دلك عليها؟

عطا : كبار المشايخ.. مثل الشيخ كشك والشيخ المحلاوي.

ـ فيساله : من كان آمركم في هذه العملية؟

يقول عطا : خالد.

ـ يساله : ومن آمر خالد؟

يرد عطا : الله أعلم.

ـ المحقق : ألا تنتمون إلى جماعة إسلامية معينة؟

عطا : نحن مسلمون .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٤ فبرايـــر ١٩٩٤

ـ المحـقق : وهل تديـنون لأحـد من البشر بالسمع والطاعة ؟

عطا : ندين بذلك لله ورسوله.

ـ المحـقق : هل كنـت تنوي قـتل رئيس الجمهورية؟

عطا : نعم وهذا للأسبـاب السالف ذكرها.

ـ المحـقـق : وهل كنت تنوي قـتل غيره؟

عطا : النبـوي إسماعـيل لتعـذيبه المسلمين.

ـ المحـقق : وما الذي كنت ترجـوه من قتل الرئيس؟

عطا : احـتمـال قيـام حاكم مـسلم بعده.

ـ يسـاله المحـقق : وهل يكفي قـتل الرئيس لإقـامـة نـظام إسـلامي على النحو الذي تـرجوه، أم أن ثمة أعـمالا أخرى مازالت لازمة لذلك؟

يقول عطا : قـمت بذلك لتنفيـذ أمر الله .. واللـه وحـده المتكـفل بقـيـام الدولة الإسلامية.

ويطلب المحقق من عطا أن يحدد له دور كل واحد والآخرين الذين ينادون بالعودة إلى كـتب السلف، التي تخلو من البدع والنفاق وموالاة الحكام.

ـ يسأله المحـقق : وكيف تستـبيح الدماء؟

يرد عطا قائلاً : الكافر الذي يشاقق الله ورسـوله يسـتبـاح دمـه.. الذي يسجن المسلمين الذين ليست لهم نهرة إلا قول لا إله إلا الله.

ـ يسأله : وما عملك المدني؟

يقـول عطا : أنا تخرجت من كليـة الهندسـة جـامعـة الإسكندرية قـسم ميكانيكـا، ولم أعمل قبل الجـيش عدا شهرين في شركـة جابكو للبترول في شقير.

ـ المحـقق : هل تنتمي إلى جـماعـة إسلامية معينة .. مـثل جماعة التكفير والهجرة مثلاً؟

عطا : لا .. ولا أنتـمي لجـمـاعـة التكفـير والهـجرة لأنها تـكفر جمـيع الناس، ونحن المسلمـون الذين نسير على هدى رسول الله صـلى الله عليه وسلم لا نكفـر أحداً، إلا ان أتى بالكفـر البـواح وفـيـه نص شـرعي عن حكم القرآن.

ـ المحقق : ومـا حكم هذا الكافر في عقيدتك؟

عطا : حلال دمه.

.. وقبل أن ينتهي المحقق من نهاية تحقيقه :

ـ يسأل عطا : هل لديك أقوال أخرى في مجال الدفاع عن نفسك؟

يقول عطا : أقول حسبنا الله ونعم الوكـيل .. وأقـول للمـحكمـة التي ستـحاكمني فـاقضي مـا أنت قاض.. إنما تقضي هذه الحـياة الدنيا، إلى أن نلتقي يوم القيامة.

وعندما سـأل المحقق بعد انتـهائه من سماع اعتراف عطا طايل عن حالة خـالد الإسلامـبـولي الذي كان يرقـد مصاباً أيضاً في نفس المسـتشفى، وما إذا كانت حالته تسمح باستجوابه في نفس اليوم، قـرر له أطباء المستـشفى أن حالة خالد لاتسمح.

لكن في صـباح اليـوم التالي كـان عليـه أن يجري اسـتجواباً آخـر ، مع حسين عباس والذي كان قد هرب بعد اشتـراكه في حادث الاغتـيال، وتمكن من استـغلال الزحام والـفوضى التي وقـعت في المنصـة وحـولها عـقب الحادث.

والغـريب .. أنه سار على قـدميـه وسط الزحـام الذي شـلت الصـدمـة تفكيـره.. وعندمـا ابتعـد عن منطقـة الحـادث، اسـتـقل سـيـارة تاكسي وانطلق بهـا بشكل عادي إلى بيته!

لكن أجهـزة الأمن قبـضت عليه في اليوم التالي!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٥ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٣

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٥ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد! .

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

مشيت وسط الزحام .. ثم ركبت سيارة «تاكسي» إلى بيتي

لم أكن أعرف خالد الإسلامبولي حتى قبل حادث الاغتيال بأيام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٥ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل الثالث

كان الرقيب متطوع حسين عباس محمد الوحيد من الأربعة الذين نفذوا حادث اغتيال أنور السادات قد تمكن من الهروب من أمام المنصة فور ارتكاب الحادث يوم ٦ أكتوبر.

لكن رجال الأمن تمكنوا من القبض عليه فجر يوم ٩ أكتوبر، في بيت زوج شقيقته المدعو صالح رمضان بالمطرية، ولم يستسلم حسين عباس لرجال الأمن بسهولة بل قاومهم بمطواة «قرن غزال» كان يحملها، لكنهم في النهاية ألقوا القبض عليه.

سأعود لكما

وجلس حسين عباس وهو شاب في الثلاثين نحيف الجسم أمام المحقق ليروي اعترافاته، والضمادات الطبية تحيط برأسه فقد أصيب وهو يقاوم رجال الأمن لحظة إلقاء القبض عليه.

قال حسين عباس : حدثتني نفسي وتمنيت أن أكون واحداً ممن يمرون من أمام منصة الظالم، ودعوت الله سبحانه وتعالى أن يمكن لي هذا، إلى أن حضر لي الأخ عبدالحميد قبل موعد العرض العسكري بنحو أربعة أيام في مسجد الأنوار المحمدية، وأخذني معه إلى بيته لكي يعطيني مبلغاً من المال لأختي المتزوجة من نبيل المغربي المقبوض عليه. ولما دخلت بيته وجدت هناك أخي خالد. الذي قال لي «هناك استشهاد في سبيل الله» وعرض عليّ الأمر.

ـ وقال لي : سنتمكن من الظالم.

قلت له: هذا ما تمنيته ودعوت الله به.

وشرح لي خالد تفاصيل الأمر.. إننا سنركب العربة التي ستقف أمام المنصة.. ونبدأ الضرب، وكتبنا وصايانا وبعد ذلك بيوم ذهبت لبيته مرة أخرى فلم أجده، ووجدت أخي عبدالحميد فنمت الليل عنده، وحضر الأخ خالد ثم دخل علينا أخي الشهيد عطا الذي لم أره من قبل ـ كان حسين يعتقد أن عطا قد لقي مصرعه في الحادث ـ وقال لي الأخ خالد إن عطا سيشترك معنا، وفي الليل بعد العشاء ارتدينا الملابس «الميري»، ونزلت مع أخي الشهيد عطا واتجهنا لشارع أحمد عصمت، وحضر أخونا عبدالحميد وأخذنا بعربته حيث جلسنا على قهوة في مصر الجديدة وتركنا.

وقال : سارجع لكما.

وحلق لحيته

ويكمل حسين عباس اعترافه قائلاً: ثم عاد إلينا عبدالحميد بعد أن حلق لحيته وارتدى الملابس العسكرية، وأخذنا سيراً على الأقدام بعيدا عن القهوة حيث كان ينتظرنا خالد بعربة عبدالحميد وقاد خالد بنا العربة في اتجاه مكان العرض العسكري قرب الاستاد، وتوقف على مسافة حوالي ٣٠٠ متر، من الوحدة التي يعمل بها.

وقال لنا : ادخلوا واسألوا عني.. وقولوا إننا حضرنا ملحقين من اللواء ١٨٨ مدفعية.

وكان معنا خطاب مزور أعطاه لنا خالد، ففعلنا ودخلنا ثم لحق بنا خالد بعد عشر دقائق وقدم له أخونا الشهيد عطا الخطاب، ونمنا في المعسكر على خيمة لم تنصب، وفي الصباح حضر جنود الوحدة وعرفوا أننا جئنا ملحقين عليهم، واشتغلت مراسلة مع أخينا خالد، والتحق الآخر عبدالحميد وأخونا الشهيد عطا بسائر الجنود.

ويمضي حسين عباس قائلاً: وبعد الظهر جمع أخونا الضابط خالد عناصر كتيبته المشتركة في الاستعراض، وقام بتوزيع الجنود على العربات ووضعنا في الطاقم الأول، ثم قام بجمع السلاح ووضعه في خيمة وعهد إلينا بالخدمة على هذه الخيمة.. وفي الساعة الثالثة من صباح يوم العرض أحضر الأخ خالد الذخيرة، وقام أخونا عطا بوضعها في خزن ثلاث بنادق آلية عيار ٧٫٦٢ * ٣٩ بكل خزنة ٢٧ طلقة، وأخذ الأخ عطا أرقام البنادق التي بها الذخيرة.

نيران من فوق العربة

ثم يتحدث حسين عما حدث يوم العرض فيقول: وفي الساعة السادسة صباحاً تجمعنا وتسلمنا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٥ فبرايـــر ١٩٩٤

السلاح، وأخذنا البنادق التي بها الذخيرة، وركبنا العربة الأولى التي خصصها لنا الأخ خالد، وهي العربة التي تواجه المنصة مباشرة أثناء السير، وكان خالد قد أخبرنا أنه سيقوم بجذب فرامل اليد لتقف العربة أمام المنصة، وكنا قد اتفقنا على أنه بمجرد توقف العربة سيقوم أخونا خالد وأخونا عطا بقذف قنبلة يدوية ثم يعقب ذلك إطلاق النار.. وكنت أنا وأخي الشهيد عطا نجلس على اليمين وبيننا جنديان من الطاقم الأصلي، وكان أخونا عبدالحميد يجلس مع ثلاثة جنود آخرين على الشمال.

ـ يساله المحقق : وكيف تم تنفيذ الجريمة خطوة بخطوة؟

يرد حسين قائلاً: كلمة جريمة لا أقبلها.. وما تم بالنسبة لنا ليس جريمة، هي عملية اغتيال الظالم، وأول من نزل أخونا خالد بارك الله فيه، وأعطى أخونا الشهيد عطا قنبلة، ألقاها عطا من العربة تجاه المنصة اتجاه الظالم. بينما ألقى أخونا خالد القنبلة بعد نزوله، ثم نزل أخونا عبدالحميد بعد عطا ثم كنت آخر من نزل من العربة.

يساله المحقق : وماذا حدث بعد نزولكم؟

حسين عباس يحمل مدفعه الرشاش متجها الى المنصة

كنت الوحيد .. الذي تمكن من الهرب

بعد اغتيال السادات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبيـــــاء
التاريخ : ١٥ فبرايـــر ١٩٩٤

ـ يقـول حـسين : أنـا أحكي الذي حدث معي فقط.. تقدمت تجاه الظالم في المنصـة، وكـانت «هوجـة» وأنا كنت قد أطلقت دفعة نيران من فوق العربـة تجاه المنصة، وأول مانزلت ضربت دفـعة واكتشفت أن الـذخيرة نفـدت بـعـد وصـولي إلى المـنصـة فاتجهت يساراً.

ـ المحقق : لماذا ؟

حسين : لا أدري !

ـ المحـقق : كيـف أطلقت النار على المنصة؟

حسين : ضـربت من فوق الـعربة بالتوجيه الغريزي في اتجاه الظالم.

ـ المحقق : هل كنت تراه ؟

ـ حسين : كنت أوجـه السلاح إلى منتصف المنصة.

وهذا .. فهمي

ـ يسـاله المحـقق : ألم تـصـوب سـلاحك تجـاه السـيـد الرئيس عند وصولك إلى منتصف المنصة؟

يرد حـــسين : نعم حـــصل .. واكتشفت أن الذخيرة نفدت!

ـ المحقق : ماذا فعلت بعد ذلك ؟

حـسين : شـرعـت في صـعـود السلالم على يسار المنصة.

ـ المحقق : لماذا؟

حسين : أنا كنت باجري وخلاص!

وتستمر المساجلة بين المحـقق وحسين ..

ـ فيـسأله : في اتجـاه من صوبت سـلاحك عند شـروعك في صـعـود السلم؟

حـسين : على الذي أمـامي وأنا طالع السلم.

ـ المحـقق : وهذا الذي أمـامك على السلم .. أظالم هو؟

حسين : لا أعلم ولا هو مقصدي.

ـ المحقق : لماذا تضربه إذن؟

حـــسين : أنـا أضـــرب الذي يعترضني لكي أصل إلى هدفي.

ـ المحـقق : تصل إلى هـدفك بقـتل بريء؟

حسين : هو يبعث على نيته.

ـ المحـقق : ألا تسأل عنه أمـام الله سبحانه وتعالى؟

ـ حسين : لا أسأل عنه!

المحقق : كيف؟

حـسين : لأن مـقـصـدي هو قـتل الظالم أنور السادات.

ـ المحقق : وهـل هذا المقصد يـبيح لك قتل غيره؟

حـــسين : يجـــوز لي قـــتل من يعترضني للوصول إليه.

ـ المحقق : ومـا سندك في حل ذلك شرعاً؟

حسين : هذا فهمي!

بعت نفسي لله

ثم يروي حسين قـصـة هروبه فيقـول كانت هيصة .. وأنا مـشيت مع الناس عـادي لغـاية الجـهـاز المركـزي للتنظيم والإدارة، ثم سرت يساراً في الشـارع الذي يحاذي سور الاسـتاد وسـير به المترو، ووصلت حتى مرو الدراسة بشـارع صلاح سالم. وسرت يميناً قليلاً حتى أوقفت سـيـارة تاكسي. قـبل مـوقع بوابة القوات الحومة. وأوصلـني التاكسي إلى الأنف مسكر عـند آخـر أتوبيس ٤٧. ومـشـيت عـلى الأقـدام لمدة عشر يسـألون على شخص اسـمه حـسين، وقـام بقال في الشـارع بإخبـار زوج أخت حـسين ، وعـنـدئذ غـادر حـسين بيـتـه إلى بـيت زوج أخـتـه صـالح رمضان حيث قبض عليه.

ويحـاول المحـقق كـشف الرابطة التي جمعت بمنفذي حادث الاغتيال.

ـ فيساله : أنت كررت الإشارة إلى عطا مقترنة بوصفه الشهيد.. فلماذا؟

يرد حـسين : لأنـي رأيت صـورته في الجريدة ملقى على الأرض.

ـ المحقق : وما صلتك به؟

حسين : هو اشتـرك معنا.. لكن لم أكن أعرفه قبل ذلك.

ـ المحقق : وما صلتك بعبدالحميد؟

ـ حسين : أيضاً لم أكن أعـرفه قبل ذلك.. إنما كنت أراه في مسجد الأنوار المحمدية.

ـ المحقق : وما صلتك بخالد؟

حسين : لم تكن هناك صلة قبل أن أراه عندما ذهبت مع أخي عبـدالحميد إلى بيته.

عودة إلى محمد عبدالسلام

لكن سـرعان مـا يكتشف المحـقق مرة أخـرى أن الرابطة الوحيـدة التي جـمـعت الثـلاثـة الذين لايعـرفـون بعض ... هو محمد عبدالسلام فـ ...

الابتسامة الاخيرة قبيل لحظات من اغتياله

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٥ فبرايـــر ١٩٩٤

ـ يقول حسين : من الممكن أن يكون الأخ محمد عبدالسلام هذا يعلم أنه قبض على زوج أختي نبيل المغربي، وأنني في الجيش فاخبرهم عني.

ـ المحقق : تقصد أنه يعلم أن في نفسك ضغينة من الرئيس؟

حسين : ممكن أن يعلم أنني مسلم مصل.

ـ المحقق : وهل كل مسلم مصل يعتزم قتل رئيس الدولة؟

حسين : من الممكن أن يكون قد اخبرهما أني عندي غيرة على الإسلام.

ثم يدور سجال فكري بين المحقق وعطا حول شرعية اغتيال رئيس الجمهورية.

ـ فيساله المحقق : كيف استحللت لنفسك قتل رئيس الجمهورية، وظننت انك تثاب من المولى عز وجل.. دون علم ولافقه بالدين والأدلة الشرعية؟

انتقاماً لديني

يقول حسين : هذا الأمر لا يحتاج إلى علم كثير، وما أعلمه أن هذا الظالم كان لا يحكم فينا بكتاب الله أولاً، ثم إنه كان يستهزىء ببعض آيات الله سبحانه وتعالى، مثل أنه قال على الحجاب الشرعي أنه خيمة، وكان يحارب المسلمين في كل مكان بجنوده من الأمن المركزي، حتى أنهم دخلوا بعض المساجد وقبضوا على من فيها وضربوا فيها قنابل الدخان، وحاربوا علماءنا وأصدر أوامره بالقبض عليهم لأنهم يقولون قولة الحق، بحجة أنه يريد أن ينهي الفتنة الطائفية، واعتقل رجاله الكثير من المسلمين حتى أنهم كانوا يقبضون على النساء من الشوارع، وهو قد خرج من دين الله.

ـ المحقق : وكيف تيقنت أن الأسباب التي تقولها تبيح لك قتله رحمة الله عليه شرعاً..وانت لافقه لك ولافكر؟

حسين : المرتد تارك دينه يقتل شرعاً.

ـ المحقق : كيف عرفت ذلك؟

حسين : سمعت العلماء يقولون إن المرتد حلال دمه.

ـ المحقق : من من العلماء قال ذلك؟

حسين : لا أذكر!

ـ المحقق : ما الذي دعاك كمسلم يعلم أنه سيقف موقف الحساب أمام مولانا سبحانه وتعالى يوم الحساب إلى العزم على قتل رئيس الدولة؟

حسين : انتقاماً لديني .. وشتم العلماء على الشاشة الصغيرة وقوله إنهم كلاب، إذ قال إن المحلاوي مرمي في السجن زي الكلب، وقال عن الشيخ حافظ سلامة بتاع السويس لا أتحدث عنه لأنه مجنون، وشوه صورة الإنسان المسلم ذي اللحية وقال إنه مضلل وقال كلاماً كثيراً، وقال إن العلماء الذين هم في السجون هم الذين يضللون الشباب المغرر بهم، بينما هو الذي يضلل عوام الناس، ونحن لا ناخذ ديننا منه بل ناخذه من العالم الذي زج به في السجن.

كتاب في الأسواق

ويستمر الحوار بين حسين والمحقق حول الدوافع التي جعلته يشترك في اغتيال أنور السادات.

فيسأله المحقق : من هم العلماء الذين غضبت لسجنهم وبلغ غضبك درجة اعتزام قتل الرئيس؟

يقول حسين : الشيخ المحلاوي والشيخ حافظ سلامة والشيخ يوسف البدري وعمر التلمساني والشيخ عبدالحميد كشك والشيخ آدم صالح والشيخ عبدالله السماوي.

ـ المحقق : وكيف عرفت أن هؤلاء علماء؟

حسين : سمعت لكل هؤلاء إلا الشيخ يوسف البدري.

ـ المحقق : وكيف سمعت للشيخ المحلاوي وهو في الإسكندرية؟

حسين : كان بييجي مصر وله شرائط في الأسواق، وسمعت له شريطا في مسجد الأنوار المحمدية، يتحدث فيه عن إيقافه عن الدعوة في الإسكندرية.

ـ المحقق : والشيخ حافظ سلامة .. هل استمعت إليه؟

حسين : نعم .. في مسجد النور بالعباسية.

ـ المحقق : والتلمساني؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٥ فبرايـــر ١٩٩٤

حسين : سمعت له في مسجد النور وفي الأزهر.

ـ المحقق : أشيخك هو؟

حسين : هو شيخ كل المسلمين ويدعو إلى الله الأعلى . ولكنني لست في جماعة الاخوان المسلمين ولا في أي جماعة.

ـ المحقق : فما جماعتك؟

حسين : لا أنتمي لأي جماعة.

ـ المحقق : أقرأت أو سمعت شيئاً عن التتار وجانكيزخان والياسق؟

حسين : نعم قرأت ذلك في كتاب صغير في حكم من بدل شرائع الإسلام، وعلى ما أذكر لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهو كتاب منتشر في جميع الأماكن.

«أجـــري»

ويتحدث حسين عباس عن تاريخ تطوعه بالقوات المسلحة، ويصف نفسه وقتها بانه كان «إنساناً جاهلياً»، لايصلي ولايؤدي فرائض الله، ويقول إن المولى عز وجل هداه سنة ٧٤ أو ١٩٧٥، على يدي ضابط لايذكر اسمه أمره بان يصلي.

ـ ويسأله المحقق : لمن سلمت وصيتك التي قلت إنك كتبتها؟

يقول حسين: لا أدري إن كان قد أخذها أخي خالد أم عبدالحميد.

ـ المحقق : وبماذا أوصيت؟

حسين : كان علي دين لأخي فاستسمحته أن يجعله صدقة، لأني عاجز عن السداد، وأوصيته على زوجتي وابني الرضيع الذي ولد منذ عشرة أيام فقط!

ـ المحقق : ولماذا سلمت الوصية لمن هو في موقفك.. وهل كان يعرف بيتك؟

حسين : أخويا خالد كان ينزل ويتوجه إلى عمله، لكنه لم يكن يعرف بيتي، وممكن يعطي الوصية لمن يعرف بيتي لتوصيلها.

ـ المحقق : وهل كان معك نقود وقت ارتكاب الحادث؟

حسين : كان معي ثلاثة جنيهات أو أكثر!

ـ المحقق : وماذا قال لك خالد عندما أخذ سلاحك؟

حسين : أخذ السلاح وقال لي..«اجري»!

ـ المحقق : ولماذا لم يهرب هو الآخر؟

حسين : هو كان يجري ولا أعرف ماذا حدث له.

ـ المحقق : ولماذا أخذ سلاحك بدلاً من أن ينصحك بإلقائه؟

حسين : هذا ماحدث.. ويمكن سؤاله عن قصده.

ـ المحقق : من كان آمركم فيما عزمتم عليه من اغتيال رئيس الجمهورية؟

حسين : أخونا خالد هو الذي يسر لنا الطريق.

ـ المحقق : ومن الذي خطط ودبر؟

حسين : هو.

المحقق : ومن آمره هو؟

حسين : لا أعرف.

ـ المحقق : هل لديك أية أقوال للدفاع عن نفسك؟

حسين : إن الله يدافع عن الذين آمنوا!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي
وزمـلائه في حـادث المنصـة

٤

هـكـذا قـتـلنا الســادات

بقلم : محمود صلاح

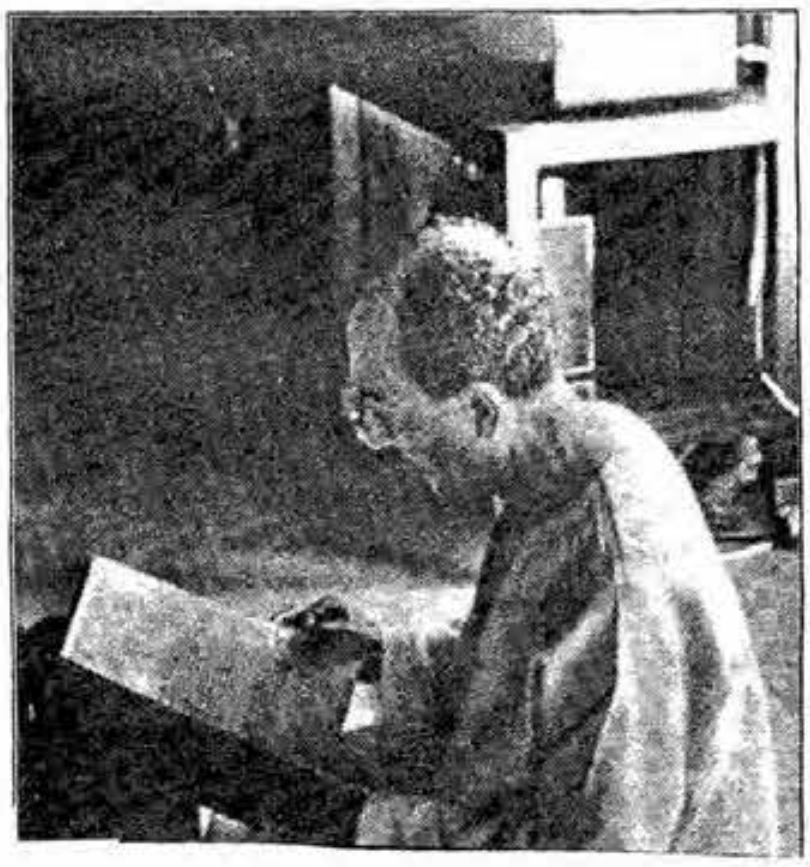

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد!

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم - وعلى ألسنتهم - لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير - في النهاية - تجيب عن كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

قبل الحادث بشهور.. كنت أبحث عن شقة للزواج فالتقيت محمد عبد السلام فرج هددت سائق العربة خلال الاستعراض بالرشاش ليتوقف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

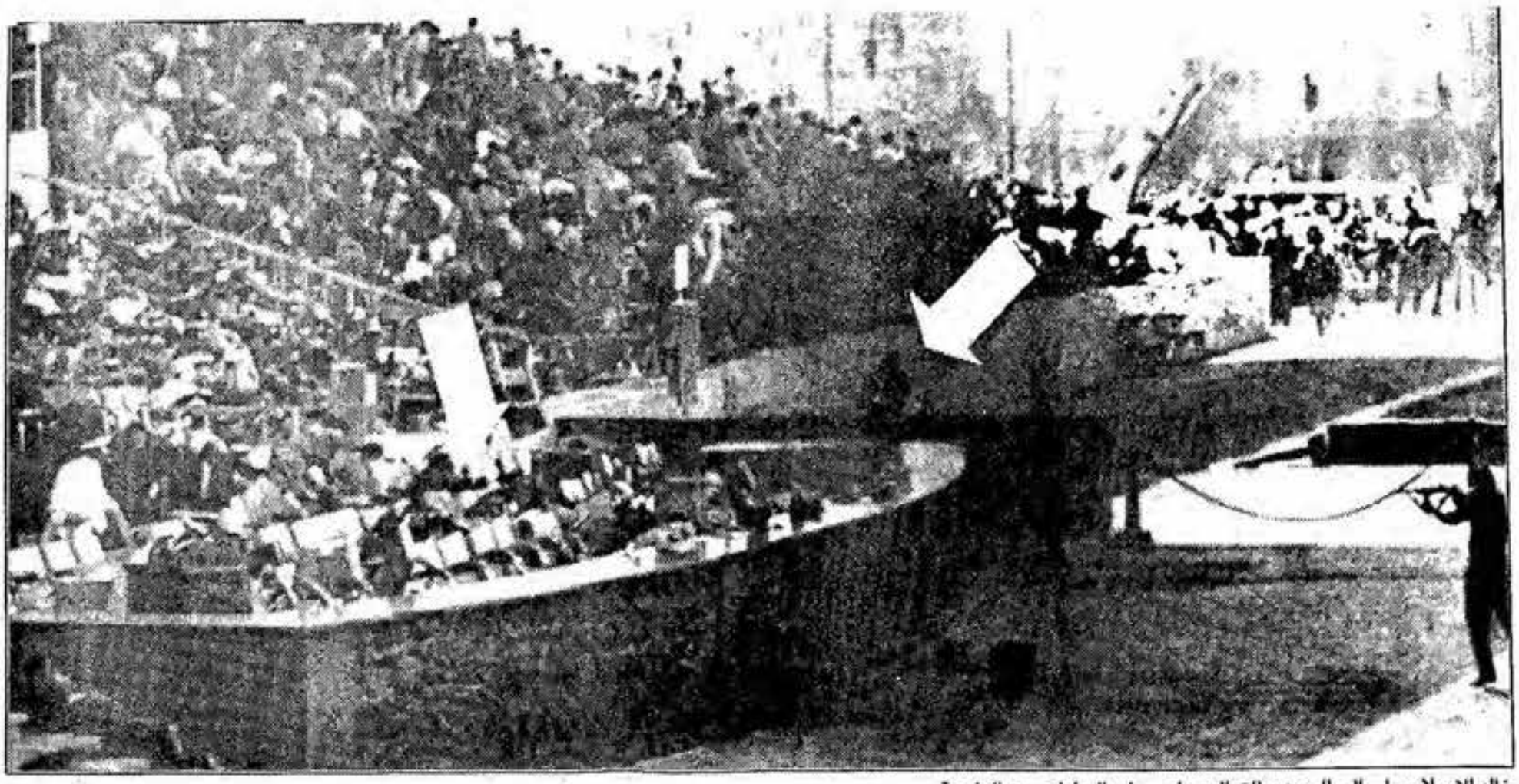

خالد الإسلامبولي الى اليمين يطلق الرصاص على السادات من الواجهة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

خـــالـــد الإســـلامبـــولـــي:

أخذت ٨١ طلقة رصاص لاغتيال السادات وأخفيت القنابل.. في خوذتي العسكرية

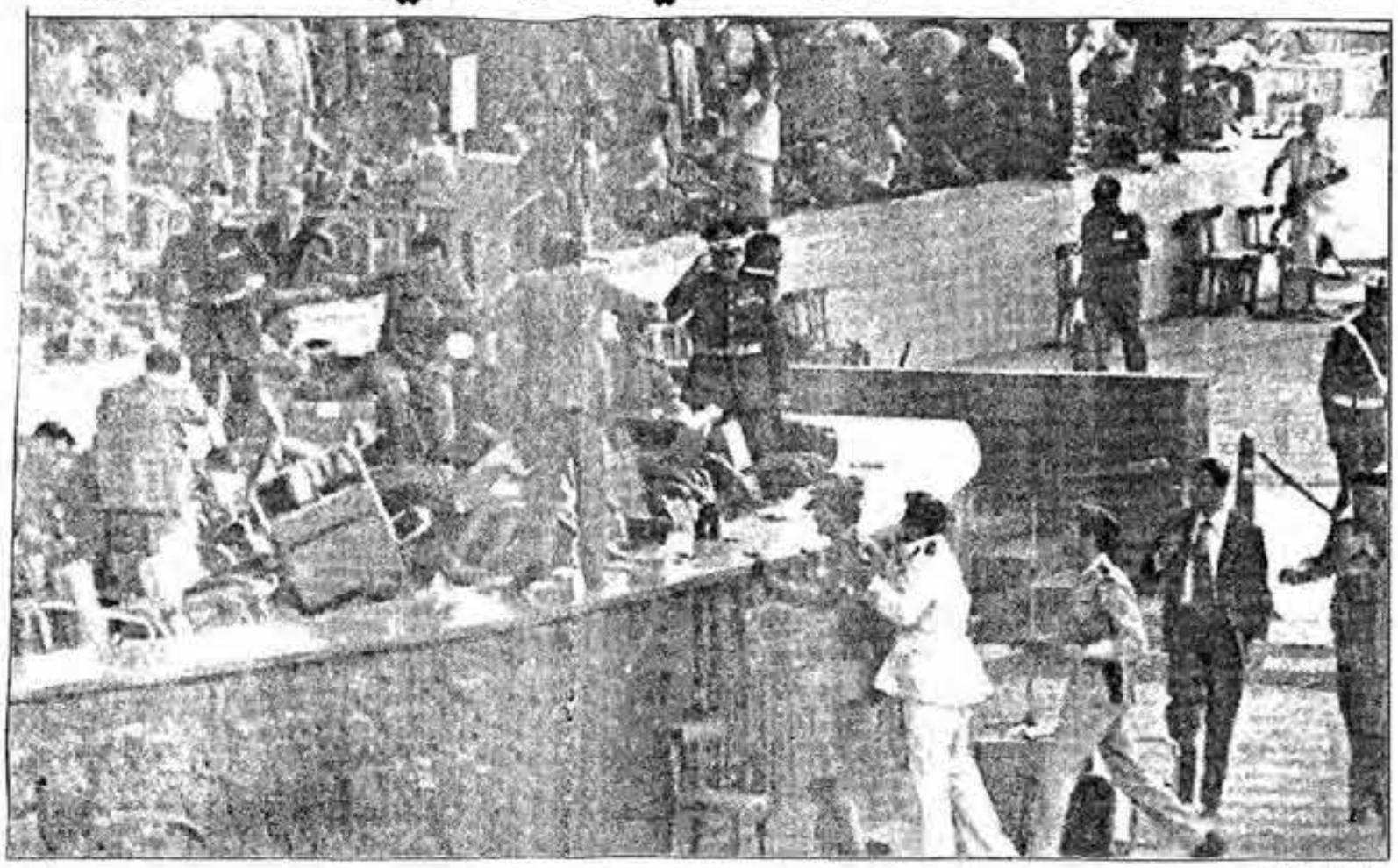

هرج ومرج وذعر

ألقـــيت القنبلة اليـدوية على المـنصـة.. ولم أشـــعـر بعـــدها بشيء

الفصل الرابع

بعد اغتيال السادات باربعة ايام، كان الملازم اول خالد احمد شوقي الاسلامبولي قد تماثل للشفاء من اصاباته خلال حادث المنصة، وبدأت حالته الصحية تتحسن وقرر الاطباء ان حالته تسمح باستجوابه.

واجرى التحقيق مع خالد الاسلامبولي يوم ١١ اكتوبر ١٩٨١ في غرفة الانعاش بمستشفى المعادي العسكري.

وبدا خالد الاسلامبولي الذي كان شابا في الرابعة والعشرين ضخم الجثة يصل طوله الى ١٨٠ سنتيمترا في الادلاء باعترافه.

قال خالد الاسلامبولي: كلفني قائد الكتيبة الرائد مكرم عبد العال بالاشتراك في العرض العسكري يوم ٢٩ سبتمبر وكنت غير معين اصلا في العرض، وذهبت في اليوم التالي لارض العرض وحضرت اول بروفة بالنسبة لي. وذهبت بعد ذلك الى محمد عبد السلام فرج في بولاق الدكرور، فوجدت رجله مكسورة في حادث سيارة، واخذنا نتناقش فيما يدور في البلد والظلم الذي يقع على المسلمين وعلى علماء المسلمين، وانه لا بد من تمكين شرع الله ويجب ان نعمل لذلك.

نشوف الموضوع ده

ويكمل خالد الاسلامبولي قائلا: وقلت لمحمد عبد السلام فرج انني مشترك في العرض العسكري، وبينت له اني من الممكن ان استغل موقعي لصالح المسلمين، فرحب بالفكرة.

وقال: لازم نشوف الموضوع ده!

• اوضحت له ان استغلال الفرصة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــــر ١٩٩٤

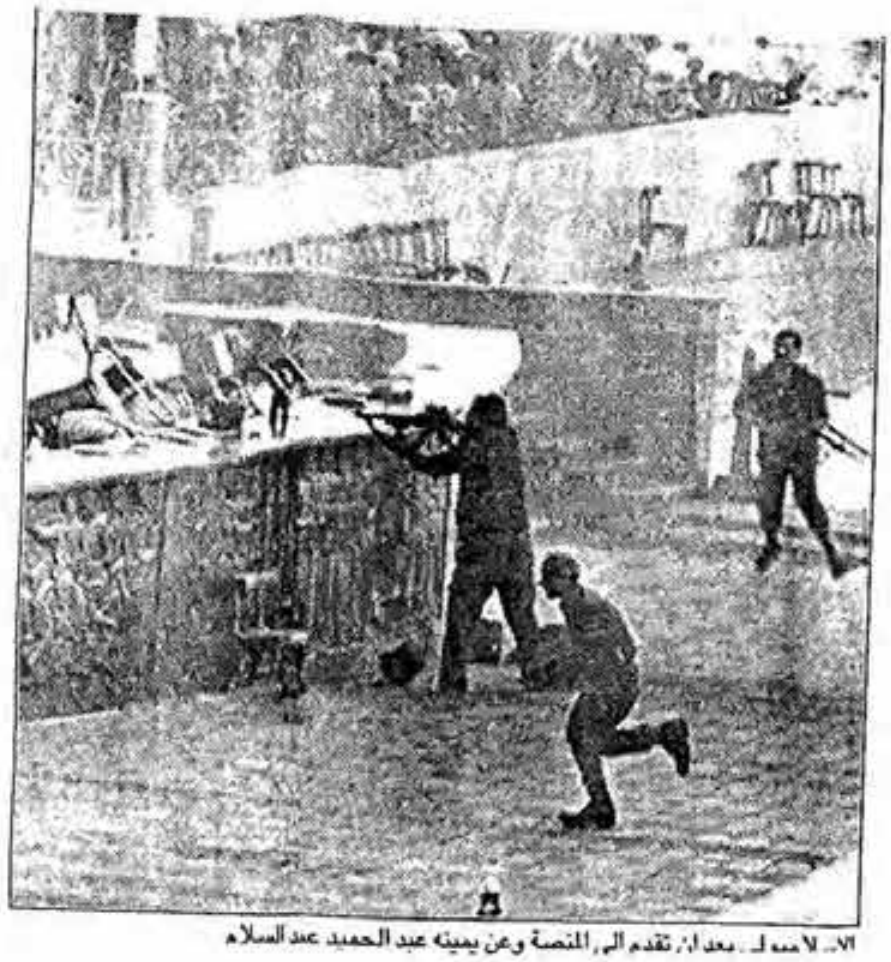

٧٨ ـ لاحظ ـ بعد ان تقدم الى المنصة وعن يمينه عبد الحميد عبد السلام

اغتيال الرئيس يحتاج الى ثلاثة او اربعة افراد بالجيش، بالاضافة الى الذخيرة اللازمة، وعلمت انه كان يعتزم الانتقال من سكنه ببولاق الدكرور، فقلت له انني موجود في منطقة الالف مسكن عند اختي، وهو يعرف عنوان اختي في حارة صقر المتفرعة من شارع محمد امام رابع بيت على اليمين وانصرفت.

ويكمل خالد: وفي يوم الثلاثاء في الاسبوع السابق على العرض، حضرت سيارة زرقاء بها محمد عبد السلام فرج ومعه شاب يدعى ناصر، ابيض ونحيف ولحيته خفيفة، وهو عادة يلازم محمد عبد السلام فرج، وكانت معهما زوجة محمد عبد السلام فرج، الذي قام ناصر وسائق السيارة بحمله الى شقة شقيقتي في الدور الثاني، ونزلت السائق وانصرف بالعربة، وابدى زوج شقيقتي حامد سعد رشوان عدم ترحيب بمحمد عبد السلام، خشية ان يكون مطلوبا القبض عليه، فعرضت الامر على عبد الحميد عبد السلام الذي يسكن في الدور الثالث فوق شقة اختي مباشرة، فوافق على استضافة محمد عبد السلام فرج وزوجته وناصر لكنهم باتوا الليلة في شقة اختي على وعد مني لزوج اختي بان ينصرفوا في الصباح.

ويستطرد خالد الاسلامبولي: لكن في مساء نفس الليلة ارسل محمد عبد السلام ناصر لاحضار شخص يسمى صالح وكانت هذه اول مرة اعرفه فيها، وهو مهندس على ما اذكر طويل القامة ابيض وشعره اصفر وله لحية خفيفة، فانضم الينا وبات هذه الليلة معنا في منزل اختي، وقد حضر متاخرا بالمساء، وربما لم يره زوج اختي لاني انا الذي فتحت له الباب.

الإسلامبولي بعد اصابته والقبض عليه

٨١ طلقة رصاص

ويمضي خالد في رواية تفاصيل الايام التي سبقت اغتيال السادات فيقول: وفي الصباح صعدنا الى شقة عبد الحميد.. وانصرف صالح لاستدعاء الناس الذين سيعملون معنا في العملية وكذلك الذخيرة.. وفي اليوم التالي ذهبت للعمل في العرض حيث كنت نوبتجي العرض، وعدت هذه الليلة متاخرا ونمت عند اختي ولم اصعد الى عبد الحميد الا في الصباح حوالي الساعة الحادية عشرة وكان يوم جمعة. واكتشفت عدم وجود محمد عبد السلام فرج

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

وكذلك ناصر، ثم حضر صالح واحضر الذخيرة وكانت ٢٠٠ طلقة رصاص ٧ر٦٢ * ٣٩مم، فاخذت منه ٨١ طلقة مقدار ملء ثلاث خزن بنادق آلية بواقع ٢٧ طلقة لكل خزنة. واخذ صالح بقية الطلقات وانصرف.

ويقول خالد: اعطيت الذخيرة لعبد الحميد فاخفاها فوق سطح المنزل. وعدت الى شقة اختي وكنت اشعر بتعب خفيف وفي نفس اليوم صعدت الى شقة عبد الحميد فوجدت عنده حسين ولا اعرف بقية اسمه، وكل ما اعرفه انه عريف متطوع بالقوات المسلحة دفاع شعبي، ثم حضر عطا بعد حوالي ساعة او ساعتين واسمه بالكامل عطا طايل ويعمل ضابط احتياط وهو مهندس، وهكذا اجتمعنا عطا وحسين وانا وعبد الحميد، ونمنا جميعا في شقة عبد الحميد هذه الليلة. وصباح يوم السبت ذهبت الى عملي وعندما عدت لهم في المساء، علمت ان ناصر احضر ١٩ طلقة ٩ مم كنت قد طلبتها من محمد عبد السلام لاستخدامها في الرشاش القصير.

على القهوة.. موعدنا

ويمضي خالد الاسلامبولي قائلا: وصباح يوم الاحد ذهبت الى عملي وعندما رجعت حوالي الساعة الخامسة بعد العصر، علمت ان صالح احضر اربع قنابل يدوية دفاعية، وكنا قد اتفقنا انا وعبد الحميد وعطا وحسين، على ان نتوجه الى موقع الوحدة في الاستاد مساء الاحد، وكان الترتيب المتفق عليه ان يهبط حسين وعطا من المنزل وهما يرتديان زي الجنود، ثم يلحق بهما عبد الحميد عند اول شارع احمد عصمت في الالف مسكن خلف نادي الشمس، بعد ان اخذ معه «افرول» وحذاء ميري وطاقية كان قد دبرها، وكان الترتيب الا ينزل معهم عبد الحميد من المنزل مباشرة حتى لا ينكشف الامر، على ان يكون موعدنا جميعا امام الميريلاند في العاشرة مساء امام البوابة.

ويكمل: وعندما ذهبت في الموعد المحدد كانت معي شنطتي «السمسونايت» البني ذات الارقام، وبداخلها الذخيرة والاربع قنابل، ووجدت عبد الحميد منتظرا بعربته الملاكي فيات ١٢٤، وقد حلق لحيته وارتدى زي الجنود العسكري، سالته عن حسين وعطا؟

فقال: ينتظران على قهوة في ميدان الاسماعيلية!

فذهبنا اليهما بالعربة واخذناهما وتوليت قيادة العربة الى ارض العرض، وانزلت الثلاثة بجوار الحائط الخارجي لارض العرض على مسافة ٥٠ متراً من الموقع، وذهبت بالعربة وعدت بعد ربع ساعة، لان الترتيب كان ان يدخلوا قبلي وان يسالوا عني، وكنت قد اعطيت خبراً مسبقا للموجودين بان هناك افرادا سيحضرون ملحقين علينا لحضور العرض لتكملة النقص.

قنابل.. في الخوذة

ماذا حدث داخل ارض الاستعراض.. قبل مصرع السادات بيومين؟

يقول خالد الاسلامبولي: وعندما دخلت بالعربة وجدتهم يقفون بجوار خيمتي، واخبرني جنودي ان الجنود الملحقين حضروا، وقضينا هذه الليلة في المعسكر، وفي صباح اليوم التالي اختلطوا بالجنود وقمت بتعيينهم خدمة على السلاح، وبامر مني تم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهـــــــرام
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

جمع سلاح افراد الكتيبة ووضع في خيمة، ثم جاءت اوامر بسحب «ابر ضرب النار» عن طريق احد الضباط، فطلبت من عبد الحميد ان ينزع الابر من البنادق الآلية، ما عدا ثلاث بنادق تخصص لهم وان يتصرفوا لتمييز هذه البنادق.

ويمضي خالد قائلا: وانصرفت بعربة عبد الحميد التي كانت بالداخل في ارض العرض مغطاة بالمشمع، واخذتها الى منزل عبد الحميد وتركتها تحت البيت، وعدت مباشرة بتاكسي، وفاتني ان اقول ان الشنطة «السمسونايت» كانت موجودة تحت السرير في خيمتي، وكنت قد وضعت القنابل الاربع داخل الخوذة وعينت حسين بوليس للتحفظ على الخيمة. وكنت قد اعطيت لجندي المراسلة ناجي لمعي الذي يعمل معي اجازة قبلها بيوم. وعندما وصلت وكانت الساعة حوالي الثانية والنصف من صباح يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١. قمت بملء خزن البنادق الآلية وساعدني عبد الحميد في ذلك، اما خزنتي فقد كنت قد ملأتها بالفعل.

لم أشعر بنفسي يوم الاغتيال..

يقول خالد الاسلامبولي: في السادسة صباحا ايقظت الجنود للجمع في طابور العرض، وكان كل طقم يعرف مكانه، وكانت العناصر المشتركة من اللواء عبارة عن ١٢ طقم عربة «كراز» قاطرة مدفع ١٣٠ مم ثلاثة قطارات بمواجهة اربعة وكانت كتيبتي القطار الثاني وانا في اول عربة من جهة اليمين بجوار المنصة وفي الساعة السادسة والنصف قمت باركاب الاطقم في الاربع عربات الخاصة بكتيبتي، ووضعت الخوذة وبداخلها الاربع قنابل يدوية اسفل الكرسي الذي اجلس عليه في الكابينة، اما خزنة الرشاش فكنت قد وضعتها ما بين الجورب والحذاء «البيادة» مثبتة باستك، وتحركنا الى منطقة الانتظار فوصلنا حوالي الساعة الثامنة صباحا، وقام الجنود باعمال تنظيف العربات والمدافع وكان عبد الحميد يجلس اعلى العربة والباقون يقومون باعمال النظافة، فقمت بتسليم قنبلتين ووضعت الاثنتين الآخريين داخل درج تابلوه العربة في الكابينة، وقمت بتغيير خزنة الرشاش الخاص بالسائق، ووضعت الخزنة الفارغة اسفل الكرسي. وعند التحرك وفي مواجهة المنصة كانت المسافات بين العربات ضيقة جدا وكانت تسير بسرعة بطيئة، فهددت السائق بالرشاش لكي يقف فوقف فعلا بفرملة اليد وكنت عامل ترتيبي على انه اذا لم يستجب للتهديد، ساقوم بايقاف العربة بشد فرملة اليد، لكنه خاف ووقف فنزلت من العربة والقيت قنبلة يدوية.. وجريت وما كنتش شاعر بنفسي!

بالطبع لم يكن هذا الاعتراف كافيا.. وكان لا بد للمحقق من ان يحاور خالد الاسلامبولي حتى يستكمل التحقيق كافة جوانب ما حدث.. ودوافعه.

وكنت أستريح له

ساله المحقق: لماذا توجهت انت تعيينك في العرض الى محمد عبد السلام فرج؟

قال خالد الاسلامبولي: ذهبت لازوره زيارة عادية.. ولم يكن في ذهني شيء!

المحقق: كيف نشات فكرة استغلال تعيينك في العرض لاغتيال الرئيس؟

خالد الاسلامبولي: احنا بدانا الكلام عن احوال المسلمين، وكانت نفسيتي متاثرة بما يحدث في البلد، وقلت له اني مشترك في العرض وممكن اقوم باي حاجة تخلصنا من هذا الحاكم الظالم، فرحب بهذه الفكرة، وابدى استعداده لاي مساعدة احتاجها من الافراد او الذخيرة.

المحقق: وما الذي دعاك لعرض هذه الفكرة على محمد عبد السلام فرج بالذات؟

خالد الاسلامبولي: هو فقيه.

المحقق: وكيف عرفت ذلك؟

خالد الاسلامبولي: عنده علم بالامور الدينية.. ربنا فتح عليه ويعتبر عالما.. وكنت استريح له!

المحقق: كيف عرفت انه عالم؟

خالد الاسلامبولي: من جلساتي معه.. والاستشارة في الامور الدينية، وهو يخطب الجمعة ويلقي الدروس في مسجد صغير اهلي بجوار منزله وهو مسجد عمر بن عبد العزيز او عمر بن الخطاب.

التتار.. وجانكيز خان

ما حدود العلاقة بين خالد الاسلامبولي ومحمد عبد السلام فرج، هذا ما كان المحقق يحاول التوصل اليه.

ساله: هل كان محمد عبد السلام فرج يتولى تعليمك العلوم الشرعية؟

خالد: لا.

المحقق: هل كان يشير عليك بقراءة كتب معينة.. وما هي؟

خالد: نعم.. كتب ابن تيمية وهي الفتاوى والجهاد لابن تيمية وكتاب الجهاد في سبيل الله لابي الاعلى المودودي ونيل الاوطار للشوكاني.

المحقق: وهل تحدث معك بشان التتار وجانكيز خان؟

خالد: نعم.. وقال لي ان التتار اظهروا اسلامهم وقاموا بحكم البلاد بقانون يسمى «الياسق»، واخذوا بعض الشريعة وتركوا الآخر، وكانوا ينطقون بالشهادتين لكنهم افسدوا في البلاد.

المحقق: ولماذا الحديث عن التتار بالذات؟

خالد: كمثال لما يجري في بلادنا من حيث الحكم بغير كتاب الله.

المحقق: كم مرة تدارس معك محمد عبد السلام فرج موضوع التتار.. واين كان ذلك؟.

خالد: مرة او مرتين تقريبا منذ ثلاثة او اربعة شهور في منزله قبل احداث الفتنة الطائفية.

المحقق: وماذا قرأت ايضا في موضوع الجهاد؟

خالد: قرأت بشان محاربة ابي بكر الصديق لمانعي الزكاة رغم نطقهم للشهادتين وكثرة قيامهم الليل، حتى قيل ان ركبتي الواحد منهم كانت مثل ركبتي البعير.

هو.. صديقي

ويستمر الاستجواب..

فيساله المحقق: وما الحكم الشرعي المستخلص مما تقدم؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

يقول خالد الاسلامبولي: وجوب محاربة الحاكم الذي لا يحكم بكتاب الله.

المحقق: تقصد انه يكون حلال الدم شرعا؟

خالد الاسلامبولي: نعم ولو نطق بالشهادتين وصام وصلى.. مثل مسيلمة الكذاب الذي كان يصلي ويصوم ولكنه خرج من الاسلام بقوله انه رسول الله.. والقاعدة الشرعية ان كل من خرج من باب لا بد ان يعود منه، والمولى سبحانه وتعالى يقول «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»، كما قال «واولئك هم الفاسقون» وايضا «فاولئك هم الظالمون»، كما قال سبحانه «ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه».

يسأله المحقق: وما قانون الياسق الذي اشرت اليه؟

يقول الاسلامبولي: هو قانون من وضع البشر ادخلوا فيه بعض شريعة الله من نواح مختلفة، وقوانيننا الوضعية تشبه هذا القانون، وكلها من وضع البشر، ونحن نحاول تعطيل الشريعة وندعي اننا نقننها.

ويعود المحقق الى الحديث عن محمد عبد السلام فرج.

فيسأل خالد: وهل كان محمد عبد السلام شيخا او معلما لك؟

يقول خالد: لا.. هو صديقي!

المحقق: وكيف تعرفت عليه؟

يرد خالد قائلا: كنت ارغب في الزواج وابحث عن شقة عن طريق الاخوة في الله، فذهبت الى بولاق الدكرور الى مسجد عمر بن عبد العزيز، وكان محمد عبد السلام يلقي درسا هناك، وبعد الدرس تعرفت به وشرحت له ظروفي وطلبت منه مساعدتي في الحصول على شقة في المنطقة.

رحب مباشرة

يساله المحقق: متى كان ذلك؟

يقول خالد: من حوالي ستة شهور.

يساله: ولماذا توجهت الى هذا المسجد بالذات؟

يقول خالد: المساجد كثيرة.. ولكن مساجد الاخوة قليلة.. وانا لا اصلي الا في مساجد الاخوة.

المحقق: ما الذي تقصده.. بمساجد الاخوة؟

خالد: اقصد الاخوة الملتزمين بالاسلام مظهرا وقالبا؟

المحقق: وكيف تعرفهم؟

خالد: يطلقون اللحية ويلبسون قميصا.. وسيماهم في وجوهم من اثر السجود.

المحقق: وما العمل الذي يرتزق منه محمد عبد السلام فرج؟

خالد: هو مهندس جامعي.. وانا سمعته يتحدث عن الثلاجات والغسالات واظن انه موظف في جهة ما لا اعرفها.. لاني سمعته يتكلم في المرتبات!

المحقق: وما صلته بعبد الحميد؟

خالد: لا اعرف.

المحقق: وما صلة حسين به؟

خالد: لا اعرف.

المحقق: وعطا؟

خالد: اظن انه بلدياته من محافظة البحيرة.

المحقق: عندما فاتحت محمد عبد السلام في امكانية استغلال فرصة اشتراكك في العرض.. هل امهلك للتفكير او الرجوع لمن هو اعلم منه؟

خالد: لقد رحب مباشرة وابدى استعداده.

المحقق: وما انتماء اخيك محمد الذي قبض عليه ضمن من قبض عليهم على اثر احداث الفتنة الطائفية؟

خالد: محمد ينتمي الى الجماعة الاسلامية في جامعة اسيوط كلية التجارة.

المحقق: وما سبب القبض عليه؟

خالد: لا اعرف.

المحقق: ومن آمره؟

خالد: لا اعرف.

للاستجواب.. بقية

ويستمر التحقيق مع خالد الاسلامبولي.

ويطلب منه المحقق ان يحدثه عن الفترة التي سبقت تدينه.. وعما حدث بالتفصيل في حادث المنصة.. ولمن اعطى وصيته.. ومن هو «صالح» الذي احضر الذخيرة والقنابل؟.

ويتكلم خالد.

ومن بعده باسبوع محمد عبد السلام فرج الذي القت اجهزة الامن القبض عليه يوم ١٣ اكتوبر.. بعد اغتيال السادات بسبعة ايام!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٥

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد! .

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

محمد عبد السلام

لماذا تخلص من لحيته بعد حادث الاغتيال؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــــاء

التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل الخامس

واستمر المحقق في استجواب خالد الإسلامبولي، الذي أكد أنه توجد صلة قرابة بينه وبين عبدالحميد عبدالسلام وهما من نفس البلدة «ملوي»، وأن معرفتهما ترجع إلى الطفولة، ثم تزوج من أخت زوج أخته.

وقال خالد إنه حتى قبل عام ونصف كان شاباً عادياً، ثم بدأ يستمع إلى دروس الإخوة الدينية في مسجد بنجع حمادي، في شركة السكر التي يعمل بها والده.

وعندما سأله المحقق : هل توافق على مذهب التكفير والهجرة؟

ـ قال خالد الإسلامبولي : لا .. وأنا أختلف معهم في الرأي لأنهم يكفرون الناس جميعاً. وكل من هو خارج عنهم ولايمتثل لهم كافر، وأنا لا أرى تكفير الناس إلا بالبينة.

يسأله المحقق : ما ظروف تعيينك في العرض العسكري؟

ـ يقول خالد : كنت غير راغب أصلاً في الاشتراك، وكان هناك ضابط آخر معين غيري. لكن ظروف زوجته كانت صعبة شوية. فقام قائد الكتيبة بتعييني وكنت لا أرغب في الاشتراك في العرض لأنني كنت أريد النزول في إجازة.

سأله المحقق : هل زورت خطاباً لإلحاق كل من عبدالحميد وحسين وعطا على أساس أنهم جنود في اللواء ١٨٨؟

ـ يقول خالد : نعم عملت هذا الخطاب علشان يدخلوا به، لكنهم دخلوا دون اعتراض، فلم أجد حاجة للخطاب ومزقته.

يسأله المحقق : وما المهام التي اتفقتم عليها سواء بالنسبة لك أو بالنسبة لهم؟

ـ يقول خالد: أنا أرمي قنبلة يدوية بمجرد نزولي من العربة والثانية وراءها على طول، وعبدالحميد يضرب واحدة من العربة، والرابعة للدفاع وكانت مع عبدالحميد. ثم يتقدم عبدالحميد وعطا من جهة اليمين وأنا في المنتصف وحسين في الشمال.

المحقق : كيف أوقفت العربة؟

ـ خالد : بعد تهديد السائق وقف على الفور، والرشاش كان على رجلي وهددته به، وأول ما قلت له قف وقف على طول.

المحقق : هل كنت متفقاً مع السائق؟

ـ خالد : لا.

المحقق : ما الذي أخافه؟

ـ خالد : ماأعرفش.. أنا قلت له قف لا أضربك بالنار فوقف وارتبك.

يقول له المحقق : أنت متهم بأنك خططت ودبرت لاغتيال السيد الرئيس، وبأنك ساهمت مع الآخرين في تنفيذ مخططك بالفعل، بإلقاء القنابل اليدوية وإطلاق الأسلحة النارية على المنصة الرئيسية وموضع السيد الرئيس بصفة خاصة.. فماقولك؟

ـ يقول خالد: أنا أعترف بكل شيء.. وما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن!

يسأله المحقق : وما الذي كنت تقصده؟

يقول خالد : ردع أي حاكم لايلتزم بكتاب الله.

يرد عليه المحقق : أليس هو قائدك الأعلى؟

ـ يقول خالد : نعم .. ولكني كنت أريد أن أترك الجيش.

يسأله المحقق : ولماذا لم تستقل من الخدمة؟

ـ يقول خالد : هو ده اللي حصل!

خلصنا .. وجرينا!

يواصل المحقق استجوابه قائلاً: وما الذي كنت ترجوه من قتل الرئيس؟

ـ يقول خالد : إن كل واحد ياتي بعده يرتدع وياخذ العبرة.

يسأله المحقق : هل كنت ترجو أن يكون هذا العمل.. بداية لانطلاق أحداث أخرى في نفس الاتجاه؟

ـ يقول خالد : لا .. ومقصودي فقط هو ردع أي حاكم ياتي بعد ذلك.

المحقق : هل تركت وصية .. وماذا جاء بها؟

ـ خالد : نعم تركت وصيتي عند أختي وأعطيتها لزوجها وهو محاسب.. وكتبت فيها أن أي أموال لي أو متعلقات تخصني توزع على الفقراء والمساكين! ولم أتحدث مع أختي أو زوجها في شيء أو بما أنتويه وتركت الوصية في مكان ظاهر في حجرة النوم.

المحقق : هل كانت ثمة خطة بديلة لتنفيذها في حالة فشلكم لسبب أو آخر؟

خالد : أنا ماكنتش حاطط نسبة للفشل في الخطة، لأني عارف اللي بيحصل في العرض، واشتركت في العرض مرتين في العامين الماضيين على التوالي.

المحقق : ألم يكن هناك تخطيط لعناصر أخرى تقوم بالتنفيذ في حالة فشلك؟

ـ خالد : لا أعرف عناصر أخرى.

المحقق : لماذا كان حسين يجري؟

ـ خالد : كلنا كنا بنجري!

المحقق : وهل في شريعتكم واعتقادكم أن تولوا الأدبار؟

ـ خالد : بعد ما خلصنا جرينا.

المحقق : وفي حالة ما إذا تمكنت من مغادرة مسرح الجريمة كما فعل حسين .. إلى أين كنت ستتجه؟

ـ خالد : لم يكن هناك احتمال في الأصل للهرب!

المحقق : ومن العلماء الذين توقرهم؟

ـ خالد : الدكتور عمر التلمساني والشيخ حافظ سلامة الذي يخطب في مسجد النور بالعباسية بتاع السويس، الذي قيل عنه إنه مجنون، والشيخ كشك، وكل الناس اللي راحت دي كانت ناس كويسة!

المحقق : أليس لك من يتبعك؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

ـ خالد : لا.

المحقق : وما مصدر الذخيرة والقنابل اليدوية؟

ـ خالد : محمد عبدالسلام فرج ولا أعرف من اين أحضرها. وهو قال انا مستعد أجيب أي حاجة حتى الأفراد.

لست .. هارباً

وينتهي التحقيق مع خالد الإسلامبولي عند هذا الحد..

ويوم ١٣ اكتوبر يتمكن رجال الأمن من القبض على محمد عبدالسلام فرج ليبدأ التحقيق معه بعد يومين، وينقلونه إلي المحقق على نقالة طبية بسبب الكسر القديم في ساقه.

ويبدأ المحقق استجواب محمد عبدالسلام فرج المهندس الشاب ابن السابعة والعشرين، الذي كان نحيل الجسم حليق اللحية!

وعندما يساله المحقق : هل كنت هارباً من العدالة؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : لم أكن أعتبر نفسي هارباً، وإنما كنت مقيماً بالدلنجات عند أقارب زوج أختي، حتى يتم فك الجبس عن رجلي، خشية على الإصابة التي بي من الإهمال في السجن!

يبادره المحقق : ولماذا كنت تتوقع السجن؟

ـ فيقول محمد عبدالسلام: ذهبوا إلي والدي وأبلغوه انني مطلوب القبض علي!

أبدا .. لم يحدث!

ويستمر التحقيق في استجواب محمد عبدالسلام.. لكن المثير أن موقفه وردوده لاتكون بنفس صراحة ووضوح ردود خالد الإسلامبولي والثلاثة الآخرين.

حتى أنه ينكر معرفته بخالد الإسلامبولي!

ويلتزم محمد عبدالسلام خلال الاستجواب الحذر الشديد في كل كلمة يقولها!

ونص التحقيق يؤكد ذلك..

يساله المحقق : ما صلتك بعطا طايل حميدة؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : عطا أعرفه من الدلنجات على أساس بلدياتي من الإخوة بتوع الدلنجات في عزبة جنب الدلنجات، وكان يحضر المناسبات التي أحضرها أحياناً مثل عقد القران.

المحقق : ألم يكن معك في نفس المدرسة؟

ـ محمد عبدالسلام : لا .. ولم أكن أعرفه أثناء الدراسة.

المحقق : ألم يتوجه عطا طايل إلى سكنك في بولاق الدكرور ثم يأت به آخر إلى حيث كنت موجوداً مع زوجتك في منطقة الألف مسكن عند أخت عبدالحميد عبدالسلام؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث .. وأطلب مواجهته!

المحقق : ألا تعرف خالد أحمد شوقي الإسلامبولي؟

ـ يؤكد محمد عبدالسلام : لا .. ولم أره إلا في الجرايد في حادث مقتل السادات!يعاود المحقق سؤاله : ألم تتوجه مع زوجتك إلى مسكن شقيقة خالد في الألف مسكن؟

ـ يصر محمد عبدالسلام : لا.

فيقول له المحقق عن خالد : هل هو فاجر كذاب؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : الله أعلم!

يقول له المحقق : لكنه أكد ذلك خلال التحقيق معه؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : أنا أنكر ذلك!

ليس تابعي!

ويستمر الاستجواب على نفس هذه الوتيرة..يقول له المحقق عن خالد : أمسلم هو أم كافر؟

ـ يرد محمد عبدالسلام: طبعاً هو مسلم!

يساله : وكيف عرفت أنه مسلم؟

يرد محمد عبدالسلام : بظاهر اسمه!يساله المحقق : ومن هو ناصر؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : اسمه عبدالناصر عبدالعليم أحمد وكان يصلي معنا في مسجد عمر بن عبدالعزيز، وهو شاب عمره حوالي ١٨ سنة وطالب في السنة الثانية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

الثانوية.

المحقق : وهل هو تابعك؟

ـ محمد عبدالسلام : ليس بتابع.. ولكنه كان يعينني في فترة المرض.

المحقق : ألم تعلمه حظا من العلم؟

ـ محمد عبدالسلام : أكثر تعلمه من القراءة وعن طريق المسجد، وكان إذا سالني عن شيء أعلمه أجبته بما أعلم.

يباغته المحقق بسؤال : كيف علم أبناؤك بمجيئك أنت وزوجتك عند شقيقة خالد؟

ـ يؤكد محمد عبدالسلام من جديد : لم أختبىء عند شقيقة خالد!

المحقق : أو لم تذهب إليه؟

ـ محمد عبد السلام: لا.

المحقق : هل يعرف ناصر منزل شقيقة خالد؟

ـ محمد عبدالسلام : لا أعلم!

المحقق : ومن أبوه؟

ـ محمد عبدالسلام : توفاه الله وهو يتيم الأب والأم.

يسأله المحقق عن الشخص الذي أحضر الذخيرة: ألا تعرف شخصاً باسم صالح؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : أعرف واحد اسمه صالح من الصفط قرية جنبنا عن طريق المساجد، واسمه صالح شاهين وهو يصلي في مسجدنا عندما يمر أحياناً في بولاق الدكرور!

في علم الله

يقول له المحقق : ألم تعهد إلى صالح بشيء؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : لا!

المحقق : لكن خالد أحمد شوقي الإسلامبولي وعطا طايل وعبدالحميد عبدالسلام قالوا في التحقيق إنك اشتركت معهم في تدبير تآمر لاغتيال السيد رئيس الجمهورية، وأنك أعنتهم عليه، وأنك وزوجتك قضيتما ليلة عند أخت خالد ثم عند عبدالحميد لأغراض هذا التآمر.. فما قولك؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

المحقق : هل هم كذابون فجار افتروا عليك بالكذب؟

ـ محمد عبدالسلام : هذا في علم الله.

المحقق : لكنهم اعترفوا بجرمهم تفصيلاً.. وأشركوك فيه فهل قارفوا إثماً ورموا به بريئاً هو أنت؟

ـ محمد عبدالسلام : الله أعلم!

ويحاول المحقق أن يضيق عليه الحصار أكثر..

فيسأله : وما حكم من يفعل ذلك شرعاً؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : هذا يختلف حسب الجريمة نفسها!

المحقق : أوضح؟

ـ محمد عبدالسلام : المتاول يكون معذوراً والمتعمد يكون قد ارتكب خطأ كبيراً!

المحقق : ألم تمدهم بافراد لمشاركتهم في تنفيذ الاغتيال؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

المحقق : ألم تمدهم بذخائر وقنابل يدوية؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

الرئيس الراحل أنور السادات في احدى زياراته لقرية ميت أبو الكوم

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

أنا .. مهندس !

يقول له المحـقق : لكنهم قرروا ذلك في التحقيق امامنا.. امجرمون هم؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : لم أقل إنهم مجرمون .. والله أعلم بظروفهم!

المحقق : أحق ما قالوه أم باطل؟

ـ محمد عبدالسلام : ماقالوه بالنسبة لي.. لم يحدث قط!

المحقق : ألا تعرف شخصا اسمه الزمر؟

ـ محمد عبدالسلام : أسمع عن عائلة اسمها عائلة الزمر.

المحقق : الا تعرف أفراداً بذاتهم من هذه العائلة؟

ـ محمد عبدالسلام : لا أعرف.

وأمام إنكار محمد عبدالسلام المستمر لمعرفته بخالد الإسلامبولي والآخرين .. يلجأ المحقق إلى وسيلة أخرى فيستدرجه للحديث عن معتقداته.

ويقول له : قال خالد في التحقيق إنه يظن انك فقيه.. فهل هذا صحيح؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : أنا لا أستطيع أن أدعي انني فقيه.

يساله المحقق : وماذا عندك من العلم؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٨ فبرايـــر١٩٩٤

ـ محمد عبدالسلام : أنا مهندس .. وقراءات في الدين من كتب إسلامية عادية!

المحقق : ألم تكون لنفسك مفهوماً خاصاً بالنسبة للمعتقدات الدينية؟

ـ محمد عبدالسلام : من خلال قراءاتي فهمت أن الإسلام دين شامل، اي انه دين ودولة، وأن الإنسان عليه أن يعمل لصلاح الدنيا والآخرة.

المحقق : وكيف يكون صلاح الدنيا في معتقدك؟

ـ محمد عبدالسلام : بدعوة الناس وتغيير أفكارهم وبإخراج الشوائب منها، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالحسنى.

حسابها .. عند الله !

ينتقل به المحقق إلى حيث يريد.. ويسأله : وبحسب معتقداتك الدينية.. هل تستباح الدماء.

ـ يرد محمد عبدالسلام : طبعاً الدماء حرمة ولا تستباح!

المحقق : لكن رئيس الجمهورية رحمه الله قتل بيد أفراد يتهمونك بالاشتراك معهم بالاتفاق والتحريض والمساعدة.. فما اعتقادك الإسلامي بشان فعلة هؤلاء؟

ـ محمد عبدالسلام : أنا لست بشريك لهم في هذا الحادث.. وهم حسابهم عند الله سبحانه وتعالى.. وإن كانوا أخطأوا فسيحاسبهم الله سبحانه وتعالى على فعلتهم!

المحقق : نسألك أنت .. عن الحكم الشرعي في هذه الفعلة؟

ـ محمد عبدالسلام : أنا لا أقر هذه الفعلة!

المحقق : على أي أساس؟

ـ محمد عبدالسلام : على أساس أن للدماء حرمة!

المحقق : هل يفهم من قولك أن الرئيس رحمه الله قتل مظلوماً؟

ـ محمد عبدالسلام : الله أعلم!

يقول له : لكنك قلت ان الدماء لها حرمة. فما معتقدك الإسلامي بشان فتنه. أحق هو أم ظلم؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : في حدود علمي .. أن الاعتداء على الدماء حرام، أما بالنسبة لهذه الحادثة فحسابها عند الله!

لهذا قصصت .. لحيتي!

يواصل المحقق الضغط عليه في هذه الناحية..ويقول له: هل يفهم من ذلك أن قتل الرئيس رحمه الله قد يكون بحق .. أم أنه ظلم بين؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : هذه الحادثة قد يكون فيها ظلم.. ولكن مرتكبوها قد يكونون متاولين!

المحقق : وماذا تقصد بقولك «متاولين»؟

ـ محمد عبدالسلام : بمعنى أنه يجوز أنهم قرأوا أو استدلوا على أنه حلال الدم!

المحقق : وهل هو حلال الدم في شريعتك ومنهاجك؟

ـ محمد عبدالسلام : لا.

المحقق : وهل يحل لك شرعاً أن تعين على سفك دمه؟

ـ محمد عبدالسلام : لايحل لي ذلك.. وأنا لم أعن على سفك دمه!

المحقق : لكن القتلة قرروا انك أعنتهم؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث أني أعنتهم.. وأريد مواجهتهم!

وعندما يسأله المحقق عن نشاطه الديني في المساجد، يقول محمد عبدالسلام إنه يخطب الجمعة ويلقي المواعظ الدينية.. ويامر الناس بالفرائض والسنن، وتقوى الله ويعلمهم التعاليم الدينية في حدود علمه.

يسأله المحقق : وهل كنت ملتحياً. ثم قصصت لحيتك؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : نعم.

المحقق : لماذا فعلت ذلك؟

ـ محمد عبدالسلام : لعدم الشبهة!

المحقق : وهل كل ملتح مشتبه فيه؟

ـ محمد عبدالسلام : منظري وأنا في الحبس كان لافتاً للنظر، خاصة في الفترة المطلوب فيها القبض علي.

المحقق : أنت متهم بالاشتراك في مصرع السيد رئيس الجمهورية رحمه الله وآخرين رحمهم الله وإصابة آخرين أيضاً..وذلك بالتحريض والاتفاق والمساعدة للجناة الذين ارتكبوا الحادث.. فما قولك؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

هكذا يصر محمد عبدالسلام فرج على إنكار كل شيء..

لكن بعد خمسة أيام فقط تكشف أقوال زوجته وتؤكد ..كل الأحداث التي أنكرها!!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي
وزمـلائه في حـادث المنصـة

٦

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخـيام، دون أن يكتـشف أمرهم أحد!

وليس في قـدرة أي إنسـان مـهمـا أوتي من خـيـال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدرامـا الواقعية» التي رسمـتهـا بالفعل رصـاصات وقنابل الذين قـتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عـيد انتصاره بين كـبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفـذوا حـادث الاغتـيال بـأنفسـهم، لم يكونوا يحلمون بـالنهاية المأساوية التي وقـعت.. كانوا يريدون قـتل السـادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتـهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصـعب أن يصـدق أحـد، أن منفـذي حـادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليـست الحقـيقـة الوحـيدة التي يكشف عنهـا التـحقـيق السـري الذي جرى مـعـهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثـير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التـساؤلات، ومـابين السطور أيضاً يقـول الكثيـر. والأهم هو مـا جـاء على لسـان خـالد الإسـلامـبـولي وزملائه من خلال اعترافـاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقـولون في هذه الاعتـرافات : هكذا قـتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

قـتل رئيس الجـمـهـورية حـرام..

والـدلـيـــل فـي الـقـــــرآن

رحلة هروب مـحمـد عبد الـسلام..

قـبل تنفـيـذ عـمليـة الاغـتـيـال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل السادس

بينما اعترف الاربعة الذين نفذوا حادث اغتيال السادات، وبعد ان تم القبض على محمد عبد السلام فرج ظل يردد امام المحقق انه لا علاقة له بهم او بحادث الاغتيال!

انكر محمد عبد السلام فرج كل شيء حتى حتى انه انكر معرفته بشخص يدعى خالد الاسلامبولي، رغم ان خالد في التحقيق اكد انه بمجرد ان اخبر محمد عبد السلام بفكرة اغتيال السادات خلال العرض العسكري، رحب ووافق مباشرة!

ورغم ان خالد والثلاثة الآخرين اكدوا ان محمد عبد السلام فرج، كان وراء امدادهم بالذخيرة وانه شارك في التخطيط لحادث الاغتيال، لكن محمد عبد السلام اصر على الانكار!

لكن يوم ٢٠ اكتوبر كان قد تم استدعاء زوجته لسؤالها.. واخذت عزه غريب وهي فتاة كانت وقتها في الثامنة عشرة من عمرها تروي ما حدث.

صيدلية.. في الطريق

قالت زوجة محمد عبد السلام للمحقق: انها تزوجت محمد عبد السلام فرج الذي كان صديقا لشقيقها في مارس من نفس العام، اي قبل حادث المنصة باقل من سبعة شهور.

وعندما سالها المحقق: هل ذهبت مع زوجك محمد عبد السلام للمبيت خارج مسكنك في الفترة الاخيرة؟

قالت في الحال: نعم.. كان زوجي قد اصيب في حادث سيارة عند عودته من البحيرة سادس يوم عيد الفطر. وقد وقع الحادث في طوخ ونقل الى مستشفى طوخ، ثم نقل في اليوم الثاني الى مستشفى قصر العيني، وخلال فترة وجوده في المستشفى كنت اقيم في شقة اخي الاكبر، وبعد ان خرج من المستشفى، ذهبت للاقامة معه في الشقة التي كان يسكنها وهو طالب في منزل يملكه عمي، واقمنا هناك اربعة ايام، لكن في مساء اليوم الخامس قال لي انه «رايح يتعالج»، وكانت هناك عربة تقف امام الباب، لا اعرف ان كانت تاكسي او ملاكي، وكانت قدم زوجي لا تزال في الجبس، فحمله ناصر والسائق، وتحركت بنا العربة وكان معنا ناصر، ومشينا مشوارا طويلا، الى ان وصلنا الى منطقة اعتقد انها قريبة من مصر الجديدة، لاني شاهدت في الطريق صيدلية مكتوب عليها «صيدلية مصر الجديدة»!

حركة.. تنقلات

وتكمل زوجة محمد عبد السلام رواية ما حدث قائلة: ثم وصلنا الى مسكني في حارة عبارة عن ثلاث ادوار، الدور الارضي شقتان والدور الثاني والثالث كل منهما شقة واحدة والدور الرابع بناء لم يتم تشطيبه. وعندما وقفت العربة امام البيت نزل ناصر وطلع، وكان واضحا انهم لا يعرفون العنوان لاننا سرنا كثيرا بالعربة، ثم نزل ناصر من البيت.

وقال لي زوجي: اطلعي الدور الثاني.. باب الشقة مفتوح حاتقابلك الاخت صاحبة الشقة!

وفعلا طلعت لقيت الاخت في انتظاري واسمها «ام مروة» وحملوا زوجي الى الشقة وبعد نصف ساعة. قالت لي الاخت «ام مروة»: الاخ دلوقت لوحده في الاوضة اللي فيها.. وتقدري دلوقت تشوفيه!

وتكمل زوجة محمد عبد السلام فرج: ومكثنا في هذه الشقة حوالي اربعة ايام، ثم طلعنا الدور الثالث في شقة ام عبد السلام، وكنت حاملا واعاني من النزيف فمكثت. هذا اليوم في شقة ام مروة، بينما صعد زوجي الى الشقة اللي فوق ولم اصعد له الا في الحادية عشرة مساء بسبب حالتي، وفي اليوم التالي نزلت عند ام مروة ومكثت طوال النهار عندها، ولم اصعد الى الدور الاعلى الا وقت الغذاء فقط،

وفي اليوم التاسع مشينا انا وزوجي، فتوجهت الى اخت اسمها ام فاطمة ولم يكن معي زوجي ومكثت عندها يومين، ثم ذهبت الى ام وائل وقعدت عندها لغاية لما رحت البحيرة.

هذا خطر على.. قدمك

كانت «ام مروة» هذه.. هي اخت خالد الاسلامبولي!

وحاول المحقق ان يعرف من زوجة محمد عبد السلام ماذا كان يحدث.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

سالها: الم تسمعي اسم الضابط خالد هناك؟

قالت: سمعتها مرة تقول عنه «خال مروة».. وان الصغيرة مروة خطفت الفلوس من خالها، وان خالها رفض ان ياخذ هذه الجنيهات من يد الصغيرة وتركها لها.

سالها المحقق: من من الرجال تقابل زوجك معهم؟

قالت: كنت عندما افتح الباب اختبىء وراء الستارة ولا ارى احداً.

ويسالها المحقق عن «ام فاطمة» و «ام وائل» اللتين اقامت لديهما بعد ذلك، فيكتشف انها لا تعرفهما، وانها كانت تنفذ اوامر زوجها بالانتقال من مسكن الى آخر، وعندما سالها المحقق لماذا لم تسالي زوجك عن سبب هذه التنقلات الكثيرة؟

قالت انا كنت أساله.. واقول له اللي انت بتعمله ده خطر على رجلك.. لكنه لم يكن يجيب على اسئلتي!

ويأمر المحقق باخلاء سبيل زوجة محمد عبد السلام فرج.. بعد التعهد على خالها باحضارها مرة ثانية، اذا اقتضى التحقيق ذلك.

ناصر.. يروي كل شيء

وكان قد تم القبض على الشاب «ناصر» الذي قيل انه كان يلازم محمد عبد السلام فرج مثل ظله، والذي رفض محمد عبد السلام اطلاق لفظ «التابع» عليه، وقال انه يعينه فقط في بعض شؤونه!

كان ناصر وحقيقة اسمه عبد الناصر عبد العليم احمد دره، شابا في الثامنة عشرة من عمره، ولا يزال طالبا في مدرسة الجيزة الثانوية.

وعندما ساله المحقق في بداية التحقيق معه عن مدى علاقته ومعرفته بمحمد عبد السلام فرج؟

قال ناصر: هو رجل متفقه في الدين.. وجاري.. وهو الامير بتاعنا!

يقول له المحقق: ماذا تعني.. الامير بتاعكم؟

يقول ناصر: هو كبيرنا ويعلمنا الدين.

المحقق: ومن انتم؟

ناصر: جماعة بولاق الدكرور.. الشباب الذين يتعلمون الاسلام.

المحقق: كيف؟

ناصر: كان يخطب الجمعة في جامع عمر بن عبد العزيز، ويؤم الصلوات وخاصة صلاة العصر،

وكثيرا ما كان يعطينا دروسا بعد

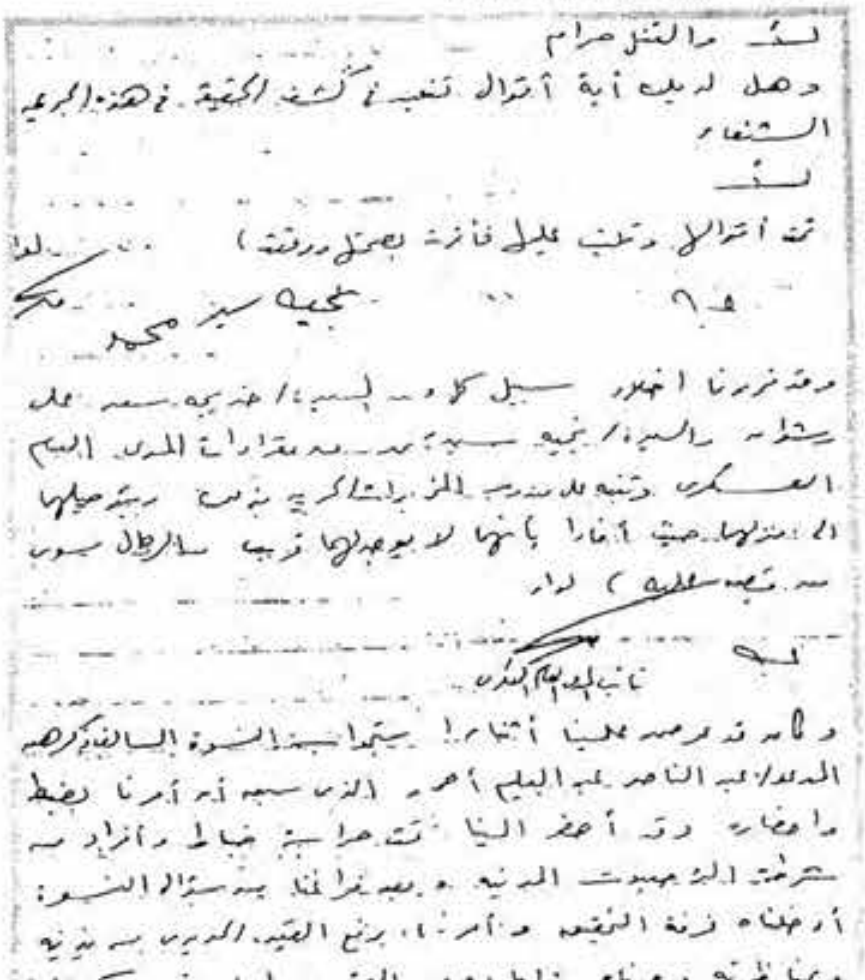

اعترافات عبد الناصر عبد العليم الذي كانوا يدعونه بلقب «ناصر»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــــاء

التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

الصلوات، في العبادات كالصلاة والصوم، وفي الاتحاد بين المسلمين، وذات مرة تحدث في موضوع اتفاقية السلام وقال انه من الخطأ ان نتصالح مع اليهود، كما كان يتحدث عن اطلاق الذقون لانها سنة، وكذلك وجوب الاتفاق في سبيل الله، وكان يحدثنا عن سيرة اصحاب الكهف عندما خرجوا على قلب واحد على الفساد والظلم، ودخلوا الكهف ليعبدوا الله، كما كان يتحدث في وجوب فرض الحجاب على الاخوات، وعن وجوب التواضع وترك الكبرياء.

ظافر.. هو خالد

وينطلق ناصر في الحديث عن محمد عبد السلام..

وعندما يسأله المحقق: هل كان يتحدث معكم في موضوع الجهاد؟

يرد ناصر: نعم.. وقال انه يجب علينا الا نترك الظلم في الارض.

يسأله المحقق: وهل كان يصطفيك انت بالذات؟

يرد ناصر بفخر: بل انا الذي كنت اصطفيه!

المحقق: لماذا؟

ناصر: لانه مهندس.. وانا كنت افتخر امشي معه، وكان ساعدني في المعاش المستحق عن المرحوم والدي، وانا كنت مرافقا له في مستشفى المبرة وهو مريض.

ثم يمضي ناصر في رواية ما حدث.. ويكشف لاول مرة ان خالد الاسلامبولي كانوا ينادونه باسم «كودي»١.. وهو «ظافر»!

ويروي قصة انتقال محمد عبد السلام فرج وزوجته الى منزل اخت خالد الاسلامبولي.

فيقول: ركبنا عربة كبيرة بتاعة واحد اسمه سيد او سالم وكان يقودها، وانا وهو حملنا محمد عبد السلام الى العربة قبل يوم ٦ اكتوبر بحوالي ثمانية ايام، وتوجهنا عند ظافر الذي شاهدنا من فوق، وزوجة محمد عبد السلام طلعت الاول، وانا وظافر حملنا محمد عبد السلام الى الدور الثاني، وقضيت ليلتين عند ظافر وبعد ذلك طلع عند عبد الحميد في الدور الثاني.

ويكشف التحقيق مع ناصر عن كل شيء..

وعلى لسانه.. ياتي لاول مرة ذكر اسماء آخرين، اشتركوا في القضية!

هات لي.. صالح

يسأله المحقق: من الرجال الذين كانوا مع «ظافر» خالد الاسلامبولي - وقت وصولكم؟

يقول ناصر: كان موجودا صالح شاهين.. ورجل آخر في نحو الاربعين ملتح وكان يرتدي الملابس الافرنجية.

يسأله المحقق: ومن هو صالح شاهين.. وما صلته بمحمد عبد السلام؟

يقول ناصر: هو نقاش ساكن في صفط اللبن.. وقد ذهبت مرة مع سباك اسمه جمعة الى بيت صالح في صفط اللبن جنب المدرسة، لمساعدة هذا السباك في عمل اصلاحات في المنزل، وقد ارسلني محمد عبد السلام لاحضار صالح شاهين.

يقول له المحقق: لكنك قلت انك وجدته عند ظافر لدى وصولكم؟

يقول ناصر: الحقيقة انني انا الذي توجهت لاحضار صالح شاهين في اليوم التالي لوصولنا، واحنا اصلا كنا وصلنا بالليل وظافر شال محمد عبد السلام معي وطلعنا فوق ووضعناه على السرير، وجابوا اكل واكلنا انا وابو ذقن ومحمد وعبد الحميد نزل سلم على محمد، وطلع تاني لان الوقت كان متاخرا، ونامت زوجة محمد عبد السلام معه في الحجرة، ونمت مع ظافر في الصالة، وصحيت في العاشرة والنصف صباحا وافطرت مع ظافر ودخلت لمحمد حجرته بعد خروج زوجته منها.

فقال لي: هات لي صالح!

لقاء الاثنين

ويساله المحقق ماذا دار بين محمد عبد السلام وصالح بعد ان احضر الاخير؟

فيقول ناصر: اول ما صالح حضر ساله محمد عبد السلام عن الاخوة اللي في بولاق، فقال له «بخير». وانا طلعت صليت العشاء واتعشينا جميعا ونمنا.

يسأله المحقق: وهل حضر صالح معك.. لمجرد العشاء والمبيت؟

يرد ناصر: موش ممكن يكون لمجرد العشاء والمبيت.. لكن انا ما اعرفش ايه اللي في مخ محمد عبد السلام!

المحقق: الم ينفرد الاثنان؟

ناصر: ظافر اخذني على الحمام توضات وصلينا سويا وبقينا في الصالة، وكان الاثنان في الحجرة التي يبيت فيها محمد عبد السلام.. ولكن في صباح اليوم التالي خرجت مع صالح وركبنا الاتوبيس لغاية التحرير، ثم ذهبت الى بيتي ولا اعلم الى اين ذهب صالح، وخرجت من الورشة رحت على محمد عند ظافر، ونقلت محمد لفوق عند عبد الحميد.

يسأله المحقق: ومن ايضا.. التقى به محمد عبد السلام غير صالح؟

يقول ناصر: التقى بعطا.. وهو في مثل طولي ونحيف ولا يطلق لحيته!

المحقق: الم تسمع اية احاديث بين هؤلاء تتعلق باغتيال رئيس الجمهورية.. او باي عمل لاقامة الدولة الاسلامية؟

ناصر: لم اسمع سوى ان محمد عندما قابل عطا كلمه في موضوع الشهادة في سبيل الله!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

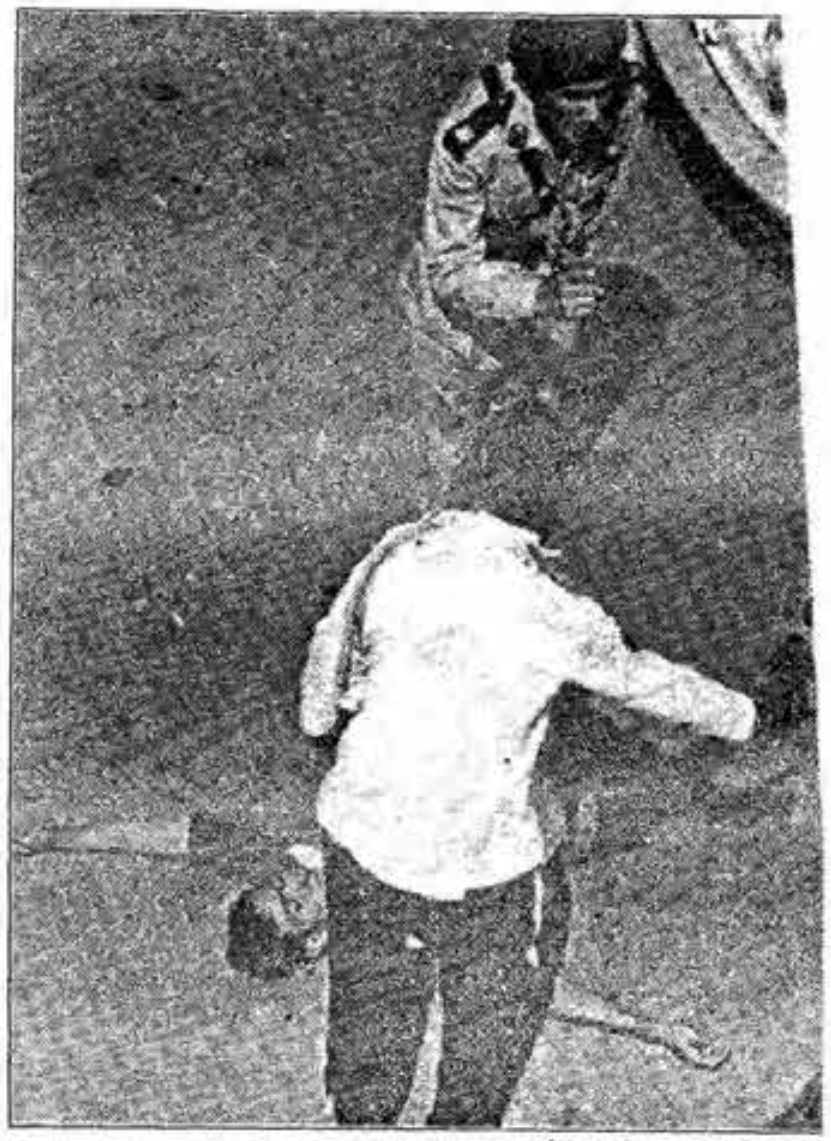

طايل.. أصيب وسقط على الأرض

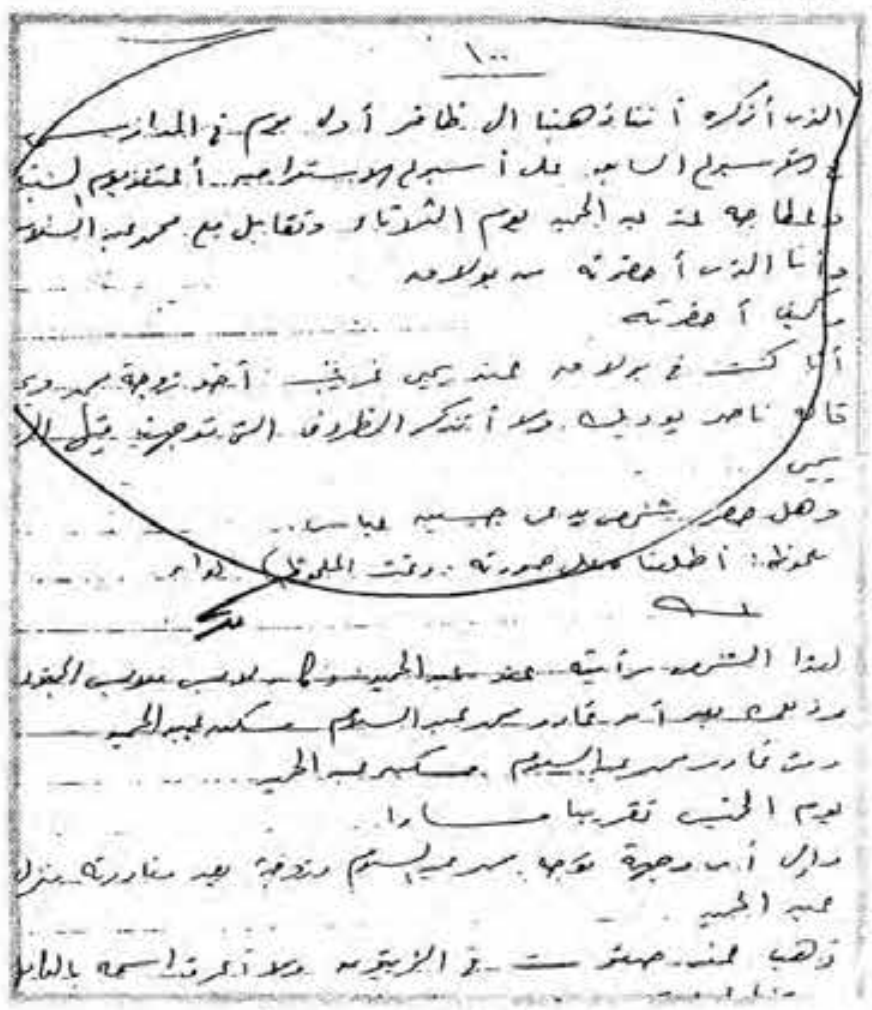

ناصر: ذهبنا الى «ظافر» خالد الاسلامبولي قبل الاستعراض بأسبوع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

أنا غير مستريح

ويقـوم المحـقق باطلاعـه على صـورة حسين عـباس، ويسـاله ان كان قد شاهده هناك؟

فـيـقـول ناصـر: هذا الشـخص رايته عند عبد الحـميد، وكان لابس ملابس الجنود، بـعد ان ترك محـمد عبد السلام مسكن عبد الحميد.

المحقق: والى اين ذهب محمد عبد السلام وزوجته؟

ناصـر: ذهبنـا عند صـفـوت في الزيتـون ولا اعرف اسـمـه بالكامل وقضينا ليلتين ويوم السـبت مساء مشينا.

المحـقق: واثـناء اقـامـتـكم عند صفوت.. هل كلفك محمد عبد السلام باي مهمة؟

ناصـر: نعم.. يوم السـبت وقت العصر اعـطاني محمد عـبد السلام صندوقا صـغيرا او عـلبة صغـيرة بداخل كـيس ملـفـوف في مـنديل لتسليـمه الى عبـد الحميـد، فذهبت واوصلت هذا الشيء.

المحـقق: ومـا الـذي بداخل هذا الصندوق؟

ناصـر: لا اعـرف.. لـكني ذهبت واعطيته لعـبد الحميـد وابلغته ان محمد عبـد السلام يريد مقابلته عند صفوت.

ويكمـل ناصـر رحـلة تنقـلات مـحمـد عـبـد السلام.. قـبل حـادث المنصة!

فيقول: بعد ذلك قام صفوت بنقل محمد عبد السلام الى منزل شخص يدعى سيـد السلامـوني في النزهة بسيـارته، وهو متـزوج وعنده ولد صغـير اسمـه وائل، ولم اتردد على محـمد عبد السـلام هناك وعدت مع صفـوت، الذي نقلني بسيـارته ليلة ٦ اكتوبر الى «عـبد الله» في الهرم، وهو المكان الذي قـبض علي فـيـه، وانا شعرت ان سيد السلاموني غير مستريح لاقامتي عنده، ويوم العيد رحت لمحـمـد عـبـد السـلام عـادي علشان اشوفه.

فقال لي: احنا حانمشي دلوقت!

وكـانت هناك عـربة نصـر ١٢٨ لونها اصـفر تنتظره، ونزلت مـعه، واتجه صاحب العـربة الى المعادي الى بيت شـخص اسمـه حمـادة ولا اعرف بقية اسمـه وهو قريب لمحمد عبد السلام ويقـيم مع امه واخوته، ولم نمكث عده سـوى حوالي خمس ساعات، وفوجئت في الحادية عشر مساء وانا نائم ان محمد بيصحيني.

وقال لي: لازم نمشي دلوقت!

قلت له: الوقت متاخـر.. خليها الصبح؟

فـقـال لـي: لا.. لازم نمشي.. انا موش مستريح لحمادة!

فحـملته مع حمادة وذهبت مـعه الى بيت صـفـوت في الزيتـون، ثم ذهب مـعنا صـفوت الى بيـت سيـد السـلامـوني فلم نجـده، فـذهبنا بتـاكسي الى عـيـادة قـريبـة في المنطقة، طلع صفوت جاب مفتاحها، ودخلهـا مـحـمـد عـبـد السـلام ثم ارسلـني الـى بلـده «الطـود» عنـد معـوض ابو رحمـة وعبـد الحميـد شكري، لان محـمد كـان عايز يروح عنده في الدلنجات، لكن عبدالحميد شكري قـال لي ان رجـال البـوليس حـضـروا وسألوا عـن ابو محـمـد، وقال لي ما يجيش!

صديقي.. ومريض

يقـول له المحـقق: اليس لـهـذه التنقلات والمقابلات عـلاقة بمصرع الرئيس محمـد انور السادات رحمه الله؟

يرد ناصـر: عن نفـسي.. مـا اعرفش!

المحقق: الم تشـاهد اية ذخائر او قنابل يدوية؟

ناصر: لا.

المحـــقق: وقـــتـل رئيس الجمهورية.. هل هو حلال ام حرام؟

ناصـر: حـرام.. والدلـيل في القرآن.

يقـول لـه المحـقق: انت مـتـهم بالاشـتراك مع مـحـمـد عبد السـلام والاخـــرين الذيـن ذكـــرتـهم.. بالتخطيط والمسـاعدة على اغتـيال الرئيس محمـد انور السادات رحمه الله. فما قولك؟

يقول نـاصر: لا.. انا ما عـملتش حاجـة.. وما كنتش عارف حـاجة.. ولم افـعل شـيئـا سـوى انني كنت مـرافـقـا لمحـمـد عـبـد السـلام لانه صديق.. ومريض ورجله مكسورة!

هكذا ينتهي التحقيق مع ناصر..

ويجد المحقق نفسه مضطرا الى استدعاء الاربعة الذين نفذوا حادث الاغـتـيال، حـتى تكتـمل الصـورة تمامـا.. بعد ان تعـقـدت الخيـوط، وظهرت اسماء جـديدة في القضية، وفي نفس الوقت، كانت جهات الامن تلقي القـــبض علـى هؤلاء واحدا بعـد الآخر، وكـان مـــنـهم عبـود الزمر!

فماذا قـال الاربعة الاربعة الذين نفذوا حادث المنصة؟

وهل حـــــملت اقـــوالـهم.. جديدا عن الحـــادث؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٠ فبرايـــــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي

وزمـلائه في حـادث المنصـة

٧

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٠ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد! ٠

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

حسين عباس: أطلقت النار من العربة.. في اتجاه المنصة

خالد الإسلامبولي: لم أكن أقصد قتل أحد سوى السادات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٠ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل السابع

من جديد طلب المحقق استدعاء الاربعة الذين نفذوا حادث اغتيال انور السادات، لاستعيد استجوابهم ويستمع الى اقوالهم.

وبدأ اولا بعبد الحميد عبد السلام..

وساله: من كان صاحب الراي والتدبير في عملية الاغتيال؟

قال عبد الحميد عبد السلام: هذا التدبير كان امرا مشتركا بين خالد ومحمد عبد السلام، وتولى خالد قيادة التنفيذ ومحمد عبد السلام كان يرسل ناصر ومصالح في مهام، وهو الذي احضر كلا من حسين وعطا للدخول في العملية.

أظن أنني.. أصبته

ويقول عبد الحميد ان صلته بخالد الاسلامبولي صلة عائلية ومعرفتها ترجع الى ايام الطفولة، وان كلا منهما حسب قراءاته ظهر له شرعية قتل الرئيس.

ويقول عبد الحميد انه قام بتوصيل محمد عبد السلام فرج الى شقة الصيدلي صفوت الاشوح ليختفي فيها، وينفي معرفته بالمصدر الذي حصل منه محمد عبد السلام على القنابل اليدوية.

وللمرة الثانية يروي امام المحقق ما حدث يوم المنصة فيقول:

في ارض الانتظار قبل التحرك الى المنصة، اخذت من خالد قنبلتين اعطيت احداهما لعطا واحتفظت بالاخرى، ثم تحركت العربة في الطابور، وعند مرورنا امام المنصة كانت تسير بسرعة بسيطة، بسبب اختلال في الفاصل بين القطارات، وعندما وصلنا امام المنصة قذف عطا اول قنبلة يدوية، ثم قذفت الثانية من فوق العربة ثم قفزت منها عندما توقفت، وكنت اول من اتجه الى المنصة، ثم انحرفت يمينا وصعدت السلم، وضربت دفعة في اتجاه الرئيس، واصبت برصاصة في بطني.

ويكمل عبد الحميد قائلا: نزلت من على السلم وتوجهت الى امام المنصة، ورفعت السلاح الى اعلى ووجهت الماسورة في اتجاه الريس، وكنت اراه اسفل الكرسي وواضح انه كان قد اصيب بالفعل، وضربت باقي الدفعات عليه.. حتى فرغت الذخيرة!

المحقق: وهل اصبته رحمه الله؟

عبد الحميد: اظن انني اصبته، وبعد نفاد ذخيرتي جريت بدون وجهة محددة، واثناء الجري اصبت بطلقة في الفخذ الايمن شلت حركتي وارتميت على الارض!

بالطبع.. سأفعل ذلك

يساله المحقق: ومن الذي اصابك اثناء صعودك سلم المنصة؟

يقول عبد الحميد: شخص يرتدي الزي المدني.. رفيع وطويل لونه قمحي غامق، وضربني بمسدسه وكان يمسكه بكلتا يديه.

يقول له المحقق: انت متهم باغتيال رئيس الجمهورية وآخرين كانوا معه في المنصة الرئيسية؟

يقول عبد الحميد: حصل.. لكن لم يكن مقصودي الا الريس!

ويستدعي المحقق عطا طايل.. الذي كان قد نقل مع الآخرين في المستشفى الى السجن، بعد ان تماثلوا للشفاء من اصاباتهم.

وللمرة الثانية يروي عطا كيف اشترك في اغتيال السادات..

فيقول: ذهبت لزيارة محمد عبد السلام فرج عندما علمت انه اصيب في حادث، ولم اجده وقال لي نسيبه ان ناصر يعرف مكانه، الذي اخذني اليه في شقة عرفت بعد ذلك انها شقة عبد الحميد عبد السلام، وعندما وصلت الشقة وجدت خالد الاسلامبولي وعبد الحميد ومحمد عبد السلام، وخرج عبد الحميد من الحجرة وتركنا ومن بعده ناصر، وبعد ان اطمانت على محمد عبد السلام الذي قام بمهمة التعريف بيني وبين خالد، اشار خالد لمحمد عبد السلام ان يحدثني في شيء فوافق محمد وتركني لخالد، الذي تحدث معي عن وضع البلد والحاكم والادلة الشرعية على كفره وعلى وجوب قتله في الكتاب والسنة، وهي ادلة لا يستطيع احد ان ينكرها، وعندما علم انني موافق على ذلك.

قال لي خالد: لو حانت لك الفرصة لقتله.. هل ستقدم على ذلك؟

قلت له: بالطبع.. سافعل ذلك فورا!

لم اكن اعرفه

ويكمل عطا روايته قائلا: فابلغني خالد بان هناك فرصة لذلك وهي انه سوف يشترك في العرض العسكري، ويحتاج الى فردين آخرين، فوافقت فاخبرني انني يجب ان انصرف الآن على ان نلتقي يوم السبت الساعة الخامسة في محطة الميريلاند، وسوف يتم ابلاغي بباقي التفصيلات.

يساله المحقق: كيف وثقت في خالد.. هل كنت تعرفه من قبل؟

يقول عطا: لم اكن اعرفه.. لكني وثقت فيه لوجوده مع محمد عبد السلام وتزكية الاخير له، وقد قال لي «خالد رجل يعمل في سبيل الله»، وبالطبع لو لم يكن محمد عبد السلام موجودا ما كنت وافقت خالد بهذه السرعة، لاني لم اكن اعرفه، وحتى اوافق معه يجب علي دراسته ومعرفة فكره!

اما حسين عباس.. فقد انتقل المحقق لسؤاله في السجن.

وساله: اليس نبيل المغربي زوج اختك؟

قال حسين عباس: نعم تزوجها منذ عامين.. وهو خريج كلية الالسن ويعمل بوزارة الثقافة، وهو اعلم مني في الامور الدينية.

ويعترف بان زملاءه كانوا قد احضروا منوما لتخدير سائق العربة، وقاموا بتجربة هذا المنوم على حسين نفسه فلم يفعل شيئا، فعدلوا عن الفكرة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٠ فبرايـــر ١٩٩٤

ويقول حسين عباس انه اطلق النار من فوق العربة في اتجاه المنصة، ثم هبط من العربة وانطلق نحو المنصة واثناء ذلك اطلق دفعة اخرى من النيران.

كان عرضا عاديا

ويتم يوم ٢٥ اكتوبر استدعاء خالد الإسلامبولي في السجن لاعادة سماع اقواله في محضر آخر.

ويساله المحقق: ما الذي دعاك الى عرض فكرتك بشان اغتيال رئيس الجمهورية على محمد عبد السلام فرج بالذات؟

يرد خالد: لانه اخ في الاسلام!

المحقق: ما الذي تقصده بقولك اخ في الله؟

خالد الاسلامبولي: اي اخ ملتزم في المسجد.

المحقق: اي مسجد؟

خالد: اية مساجد اهلية.. لان مساجد الاوقاف لا تقال فيها كلمة الحق، وقد اخترت محمد عبد السلام لانه اخ ثقة وفقيه في الدين.. وكان العرض عاديا!

المحقق: ما الذي تقصده بقولك.. كان العرض عاديا؟

خالد: اي انها لم تكن مؤكدة عندي!

المحقق: ومتى نشات عندك هذه الفكرة؟

خالد: عندما عينت في العرض.. وعرضتها على محمد عبد السلام بعد ذلك بثلاثة ايام او يومين.

المحقق: تعتقد انه هو الذي ثبت هذه الفكرة في راسك؟

خالد: انا عرضت عليه الفكرة وهو رحب بها وقال ان شاء الله نشوف ربنا يسهل.. وحين غادرني منزله لم اكن واثقا ان الخطة سوف تتم.

المحقق: وسر وابتهج من ذلك؟

خالد: عندما حضر لي محمد عبد السلام بوعد الضباط بقريبا في الاسبوع السابق على العرض.

لم أكن.. أعملها

يساله المحقق: لو كان محمد عبد السلام ابدى اعتراضا على الفكرة.. هل كنت ستنفذها؟

يقول خالد: لو اعترض على الفكرة.. ما كنتش حا اعملها!

المحقق: لماذا؟

خالد: لانه افقه مني!

المحقق: ما التاييد والدعم الذي قدمه لك محمد عبد السلام.. سواء من الناحية الفكرية او من الناحية المادية؟

خالد: في صورة ادلة شرعية متفقون عليها.. ومن الناحية المادية امدنا بافراد هم عطا وحسين، كما امدنا بالذخيرة والقنابل اليدوية!

وبعد ان يتحدث خالد الاسلامبولي عن فتاوى ابن تيمية في باب الجهاد ووجوب قتال التتار، يشبه الرئيس انور السادات بهم.

فيقول له المحقق: لكن الرئيس رحمه الله هو الذي ادخل في الدستور لاول مرة في تاريخ البلاد ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وترك لمجلس الشعب واجب تنفيذ هذا النص الدستوري.. فكيف تشبهه هكذا بالتتار.. سواء انت او محمد عبد السلام.. او غيركما؟

يقول خالد الاسلامبولي: هذا الكلام ليظهر انه حاكم مسلم يريد ان يطبق الشريعة.. وليضحك بها على الشعب!

ويؤكد خالد ان محمد عبد السلام هو الذي احضر الذخيرة والقنابل، وان الذخيرة احضرها صالح، ويصفه بانه طويل وابيض وهو اطول مني ونحيف نسبيا وله لحية خفيفة، وهو في نحو السابعة والعشرين وكان يرتدي بنطلونا وقميصا. عندما حضر لمقابلة محمد عبد السلام في شقة اخت خالد الاسلامبولي وانه عندما ساله ـ خالد ـ محمد عبد السلام عن الصعوبات التي يمكن ان تواجه اخبره ان اهمها موضوع ابر ضرب النار، فاحضر له ثلاث ابر على اساس انها ابر البنادق الآلية، لكنها لم تكن كذلك فضحك خالد واحتفظ بها في حقيبته!

لم أشعر بنفسي

ويعيد خالد الاسلامبولي رواية ما حدث عند المنصة..

فيقول: اول ما نزلت من العربة ضربت قنبلة.. ثم جريت ناحية المنصة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبيـــــاء
التاريخ : ٢٠ فبرايـــر ١٩٩٤

في المواجهة وضربت في اتجاهها.. ولا ادري ما حدث من بعد ذلك!

يسأله المحقق: كيف لا تدري؟!

يقول خالد: مش فاكر!

المحقق: ألم تفرغ خزنة الرشاش القصير؟

خالد: انا لم احس بنفسي الا وانا اجري في الاتجاه المضاد!

المحقق: لكنك قلت انك اخذت بندقية حسين.. لماذا؟

خالد: كان يجري بجواري.. وكان متعبا وبحركة لا شعورية اخذت منه البندقية!

المحقق: وماذا فعلت بالرشاش الذي كان بيدك؟

خالد: رميته.. وانا غير متذكر اللحظات السابقة.

المحقق: ألم تطلق نيرانا من بندقية حسين؟

خالد: انا شديت الاجزاء وجيت اضرب فلم تخرج طلقات.. وسمعت احد اللواءات يقول «دد ما عهوش ذخيرة» ثم اصبت ولم اشعر باي شيء بعد ذلك.

المحقق: هل اطلقت نار الرشاش في اي اتجاه خلاف المنصة الرئيسية؟

خالد: انا غير متذكر ما حدث.. ولكن لم يكن قصدي الا الرئيس!

المحقق: لكن كان حول الرئيس آخرون قتلوا واصيبوا.. فماذا كان قصدك بالنسبة لهم؟

خالد: لم اكن اقصد اصابة احد خلاف الرئيس!

المحقق: ألم يكن واردا في تصورك انه لا بد ان يصاب معه غيره.. سواء من القنابل اليدوية او من الاسلحة التي معك؟

خالد: لا.. والقنابل كنا نقصد ان نرميها امام المنصة حتى تسهل لنا التقدم فقط.

المحقق: تحدث انت الذي وضعت الخطة ووزعت ادوار التنفيذ.. وكان فيها الضرب بالمواجهة والضرب من الاجناب.. وكنت حتما ان يصاب مع الرئيس عدد..

خالد: حسب الجهد.. فكل يبعث على نياته.

المحقق: سعيد بقتل رئيس الجمهورية.. مبروك رحمه الله وسبعة آخرين مع شرف عبد الحميد وعطا وحسين سالم.. بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة مع محمد عبد السلام، فضلا عن حيازة واستعمال الاسلحة والذخائر والمفرقعات بطريقة غير قانونية.. فما قولك؟

خالد الاسلامبولي: حصل.. ولكني لم اكن اقصد قتل غير الرئيس!

المحقق: هل لديك اقوال اخرى؟

خالد: لا!

شهادة أبو جبل

في نفس الوقت..

كانت اجهزة الامن تلقي القبض تباعا على كل الاشخاص الذين تورطوا بشكل او اخر في قضية اغتيال الرئيس السادات، وكان من بين هؤلاء طالب بكلية الزراعية يدعى محمود دياب يعمل امينا للمكتبة مسجد مدينة نصر، وكان رجال الامن قد عثروا في منزله على كتاب الفريضة الغائبة.. لمحمد عبد السلام فرج!

ويدافع الشاب محمود دياب عن نفسه امام المحقق بأنه لا ينتمي الى اية جماعة اسلامية بعينها، وانه لم يقرأ كتاب «الفريضة الغائبة» بسبب انشغاله بدراسته.

وقبل ان يخلي المحقق سبيله ويأخذ تعهدا على والده..

يسأله: من اين حصلت على كتاب «الفريضة الغائبة»؟

يقول الطالب: الذي اعطاني هذا الكتاب اوصاني بقراءته.. ممدوح محرم ابو جبل!

وممدوح ابو جبل هذا.. كان مقدما في الجيش!

وعندما يقف في نهاية شهر اكتوبر امام المحقق تكشف اقواله عن اكثر من مفاجأة في القضية.

قال المقدم ممدوح ابو جبل في شهادته: في بداية السبعينيات بدأت في الالتزام، واخذت أقرأ كتب التفاسير والفقه المختلفة، وفي بداية عام ١٩٧٧ اخذت اواظب على الخطب والدروس للدعاة، الذين يلجأون للخوض في السياسة وخلطها بالدين، امثال الشيخ عبد الحميد كشك والشيخ المحلاوي من الاسكندرية والشيخ ادهم صالح من المطرية.. وقابلت له السماوي.

ماذا في «الفريضة الغائبة»

ويكمل المقدم ممدوح ابو جبل في شهادته: ومن سماعي لهؤلاء اعتنقت فكرة الحاكمية وهي الحكم بما انزل الله، ووجوب قيام الدولة الاسلامية، وفي اواخر مارس هذا العام تعرفت على الملازم احتياط عطا طايل عن طريق مسجد الوحدة التي كنت اخدم بها، ودعاني للتعرف على شخص يدعى محمد عبد السلام فرج، على اساس ان عنده افكارا لقيام الدولة الاسلامية، وحضر الى منزلي ومعه هذا الشخص في اوائل ابريل هذا العام، وناقشاني في رسالة «الفريضة الغائبة» وهي تأليف صالح سرية الذي حكم عليه بالاعدام.

ويقول: وفي هذه الرسالة بعض النصوص في الكتاب والسنة تحض على الجهاد وفرضيته، ومعظمها فتاوى مستخرجة من فتاوى ابن تيمية، ومنتقاة بطريقة ترد على كل الاستفسارات الواردة في هذا السبيل، وموجهة بحيث تبيح اراقة الدماء والسلب والنهب لاموال الابرياء.. وهذا الكتاب غايته تسير في اتجاه محدد، وهو اولا تكفير النظام الحاكم من قمته الى قاعدته، ثم العمل بكل الوسائل على هدم هذا النظام لاقامة الدولة الاسلامية، بصرف النظر عما يمكن ان يريق من دماء الابرياء، وبالاستعانة بامكانات واموال مسلوبة من نفس نظام الدولة، وممتلكات الافراد على اساس انها فيء او غنيمة بدون قتال.. وانا قرأت الرسالة وعندما شعرت باحتمال تفتيش شقتي تخلصت منها باعطائها لمحمود دياب وهو طالب من جيراني.. ولا اظنه يعرف مدى خطورتها!

في شقة عبد الحميد

ويكشف ممدوح ابو جبل كل شيء عن جماعة محمد عبد السلام فرج..

فيقول: وعلمت ان هذه الجماعة امتداد لسلسلة جماعات الجهاد التي كان مبدأ نشاطها الجماعة التي اسسها صالح سرية.. وفي اواخر اغسطس ١٩٨١ جاءتني رسالة من محمد عبد السلام فرج وجدتها تحت الباب، تخبرني بانه مصاب في حادث وموجود في مستشفى قصر العيني، وذهبت الى هناك حيث قابلت شخصا يدعى صالح شاهين، كما وجدت جمعا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٠ فبرايـــر ١٩٩٤

من افراد الجماعة كنت اراهم لاول مرة، وهم حوالي اثني عشر فردا.

ويكمل قائلا: وفي يوم الاثنين ٢٩ سبتمبر جاءني عطا طايل ومعه شخص قدمه لي على انه «ظافر»، وعلمت فيما بعد انه الملازم اول خالد، وطلب مني مقابلة محمد عبد السلام في احدى الشقق بناحية عين شمس، وفي اليوم التالي ركبت مع خالد سيارة شخص آخر عرفت فيما بعد انه عبد الحميد، وذهبنا الى محمد عبد السلام في شقة عبد الحميد، ووجدت هناك شخصين عرفت انهما حسين ويعمل بالقوات المسلحة برتبة رقيب، والآخر صبري ويعمل ايضا بالقوات المسلحة، وبدأ خالد يتكلم فحكى خطة اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، قائلا ان العربة التي سيشترك بها العرض، سيتم ادخال ثلاثة افراد من الجماعة اليها لتنفيذ خطة الاغتيال، وعرفت منهم وقتها الملازم اول عطا والرقيب حسين، وحدث كلام عن سائق العربة وامكانية ادخال سائق الجماعة مكانه ولكن لم يتحدد هذا.

ثم يضيف: وبالنسبة للاسلحة علمت انهم سيستخدمون ثلاث بنادق اليه، وسيستخدم خالد رشاش بور سعيد بخلاف قنابل مع كل فرد من الاربعة، وان العربة ستتجه نحو المقصورة لتقترب على بعد عشرين مترا، وينزل خالد ومن بعده باقي الافراد لالقاء القنابل وفتح النيران على المنصة مع التركيز على الرئيس الراحل وباقي القيادات في المقصورة.

منصور.. هو عبود الزمر

ويكمل ممدوح ابو جبل: وطلب مني محمد عبد السلام احضار ثلاث خزن للبنادق الآلية وثلاث ابر ضرب نار لها وخزنة للرشاش بور سعيد، فوعدتهم باحضارها اذا تيسر لي، على ان يحضر احد من الافراد لاستلامها يوم الجمعة، واثناء وجودي معنم في شقة عبد الحميد دخل شخص متوسط الحجم قمحي اللون ذو لهجة صعيدية غير ملتح، يرتدي قميصا وبنطلونا اسود الشعر، وعلمت من الحديث انه هارب من التحفظ وقد وصل توا من المانيا، وكان يحمل حوالي ٢٠٠ طلقة رصاص.

ويستطرد قائلا: ويوم السبت جاءني المدعو ناصر في منزلي للاستفسار عن عدم حضوري ومعي الاشياء المطلوبة امام مسجد رابعة العدوية كالاتفاق، فقلت له يمكن ان يحضر لي احد الافراد لاستلامها يوم الاحد، واستطعت ان احضر هذه الاشياء من عهدتي بالوحدة، مع العلم بان الابر لم تكن كالمطلوبة، واذكر ان عطا حضر الى منزلي مساء السبت وطلب مبلغ مائة جنيه لم يذكر سببا طلبها فاعطيته خمسين جنيها.. وفي صباح يوم عيد الاضحى وكنت اصلي بمسجد الغرباء بشبرا، قابلت المدعو محمد سعد وكنت اعرفه من قبل وكان يتردد على منزلي، فدعاني الى منزل قريب لاحد اصدقائه، علمت فيما بعد انه يدعى محمد الاسواني وهناك وجدت ثلاثة اشخاص بخلاف الاسواني، احدهم يدعى حسانين طويل القامة يميل لونه الى البياض وغير ملتح، والثاني طويل القامة يرتدي الملابس المدنية قمحي اللون وغير ملتح، وقد طلب مني هذا الشخص ان يقابلني بشخص يدعى منصور من طرف محمد عبد السلام.. علمت فيما بعد انه عبود الزمر!

وكانت هذه اول مرة في التحقيقات يذكر اسم عبود الزمر!

وأحسست بالذنب

وفي النهاية يساله المحقق: ما الذي دعاك لابداء هذه الشهادة امامنا؟

يرد ممدوح ابو جبل: انا احسست بالذنب.. وندمت على تورطي مع محمد عبد السلام.. وتيقنت ان من واجبي كشف النقاب عن كل ما يتصل بهذا المرض الفكري، لتجنيب الامة هذه الفتن المغالطة.. واتقاء لاراقة دماء المواطنين الابرياء في هذا الوطن المفدى وهذا البلد الآمن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي

وزمـلائه في حـادث المنصـة

٨

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد! .

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

وضعت خطة لقتل الشخصيات المؤثرة والشيوعيين مثل خالد محيي الدين!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــــر ١٩٩٤

الفصل الثامن

عند استجوابه تكلم عبود الزمر باستفاضة، واجاب عن كل الاسئلة التي وجهها له المحقق.

وفي البداية روى عبود الزمر تفاصيل علاقته بمحمد عبد السلام فرج.

فقال: منذ ثلاث سنوات كنت اصلي في مسجد انس بن مالك بالمهندسين ولفت انتباهي خطب الشيخ ابراهيم عزت امام المسجد. وكانت مقصورة على الدعوة الى الله وعبادته سبحانه، وكان قريبي ونسيبي طارق الزمر هو الذي دلني على هذا المسجد، وبعد مواظبتي على الصلاة فيه والاستماع الى خطب الشيخ ابراهيم عزت، بدأت القراءة في الكتب الاسلامية بصفة عامة، واخذت اكون مكتبة اسلامية في بيتي تضم كتبا في التفسير والفقه، واخذت انظر فيما حولي لاتبين الجماعات الاسلامية واحدد موقفي منها.

* * *

واكمل عبود الزمر قائلا: واستغرقت مني فترة القراءة والنظر فيما حولي ستة شهور او ما يزيد. وبعد ذلك تعرفت على محمد عبد السلام فرج عن طريق طارق في منزل طارق بناحية ناهية مركز امبابة وهي بلدنا، وكان محمد عبد السلام قد حضر لزيارة طارق، وفي هذه المقابلة تكلمت عن فكرة كانت تدور في رأسي، وهي الانسحاب من المشروع التعاوني نظرا لانه يتضمن ايداع الافساط المحصلة من الضباط في بنوك واستثمارها بفوائد ربوية.

وقال لي عبد السلام: هذه الفكرة قد تثمر المشاكل بالنسبة لك في القوات المسلحة.. ووجودك في القوات المسلحة مهم ومطلوب لخدمة الاسلام!

وعقب هذا اللقاء.. حضر محمد عبد السلام لزيارتي في الجيزة وحدثني في الفكر الجهادي اي في شرعية الخروج على الحاكم وجهاده بالقتال واوصاني بقراءة تفسير ابن كثير. ثم تعددت لقاءاتي معه مرة في بيته ومرة في بيتي، واعطاني كتبا صغيرة عبارة عن ملزمة ورق مكتوبة بخط اليد بعنوان «الفريضة الغائبة» وقد طبع بعد ذلك، وهو يتناول الادلة الشرعية على شرعية قتال الحاكم ومن يعاونه، من اجل اقامة الدولة الاسلامية، ويرد على الحجج التي تنادي بضرورة تكوين قاعدة عريضة، او بالتعلم اولا قبل الجهاد، وكذلك يتضمن الرد على آراء الجماعات الإسلامية الاخرى، مستدلا بحجج شرعية قام بتجميعها من الفقه الاسلامي.

وقال عبود الزمر: وعندئذ بدأت اقتنع بوجوب وشرعية القتال ضد الحاكم لاقامة الدولة الاسلامية، ثم انضم الينا نبيل المغربي عن طريق محمد، وبدأنا نحن الثلاثة نفكر في وضع خطة للعمل في اتجاه اقامة الدولة الاسلامية، ونظرا لانني عسكري وهم مدنيون فقد اقترحت عليهم فكري في هذا الشان.

* * *

وشرح عبود الزمر خطته قائلا: كان من الضروري عمل «خطة احكام» اي السيطرة على الاهداف الحيوية والمسيطرة مثل وزارة الدفاع ومبنى الاذاعة وقيادة الامن المركزي ووزارة الداخلية، وقتل بعض الشخصيات الهامة، بحيث يؤدي هذا القتل الى ارباك القيادات وفقد السيطرة على الدولة، مثل وزير الداخلية وقائد الامن المركزي ووزيري الدفاع والخارجية، او بشل حركتهم وافقادهم السيطرة على امور الدولة، فضلا عن قتل الشخصيات المؤثرة في الاحزاب الشيوعية حتى لا تركب الموجة، وتستغل الحركة الاساسية لصالحها مثل خالد محيي الدين.

واضاف قائلا: كما تضمنت الخطة شل شبكة المواصلات في القاهرة والجيزة.. وبالاضافة الى «خطة الاحكام» هذه كنت افكر ضمن الخطة الشاملة في اخراج الشعب المسلم في مظاهرات لتاييد الثورة الشعبية، بعد اعلان البيانات الخاصة بتفجير الثورة الاسلامية في الاذاعة، واجراء مواجهات محدودة مع عناصر الامن المركزي التي قد تتعرض للمظاهرات، وذلك بهدف كسر حاجز الخوف امام الجماهير لكي تنطلق، وايضا تحقيق فقد اتزان القوات المسلحة باعلان بيانات وهمية في الاذاعة، بوصول تاييد بعض قادة الفرق.

وقال عبود الزمر: وهذا هو الذي الذي توصلنا اليه نحن الثلاثة، ولكننا كنا بصدد وضع خطط تفصيلية لتنفيذ هذه العمليات بعد جمع البيانات اللازمة وتدريب افراد.

* * *

ومضى عبود الزمر يقول: كان هذا التفكير منذ سنة.. ثم بدأنا في اخذ خطوات عملية لتنفيذ هذا المخطط وتكوين «مجلس شورى» على مستوى مصر كلها من محمد عبد السلام ونبيل المغربي وانا.. اما بالنسبة لكتاب «الفريضة الغائبة» فقد طبعه محمد عبد السلام منذ اربعة شهور تقريبا ولا اعرف اين طبعه، وقد غضب غضبا شديدا لطبعه، لان رأيه كان ان يتم استنساخ عدد محدود من النسخ بخط اليد، تعطى للافراد وتسترد، خشية ان يقع في يد السلطات، لان به كلاما صريحا يتجه الى الخروج على الحاكم وقتاله.

يسأله المحقق: وما هي الانشطة التي قام بها محمد عبد السلام ونبيل المغربي وانت.. في مجال تنفيذ الخطة التي اتفقتم عليها؟

يقول عبود الزمر: محمد عبد السلام هو الذي وضع المنهج الفكري في كتابه «الفريضة الغائبة» وكان يقوم بالدعوة في المناطق المختلفة،

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

عبـــود الـــزمـــر.. يـــعتـــرف:

هكـذا اقـــتنعت بضـــرورة إقـامـــة الدولـة الإسـلامـيـــة

وادى ذلك الى تجميع بعض الافراد، اصبحوا فيما بعد قيادات لمجموعات مثل طارق الزمر في الهرم وصالح شاهين في صفط ومحمد ابو الحديد في ناهيـة ونبيل المغـربي في عين شمس، وكنا نعد محمد عبد السلام اكبرنا نحن الثلاثة، لانه الداعي لهذه الحركـة وصاحب الفكر، وهذا في المرحلة الاولى. اما نبيل المغربي فكان يتولى تدريب الافراد في موضوعات الطبوغرافيا والامن والتدريب على الاسلحة، وتجميع المعلومات المطلوبة منه لاستكمال الخطة، اما انا فكنت اتولى عـملية التـخطيط للثـورة الشعبية.

يسأله المحقق: وما عدد افراد جماعتكم الآن؟

يقول عبود الزمر: نحن لازلنا في بداية تجميع الافراد.. وانا لا استطيع تحديد الاعداد. وارجو ان يرجع في ذلك الى امراء المناطق وهم محمد عبد السلام وطارق الزمر ونبيل المغربي وصالح شاهين ومحمد ابو الحديد.

ويستمر استجواب عبود الزمر.

فيساله المحقق: ولماذا اختص نبيل المغربي بالذات بالتدريب شبه العسكري؟

يقول عبود الزمر: هو اصله ضابط احتياط.. وخدم بالجيش ثلاث سنوات تقريبا.

المحقق: وكيف تم هذا التدريب؟

عبود الزمر: كان يتم تدريب الافراد داخل المنازل على فك وتركيب الاسلحة.. وكان تخطيطنا ان يتم التدريب على الرماية في مرحلة تالية، ما قبل العمل مباشرة، وذلك في المناطق الجبلية وفي وقت قصير. حتى لا نتعرض للانكشاف.

المحقق: وما مصادر تمويلكم؟

عبود الزمر: ليست لنا مصادر تمويل من الخارج.. والذي حدث ان الجماعة قامت بتنفيذ عملية «غنيمة» على محل ذهب يملكه نصراني في منطقة شبرا الخيمة، واخذت الجماعة حوالي نصف كيلو ذهب لان الخزانة كانت مقفولة وبيع هذا الذهب بما يزيد عن اربعة الاف جنيه، وقد حدث ذلك في وقت الافطار في رمضان الماضي، وقام بالعملية نبيل المغربي ومعه افراد من الجماعة لا اذكر اسماءهم، وقد وضعت بنفسي خطة مهاجمة محل الذهب الذي نسيت اسم صاحبه الآن. وكانت الخطة تتلخص في اقتحامه بحوالي ستة افراد، ثلاثة منهم في الداخل واثنان امام الباب للتامين. وفرد في العربة، وكان التسليح طبنجات ورشاشاً قصيراً، وقد اطلقت بعض الاعيرة النارية في الخارج لتخويف الناس ومنعهم من التجمهر، وكنت انتظرهم بغرض اخذ الذهب والتحرك في اتجاه مضاد معاكس لهم بعد انتهاء العملية، حتى اذا حدثت مطاردة لهم اكون انا في اتجاه مخالف، ولكنهم لم يعطوني شيئا لانهم جروا في اتجاه خلاف المتفق عليه.

يسأله المحقق: وفي اي وجه استخدمت هذه الاموال؟

يقول عبود الزمر: تم شراء بندقيتين آليتين ورشاشين وحوالي ثلاثة مسدسات واربعة «فرد» روسي مصنع، وبعض الذخائر التي وجدت في منزلي، علاوة على بعض مصاريف الانتقال.

المحقق: من الذي كان يتولى الصرف؟

عبود الزمر: كان بيني وبين محمد عبد السلام.

المحقق: ما هي الاسلحة الاخرى التي ضبطت لديك سواء في الجيزة او الهرم؟

عبود الزمر: الاسلحة التي ذكرتها كانت موزعة في التبين.. وكان في بيت الهرم قنابل يدوية دفاعية ودخان وقنابل مصنعة بها جلجنايت.

المحقق: هل كنت محتفظا بكروكيات او اية كتابات او قصاصات؟

عبود الزمر: نعم: كان عندي في بيت الجيزة ورقة بها تحركات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

مستقبلية لبعض المسؤولين، اذكر منهم رئيس الجمهورية ووزير الخارجية، وهي مستقاة من الصحف، وصور لبعض الشخصيات من كبار المسؤولين، ورسوم تدل على موقع منزل صوفي ابو طالب وخالد محيي الدين، وكذلك كان عندي كروكي لمباحث امن الدولة في الجيزة!

المحقق: وما السبب في تجميع هذه المعلومات؟

عبود الزمر: ضمن الخطة!

المحقق: وما السبب في جمع هذه الاسلحة؟

عبود الزمر: في هذه المرحلة كنا نعد لمواجهة التحرك الصليبي في حالة حدوثه وتحركه ضد الاسلام.

ولاول مرة ياتي ذكر عمر عبد الرحمن في اوراق التحقيقات..

عندما يسأله المحقق: وما الدليل الشرعي الذي استندتم اليه في عملية سرقة الذهب التي تسميها «غنيمة»؟

يقول عبود الزمر: هذه فتوى الدكتور عمر عبد الرحمن، وقد نقلت الينا عن طريق احد الاخوة في الصعيد، قال ان الدكتور عمر افتى بان مال النصارى حرام بصفة عامة، وانه لا يكون حلالا الا بالنسبة لمن يثبت انه محارب للاسلام، او مظهر العداء له معاون للكنيسة.

المحقق: وما مصدر الاسلحة والذخائر والقنابل اليدوية؟

عبود الزمر: بالنسبة للقنابل اليدوية عن طريق اخ اسمه اسامة من الشرقية يعرفه محمد عبد السلام، وقد حضر لي بها قبل مقتل الرئيس بيوم وكذلك قنابل الدخان، وبالنسبة للجلجنايت احضره لي طارق الزمر ولا اعرف من اين احضره، وبالنسبة للبنادق عن طريق محمد عبد السلام اشتراها من بلده الدلنجات، اما الرشاشات والطبنجات والفرد والطلقات الآلي، فمن شخص يدعى «بخيت» من بلبيس عن طريق واحد قريب اسمه عامر الزمر.

ويتحدث عبود الزمر عن كيفية معرفته بحادث اغتيال الرئيس السادات.فيقول: عندما تمت مهاجمة منزلي ومنزل محمد عبد السلام ومنزل طارق الزمر والقبض على نبيل، احست الجماعة ان الامر قد كشف وان الخيوط قد توافرت لدى المباحث، فارسل لي محمد عبد السلام طارق الزمر الذي كان قد حقق اتصالا به، وابلغوني على لسان طارق انهم قرروا القيام بتنفيذ عملية قتل الرئيس بواسطة مجموعة من الافراد برئاسة خالد، وهو ملازم اول بالمدفعية، بحيث يمكن دخول ثلاثة افراد مدنيين معه، ويقوم بقتل الرئيس اثناء العرض العسكري.

ويضيف عبود: ولكني اعترضت في اول الامر.. ليس من الناحية الشرعية ولكن من الناحية الحركية، لان هذا العمل لن يحقق الاحكام والسيطرة على الاهداف، لعدم توافر الافراد ولا المعدات ولا المعلومات ولا الخطط لهذه الاهداف، مما يستحيل معه تحريك الثورة الشعبية.. لكني وافقت اخيرا عندما ابلغت ان هذا العمل ستقوم به هذه المجموعة من الافراد فقط، ولا دخل لها بالجماعة وانها ستنفي اي علاقة لها بالجماعة اذا ماضبطت!.

يسأله المحقق: متى وكيف بالضبط.. ابلغك طارق الزمر فكرة الاغتيال؟

يقول عبود الزمر: التقينا في قهوة «التحرير» في شبرا.. وكان الاخ عبد الله سالم قد رتب لي اقامة في شبرا عند شخص حسن النية اسمه مجدي، والتقيت طارق في القهوة من خلال عبد الله، وكان ذلك قبل قتل الرئيس بحوالي خمسة ايام على ما اذكر.. وقال لي طارق ان خالد ومعه ثلاثة افراد لم يحدد لي اسماءهم في اول الامر، ولكني عرفت اسماءهم بعد ذلك، انهم سيقومون بعملية قتل الرئيس اثناء العرض العسكري، على اساس ادخال ثلاثة افراد يرتدون زي الجنود، بدلا من الطاقم الاصلي، الذي سيعطيهم خالد اجازات.

يسأله المحقق: وهل لك معرفة سابقة بخالد؟

يقول عبود الزمر: مرة جه زارني في البيت.

يسأله المحقق: وماذا حدث في المقابلة الثانية.. ومتى كانت؟

يقول عبود الزمر: كنت قد انتقلت الى شقة الهرم حيث حضر الي احد الاخوة، وابلغني انه تم نجاح الدخول الى منطقة تجمع العرض، بواسطة الاخوة الثلاثة مع خالد، وابلغني باسمائهم وهم عطا وحسين وعبد الحميد، ولم اكن اعرف منهم سوى عطا الذي التقيت به مرة او مرتين عند محمد عبد السلام.

المحقق: وما السبب في عرض هذا الامر عليك؟

عبود الزمر: الرسالة التي جاءتني كانت من محمد عبد السلام، والغرض منها اخذ رأيي لاني مسؤول في الجماعة ويجب ان يقال له هذا الامر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

المحقق: ولماذا لم يطلب محمد عبد السلام حضورك لمقابلته ومقابلة خالد.. باعتبارك ضابطا ذا خدمة كافية بالقوات المسلحة لكي تعرض عليك التفصيلات والصعوبات.. حتى تكون المشورة على الوجه الصحيح؟

عبود الزمر: يحتمل انهم اعتقدوا انني لا استطيع الحركة لان المباحث تبحث عني ومطلوب لاكثر من جهة!

المحقق: لكنك تجلس على المقاهي كما تقول.. فلماذا لم تذهب اليهم لكي تتثبت من اجراءات التنفيذ ومدى امكان النجاح؟

عبود الزمر: الذي حدث انه لم يطلب حضوري.. ولم اكن اعلم بالعنوان الذي تم فيه الاتفاق.. او مكان محمد عبد السلام! وهم ابلغوني ان الاخرة صمموا على هذا العمل، على اساس انها عملية استشهاد بالنسبة للقائمين بالتنفيذ ولا علاقة لهم بالجماعة.

ويواصل المحقق استجواب عبود الزمر عن علاقته بحادث اغتيال السادات..

ويساله: الم تقم بتقدير امكان النجاح او الفشل في هذه العملية؟

يقول عبود الزمر: انا فهمت منهم انهم رتبوا الامر.

المحقق: وهل كانت موافقتك ضرورية على هذا العمل من الناحية التنظيمية؟

عبود الزمر: المفروض ان يؤخذ رأيي في مثل هذا العمل!

المحقق: وما الذي دعاك الى الموافقة على هذا العمل.. الذي تقول انك لا تعرف تفاصيله وامكانات نجاحه؟

عبود الزمر: انا فهمت ان خالد سيقوم بادخال الاخوة الثلاثة مرتدين زي الجنود، بدلا من الطاقم الاصلي وسيقومون بتخدير السائق، وسيقوم خالد بقيادة العربية، وحين الوصول امام المنصة يقوم بالقاء القنابل ثم قتل الرئيس بواسطة البنادق الآلية.. فكان ذلك كافيا لاقناعي!

المحقق: الم تفكر في اي عقبات من ناحية القائمين بتامين الرئيس او من عدم وجود ذخيرة.. او ابر ضرب النار في الاسلحة الصغيرة؟

عبود الزمر: كان متصورا ان اي ضابط يستطيع ادخال اي ذخيرة في الحقيبة لعدم تفتيش الضباط.. اما موضوع صد الاقتحام فكان تصوري ان القنابل اليدوية ستحبط اي محاولة للدفاع عن الرئيس، لعنصر المفاجاة التي يحدثها انفجار القنابل، علاوة على عدم توقع ذلك في العرض مطلقا، ان يقتل الرئيس بين جيشه وطيرانه وحراسه، وكان كل ما اخشي منه هو عملية دخول الافراد واستبدالهم بالطاقم الاصلي، ولما بلغني انه امكن ادخالهم بدون مشاكل، اعتقدت انه يمكن تنفيذ العملية بسهولة.

المحقق: وما النصيحة التي ابديتها لهم بعد عرض الامر عليك؟

عبود الزمر: اتخاذ الحيطة عند دخول الافراد الثلاثة الى اماكنهم وضرورة تدبير كارنيهات او ما الى ذلك.. لعدم كشفهم بمعرفة الاجهزة في حالة التفتيش، وقد حمل عبد الله سالم هذه النصيحة قبل مقتل الرئيس باربعة ايام.

يساله المحقق: وهل كان عبد الله سالم هذا يعرف تفاصيل العملية؟

يرد عبود الزمر: نعم.. وانا ارسلت رأيي معه الى محمد عبدالسلام.

المحقق: ومن ايضا يعلم بالعملية؟

عبود الزمر: عبد الناصر.. وقد عرفت منه شخصيا عندما حضر لي في شقة الهرم بعد تنفيذ العملية.

المحقق: ومن غير عبد الناصر؟

عبود الزمر: طارق وصالح.. فطارق هو الذي ابلغني.. كما اخبرني ان صالح كان معهم اثناء اعداد وتخطيط العملية.

ويكشف عبود الزمر انه كان يعد خطة اخرى لاغتيال الرئيس انور السادات.

فيقول: انا كان تخطيطي ان يتم الاغتيال بعد سنتين او بعد اكتمال الخطط اللازمة للثورة الشعبية والسيطرة على الاهداف الحيوية، وكان تفكيري ان يتم الاغتيال في القناطر الخيرية لانه كان يقيم في القناطر بصفة شبه مستديمة.

ويوضح قائلا: كانت الخطة الاصلية التي اتفقت عليها مع محمد عبد السلام ونبيل، انه سيقتل في استراحة القناطر الخيرية، ولم نكن قد وضعنا خطة تفصيلية تنفيذية، حيث كان الوقت بعيدا، لكن حدث

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

انني توجهت الى القناطر قبل تفتيش مسكني لاستطلاع المكان، وتبينت ان الامر يحتاج الى تخطيط تفصيلي لانتشار افراد المباحث في المناطق المجاورة.

ومرة اخرى يأتي ذكر اسم عمر عبد الرحمن..

يسأله المحقق: وما هي الجماعات الاخرى التي تعتنق الفكر الجهادي الذي تعتنقونه؟

يقول عبود الزمر: توجد جماعة في الوجه القبلي المسؤول فيها هو كرم زهدي على ما اعلم.

المحقق: وكيف كان يتم التنسيق معه؟

يقول عبود الزمر: لا أعلم عن التنسيق بشأن مقتل الرئيس.. ولكن بشأن الفكر الجهادي فقد تم التنسيق منذ ٨ شهور تقريبا، وحدث لقاء بين كرم ومحمد عبد السلام، وكان محمد قد سافر الى كرم والتقى معه في المنيا، ثم التقيت بكرم في القاهرة في منزل محمد عبد السلام، وحضر مرة الى منزلي، واقترحا ان يكون الدكتور عمر عبد الرحمن اميرا عاما للجماعة كلها قبلي وبحري.. وهو استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة اسيوط.

يسأله المحقق: وهل قابلت عمر عبد الرحمن؟

يقول عبود الزمر: ذهبت انا ومحمد عبد السلام اليه في بيته بالفيوم، وحدثناه في العمل الجهادي فرفض الامارة العامة في بادىء الامر، وكان ذلك منذ ستة شهور، وبعد اسبوعين او ثلاثة قابلناه مرة اخرى بحضور الاخ كرم زهدي فوافق بصفة مرحلية بعد ضغط شديد!.

المحقق: وما سبب تمنعه؟

عبود الزمر: تواضعا منه.. وهو لم يكن معترضا على شرعية العمل وانما كان تمنعه لانه كان يقول «ممكن ان تجدوا من هو افضل مني»!.

المحقق: وما الذي عرضتموه عليه بالتحديد بشأن انشطتكم والحجج الشرعية المتصلة بها؟

عبود الزمر: عرض عليه شرعية العمل الجهادي بالخروج على الحاكم، واستفتي في هل مال النصارى المحاربين منهم.. واستفتي في قتال الامن المركزي والشرطة وغنم اسلحتهم، وعرضت عليه في مرحلة سابقة الامر بالنسبة للقوات المسلحة، وهل يمكن اخراج سلاح بطريق قتل الافراد بالسم مثلا، فافتى بتنويمهم او ضربهم ضربا لا يفضي الى الموت، وذلك قبل الحركة الاسلامية مباشرة، وانا شخصيا استفتيته منذ عدة شهور عند تفكيري في وضع الخطط.

المحقق: هل افتى بحل دم الرئيس الراحل محمد انور السادات رحمه الله تحديدا؟

عبود الزمر: هو كان افتى بحل دمه منذ عدة شهور، ولكن بالنسبة لعملية القتل في عرض ٦ اكتوبر لم يستفت في ذلك، لانقطاع الاتصال به، سألنا عنه فعرفنا انه هارب في عملية القبض الخاصة بالالف وخمسمائة فرد، وكانت الجماعة كلها تبحث عنه منذ شهرين ولم تحقق الاتصال به، ولذلك لم يستفت في قتل الرئيس في عرض ٦ اكتوبر.

المحقق: وهل افتى بقتل غير الرئيس رحمه الله؟

عبود الزمر: لم آخذ منه فتوى بهذا.

المحقق: الم يتلبث او يراجع او يفكر قبل ابداء هذه الفتوى بحل دم رئيس الدولة؟

عبود الزمر: لم يفكر في الامر.. وانا اجاب مباشرة بحل دمه ما لم يرجع وطبق شرع الله، ويحتمل ان يكون قد درس هذه القضية مسبقا وحدد موقفه منها، وهذا هو المتوقع من مثله كعالم يستفتى في هذه الامور.

المحقق: وهل بايعتم الشيخ عمر عبد الرحمن على السمع والطاعة؟

عبود الزمر: لا.

المحقق: وما مضمون تنصيبه اميرا عاما للجماعة.. اليس السمع والطاعة؟

عبود الزمر: ان نلتزم بطاعته في غير المعصية.. لكننا لم نبايعه بالقسم.

المحقق: وما الاوامر التي اصدرها لكم بعد تنصيبه اميرا؟

عبود الزمر: لم يصدر اوامر.. لكننا كنا نرجع اليه!

ويلاحظ المحقق ان التعب والاجهاد قد نالا من عبود الزمر.. فيقرر تاجيل استجوابه الى جلسة استجواب اخرى.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــــاء

التاريخ : ٢٢ فبرايـــــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٩

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢٢ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد!

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم - وعلى ألسنتهم - لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير - في النهاية - تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

«ابو الحارث».. شرح لخالد الإسلامبولي كيفية استخدام القنبلة اليدوية!

الدكتور طارق: عبود الزمر طلب إشعال حرب عصابات.. لكننا رفضنا!

تورطت.. بسبب إغلاق عيادتي ومنع المرضى من التردد عليها!

---

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٢ فبرايـــــر ١٩٩٤

الفصل التاسع

من هو «الدكتور طارق» الذي اختفى في عيادته محمد عبد السلام فرج؟

وكيف قام بتوصيل واحضار القنابل اليدوية التي استخدمت في اغتيال الرئيس انور السادات؟.

بعد القبض عليه وفي بداية التحقيق معه تحدث الملازم اول احتياط طبيب الاسنان محمد طارق ابراهيم محمد عن علاقته بحادث اغتيال السادات فقال: عبد الحميد عبد السلام من المرضى الذين يترددون على عيادتي هو واقاربه.. وحضر لي يوم الخميس في الاسبوع السابق على اسبوع العرض العسكري، وطلب مني ايواء شخص دون ان يذكر اسمه، مصاب في حادث سيارة ورجله مكسورة، وقال لي انه مطلوب في احداث الفتنة الطائفية وانه يريد ايواءه ولو ليلة واحدة في عيادتي بالدور الارضي بالعمارة التي اسكن بها.

عبد الحميد.. لا ينفع!

ويكمل الدكتور طارق قائلا: اعطيته مفتاح العيادة وفي اليوم التالي توجهت مع صفوت الاشوح لصلاة الجمعة في مسجد الحق بالالف مسكن، فوجدت عبد الحميد في المسجد، واعطاني كتابا صغيرا اسمه «الجهاد» وكتاب «سبع رسائل» لجهيمان، فلما تصفحت كتاب الجهاد قلت له ان هذا ضمن كتب الجهاد لابن تيمية مجموعة الفتاوى، فسالني اذا كنت قد قرأته جيدا؟ فقلت له نعم. فقال لي «ضروري اقابلك اليوم»، فحددت له موعدا وقت المغرب في العيادة.

ويضيف الدكتور طارق: وجاءني عبد الحميد عبد السلام وكان عندي شخصان احدهما يدعى احمد هاني والاخر يدعى صلاح وكنيته «ابو بصير»، وتبين انه يعرف احمد هاني، واخذني على جنب في معمل العيادة، وتكلم معي في موضوع الجهاد، وقال لي ان المسلمين بدأ القبض عليهم وانه سيقبض عليهم جميعا، وكما حدث في موضوع الاخوان، وذكرني بواقعة القاء القنابل على مسجد النور، وقال لي انه يريد عشر قنابل يدوية، وانه يريد ان يحضرها له احمد هاني لانه يعرف طريقا يحضر منه هذه القنابل.

ويستطرد الدكتور طارق: خرجت من المعمل وسألت الاثنين عن امكان احضار القنابل وثمنها.

فقال ابو بصير: عبد الحميد ما ينفعش في حاجة!.

رسالة الى ابو بصير!

ويكمل الدكتور طارق: لكننا اتفقنا على ان نعطيه عشر قنابل مقابل خمسمائة جنيه، فقال عبد الحميد انه سيمر علي باكر السبت لاعطائي النقود. وفعلا جاءني يوم السبت وكان عندي ابو بصير وكانت النقود في جيبه، لكنه طلب مني ان اتوجه لمقابلة شخص اسمه محمد عبد السلام.

فقال لي ابو بصير عندما استاذنت للانصراف: محمد عبد السلام.. ده بتاع الذهب.. انا عاوز اقابله ضروري!.

فقال عبد الحميد: محمد عبد السلام مش عايز يقابل ابو بصير لعدم اثارة الشبهة في المكان الموجود فيه!.

وهكذا ذهبت مع عبد الحميد بعربته الي محمد عبد السلام في عيادة صفوت الاشوح في الزيتون، وهي في الحقيقة عيادة زوجة شقيقه وكان صفوت قد استعمل العيادة في المبيت اكثر من مرة، وهناك قابلت محمد عبد السلام الذي طلب مني ابلاغ ابو بصير انه يريد منه ستمائة وخمسين جنيها، لانه كان قد اعطاه هذا المبلغ لشراء رشاش وبندقية، وقال محمد عبد السلام انه لا داعي للرشاش والبندقية وانه يريد العشر قنابل يدوية بسرعة، واكد ضرورة سرعة احضارها في نفس اليوم او اليوم التالي على الاكثر».

رحلة في الصحراء!

ثم يروي الدكتور طارق قصة احضار القنابل اليدوية.. فيقول: «اعادني عبد الحميد الى العيادة حيث كان ينتظرني ابو بصير واحمد هاني وكمال وكنا صائمين، وحضر طارق المصري بعربته الميكروباص للافطار معنا في حديقة بجوار منزلنا كنا نشوي اللحم فيها.. وبعد الافطار توجهنا جميعا بالميكروباص الى شبرا حيث كانت عربتي المرسيدس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٢فبرايـــر١٩٩٤

معطلة بجوار منزل ابو بصير. وحاولنا ان «نقطرها» الى مصر الجديدة بالمكيروباص فلم نستطع، وانصرف احمد هاني وذهبت مع ابو بصير وطارق المصري بعربته المكيروباص الى الخطاطبة، ومشينا في طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوي حوالي ١٥٠ كيلو مترا، ثم انحرفنا يمينا في مدقات الصحراء بارشاد ابو بصير».

ويكمل تفاصيل الرحلة المثيرة قائلا: واخيرا وصلنا الى خيام، نزل ابو بصير تقابل مع شخص اسمه اسامه قاسم كنيته ابو الحارث كنت اعرفه من قبل، بقينا في العربة ونزل ابو بصير للتفاهم مع اسامه، ثم رجعا معا الى العربة ومعهما شنطة بيضاء يحملها اسامة، وعدنا الى طريق في الرمال بقينا داخل العربة لمدة ساعتين حتى الفجر، في هذه الفترة فتح «ابو الحارث» الحقيبة اطلعنا على القنابل، كانت قنبلتين ورشاش بور سعيد وبندقية «برتا» بزنادين. اخيرا استطعنا تحريك العربة، عندما وصلنا احضرنا احد الميكانيكية لاصلاح سيارتي، فاصلحها واتجهنا بها الى مصر الجديدة عند ترزي اسمه اسماعيل الرفاعي.

«ظافر» يتدرب على القنابل!

ويكمل الدكتور طارق قائلا: ونزل ابو بصير بالرشاش والبندقية عند الترزي، وطارق المصري ذهب لتجديد رخصة الميكروباص، وذهبت مع اسامة «ابو الحارث» بالقنابل الاربع اليدوية الي محمد عبد السلام في عيادة صفوت الاشوح وكان معه هناك عبد الناصر الذي يصاحبه في كل تحركاته.

وقال لي محمد عبد السلام: عايزك تيجي المغرب ضروري!.

وبقي «ابو الحارث» مع محمد عبد السلام وعدت الى بيتي، وعند المغرب ذهبت الي محمد عبد السلام في العيادة، فوجدت صالح شاهين وصفوت الاشوح الذي كان قد حلق ذقنه، وناصر وشابا رفيعا لا اعرف اسمه.

السادات أيام كان طالباً بالثانوي

وطلب مني محمد عبد السلام ان اذهب مع صالح الى مسجد رابعة العدوية، ثم الى منزل ممدوح ابو جبل الذي يعرفه صالح بعد ان وصفه له محمد عبد السلام، وبالفعل ذهبنا وقابلناه واعطانا «لفة» بها ثلاث خزن آلي وثلاث ابر ضرب نار. وعدنا بعربة صفوت الاشوح التي كنت اقودها الى محمد عبد السلام قبل العشاء، فوجدنا عنده عبد الحميد عبد السلام وشابا اخر ينادونه بظافر. عرفت من الصحف انه هو خالد الاسلامبولي.

ولحظة وصولي كان ابو الحارث يشرح لظافر ـ خالد ـ طريقة استعمال القنبلة، ولاحظت في هذه الجلسة حديثا بين محمد عبد السلام وخالد حول تنويم السائق. وكان موجودا في العيادة عند صفوت كلوريد اتير.

قل لعبود: كل شيء تمام!

ويكمل الدكتور طارق: قمت بتعبئة زجاجة من كالوريد اتير واعطيتها لعبد الحميد الذي نزل بعد ذلك مع خالد واخذا القنابل والخزن والابر ولفة بها ٣٠٠ طلقة تركها على الارض.

وقال: هذه زيادة.. ولسنا بحاجة اليها!.

ثم طلب محمد عبد السلام مني ان اقوم بتوصيل «ابو الحارث» الى مكان يبيت فيه ثم اعود اليه ثانية، فقمت بتوصيل «ابو الحارث» الى اسماعيل الترزي بتاكسي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢٢ فبرايـــر١٩٩٤

لكن قبل انصرافنا سمعت محمد عبد السلام يقول لاسامة: سوف تقابل عبد الله في ميدان التحرير عند موقف ٤٤ العاشرة مساء!.

وفي الصـــبـــاح ذهب «ابو الحارث» مع التـرزي الى موعد ميدان التحرير، وكنت قد عدت الي محمد عبد السلام ثم رافقت صالح وصفـوت الاشـوح الـى مكان في الهرم خلف الويمبي، حيث يوجد عبود الزمر لتبليغه رسالة من محمد عبد السلام، وكانوا ينادون عبـود الزمـر باسم «منصور»، وكانت بطاقة تحقيق شخصيته العسكرية موجودة في مكان ظاهر فقرأتها وعرفت انه مقدم بالقوات المسلحة.

ونقل صالح رسالة محمد عبد السلام الى عبود الزمر قائلا: محمد عبد السلام يقول لك ان ظافر جاله وكل حاجة تمام!.

وتحدث معي عبود في عملية الاذاعـــة.. واطلعني على رسم كروكي لمبنى الاذاعة والتليفزيون وعدد جنود الحراسة.

وسألني: فيه ناس جوه المبنى تعرفهم؟.

ثم سـألني: عندك كام واحد يعرفوا يستخدموا السلاح؟

فقلت له: ستة!.

وهؤلاء الستة كان عرفني بهم «ابو الحارث». ثم سألني عبود الزمر عن امكانية احضارهم له في اليوم التالي.

فقلت له: نحاول!.

طلب مني ان اراه في اليـــوم التالي وقال لي: اذا ما نفعتش الاذاعة.. سنقوم بطبع منشور، وحاول تجيب ورق طباعة ٤٠ رزمة من الموسكي!.

.. بيان للإذاعة!

ويكمل الدكتور طارق تفاصيل ما حدث قائلا: عدت مع صفوت الاشوح من لقاء عبود الزمر في العاشرة مساء، وطلب منا محمد عبد السلام ان ننقله الى مكان اخر ليوم واحد يسافر بعده الى البحيرة، وعندما ابلغته بموضوع الاذاعة قال لي: تعال اعرفك على الراجل اللي بيشتغل جوه الاذاعة.. حتى اذا ما تقرر موضوع الاذاعة يبلغ قبل العملية!.

وتوجهنا الى هذا الشخص واسمه محمد البلتاجي في منشية البكري، واخذ محمد عبد السلام يسأله عن الدخول والخروج من مبنى الاذاعة.

وقال له محمد عبد السلام: حاتحصل حاجة مهمة في العرض العسكري.. ويحتمل ان ياتي ناس من المسلمين الى الاذاعة لاذاعة بيان في يوم العرض العسكري!.

وطلب منه ان يتواجد في الاذاعة هذا اليوم، ثم صعد محمد البلتاجي الى منزله واتجهنا الى سيد السلاموني للبحث عن ماوى لمحمد عبد السلام.

وحاولت اقناعه قائلا: الاخ رجله مكسورة.. وسوف يبيت لغاية ثاني يوم الصبح.

فوافق السلاموني ونزل عنده محمد عبد السلام في شقته بعمارة بجوار مسجد السيدة جويرية، وطلب محمد عبد السلام احضار زوجته، فذهبت مع صفوت الى شقة في العمارة التي توجد بها صيدلية صفوت، الذي صعد لابلاغ زوجة محمد عبد السلام، ونزلت واوصلناها الى زوجها في بيت السلاموني، وذهب ناصر ليبيت مع صفوت وعدت الى منزلي.

ويكمل الدكتور طارق قائلا: وكنت قد اتفقت مع صفوت ان يحضر لي في صباح اليوم التالي - الاثنين - لكن حضر لي في الصباح اسامة قاسم «ابو الحارث»، وطلب مني عربتي المرسيدس لكي يذهب الى الشرقية لاحضار افراد وقنابل، ثم حضر صفوت ونزلنا اشترينا شريط كاسيت وذهبنا به الي محمد عبد السلام، حسب طلب عبود الزمر، ليسجل بيانا للاذاعة وصيغة نفس البيان مكتوبة لطبعها في منشور، لكي اوصل هذه الاشياء لعبود يوم الاثنين.

«اولاد.. الإيه»!

ويستطرد الدكتور طارق قائلا: وذهبنا الى الموسكي فلم نستطع شراء سوى خمس زرم رزق، وعدنا الى مصر الجديدة على دكان اسماعيل الترزي والتقيت هناك مع طارق المصري سائق الميكروباص واتفقت معه على ان نذهب معا في المساء الى عبود الزمر، وذهب معنا اسماعيل الترزي وكلفنا عبود بأن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢٢ فبرايـــر ١٩٩٤

نذهب الى طريق الفيوم وعند علامة الكيلو ٨٠ ساجد «تبة» مدفونة بينها وبين علامة الطريق علبة كرتون، وطلب مني احضارها!.

ويكمل: فـــذهبت انا وطارق واسماعيل واحضرناها، واتضح ان بها علب طلقات ٩ مم وخزن بندقية آلية وياي بندقية، وكنت قد اعطيته الشرائط والبيان ورزم الورق، ورجعنا من عند عبود الى صفوت الاشوح فوجدنا «ابو الحارث» وسيارتي وكان قد احضر ثلاث عشرة قنبلة وسبع قنابل دخان، فنقلناها عند اسماعيل الترزي، وفي اليوم التالي توجهت الى عبود الزمر في الهرم وكان صالح شاهين ينتظرني عند الويمبي، حسب اتفاق سابق مع افراد آخرين لا اعرفهم، واخذ مني ٧ قنابل يدوية و٧ قنابل دخان، وعدنا انا وصالح وصفوت و«ابو الحـــارث» الى بيت طارق المصـــري، واخـــذنا الســـيارة المكيروباص وكان ذلك في الثامنة صـــباحـــا، وتوجـــهنا الـــى مكان عسكري قرب مستشفى الماظة لاحضار شيء ما، وعندما وصلنا قال صالح انه حضر الى هذا المكان قبل ذلك، ودخلنا دون معارضة، وحضر شخص عرفت فيما بعد انه الرقـــيب صـــابر، وتكلم بصـــوت منخفض مع صالح.

فقال له صالح: ماناموش ولاد الايه.. ياللا نرجع!.

وفي الطريق ســـالناه عن الامر فقال ان صابر كان قد اعطى جنود الخدمة على السلاحليك جاتوه به منوم فاكلوه ولم يناموا!.

من هو.. الشيخ!

كان ذلك يوم اغتيال السادات..

ويقـــول الدكتـــور طارق: وفي الطريق انتظرنا عند مستشفى الماظة، وسمعنا من راديو العربة انه حصل ضـــرب اثناء العرض، فتـــوجـــهنا الى عبـــود الزمر وفي الطريق عـــرجنا على اســـمـــاعيل الترزي واخـــذنا القنابل الباقية وتسعة افراد كانوا عند اسماعيل الترزي وتوجهنا الى عبود ووصلنا له قرب العصر.

فقال: سنعمل حرب عصابات!.

لكننا لم نوافق لانه كان من راينا ان نصدر بيانا بان المسلمين غير موافقين على ما حدث، حتى لا نضر بالمسلمين والحركة الاسلامية.

لكن عبود اصر وقال: الشيخ قال كده!

وعندما سالته عن هذا الشيخ...

قال: بعدين اقول لك!

فذهبت مع طارق المصري لمحمد عبد السلام وابلغته برأينا...

فقال: طالما الشيخ قال كده.. يكون مستندا على دليل شرعي!.

وارسلني لناس في اسكندرية وطنطا، واحد اسمه ابراهيم سلامة في اسكندرية واحمد مرسي في طنطا، وعدت بابراهيم سلامة في الميكروباص الي محمد عبد السلام عند سيد السلاموني، وذكر امامه انه يمكنه احضار قنابل من شبرا في اليوم التالي، لكنه لم يحضر شيئا، ويوم الخميس ذهبت الى عبود الزمر وهناك التقيت بناصر وشاب اسمه علاء نقله الى مكان لا اعرفه، ثم قبض علي يوم ١٤ اكتوبر.

.. بسبب العيادة!

ويساله المحقق: ما الذي دعاك الى العمل تحت امرة محمد عبد السلام في الانشطة الجنائية التي تحدثت عنها؟.

يرد الدكتور طارق: عندما القى الرئيس خطابه بخصوص احداث الزاوية الحمراء يوم ٢٠ سبتمبر الماضي، جاءتني ورقة من المباحث برفع اللافتات من على العيادة ومنع الملتحين والمحجبات من دخولها، فاغلقت العيادة وكنت اخشى من القبض علي، فبدات اندفع في جماعة كمال واخذت امولهم بالاموال حسب مقدرتي، وهو اسمه كمال السيد حبيب وخريج سياسة واقتصاد، وكان مندمجا مع فكر الجهاد وكون مجموعات على اساس الجهاد الفكري، وهو مبدأ يخالف الجهاد المسلح. واول مجموعة عملتها مجموعة طارق المصري واسماعيل الرفاعي وسيد السلاموني واول لقاء بيني وبينهم في نهاية سبتمبر، وعبد الحميد هو الذي ادخلني على محمد عبد السلام وجماعته قبل حادث الاغتيال باربعة ايام.

المحقق: الم تسمع من محمد عبد السلام وجماعته انهم يخططون ويدبرون لاغتيال الرئيس في العرض العسكري؟.

الدكتور طارق: لا.

المحقق: ولماذا تدخلت اذن في احضار القنابل؟.

الدكتور طارق: القنابل عندنا في جماعتنا.. وكنا نريد ان نبيعها لجماعة محمد عبد السلام لكي نشتري الاسلحة التي تلزمنا وهي البرتا والرشاش بورسعيد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٢ فبرايـــر ١٩٩٤

المحقق: ولماذا استمررت في مساعدة محمد عبد السلام وخدمة اغراضه الاجرامية؟.

الدكتور طارق: انا كنت «معبأ» من ناحية الحكومة واني ساضطر الى إغلاق العيادة وسيقبض علي!.

عين الرأفة!

وعندما يقول له المحقق: انت متهم بالاشتراك في اغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات بطريق الاتفاق والمساعدة مع محمد عبد السلام والقتلة الذين قاموا بالتنفيذ، وكذلك حيازة اسلحة ومفرقعات.. فما قولك؟.

يقول الدكتور طارق: انا ساعدته فعلا.. لكني لم اكن اعلم انهم سيستخدمون القنابل اليدوية في اغتيال الرئيس.. واعترف بحيازتي للمفرقعات والاسلحة.: لكنا كنا نريد ان نتخلص من القنابل اليدوية لانه ليس لها استعمال في الفكر الذي نحن عليه.

ثم يضيف: وارجو النظر بعين الرأفة الى ظروفي النفسية.. حيث ان عيادتي كانت مصدر رزقي الوحيد، ولم اتمكن من فتحها الا بعد عناء شديد، وعندما تزوجت كنت طالبا واعمل في العيادات الخاصة بالاطباء وفي التجارة، وعندما حضرت المباحث لطلبي بسبب تردد الملتحين والمحجبات وهم غالبية من يترددون على العيادة، اضطررت الى رفع لافتة العيادة التي كانت تسمى «عيادة التكافل الاسلامي» كما اضطررت الى منع الملتحين والنساء المحجبات من التردد على العيادة.. فبعث ذلك في نفسي حفيظة من الحكومة، واحساسا بانني متهم من قبل الحكومة.

المحقق: هل لديك اقوال اخرى؟.

الدكتور طارق: اريد ان ارى اولادي واطمئن على زوجتي وابوي.. واريد ملابس شتوية لان الشتاء يقترب!.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي

وزمـلائه في حـادث المنصـة

٨

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد!

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

قال لي محمد عبدالسلام عندما سألته عن عملية الاغتيال : لا تتدخل فيما لا يعنيك !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــيـــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل العـاشر

وجـاء الدور على صـالح جـاهين لاستجوابه..

وروى صـــالح وهو مـــهـندس ميكانيكا شاب في السابعة والعشرين قصة لقـائه الاول بمحمد عبـد السلام فرج في بولاق الدكرور..

فقال : انا من صفط اللبن وهي بعد بولاق، واتبع دينيا جماعة التبليغ في مـسـجـد انس بن مـالك بالدقي الذي شـيخـه الشـيخ ابراهيم عزت.. وقـد حـدث العـام المـاضي اننا كنا نـبني مـسـجـد الرحـمـــة «بالبـوص» في القـرية.. كنا ثلاثة اشـخاص صـالح احـمد صـالح وممدوح عيـسى وانا.. وفـجاة وجـدنا شابا غـريبـا مليحـا يصلي في المسجـد.. وانتظرنا نشوف فيه ايه وراه.. بعدما خلص قعد معانا وعرفنـا بنفسه.. وقـال انه من بولاق الدكرور وانه مهندس، وقال انه بحث في الاخـلاص فوجده شـيئـا عظيـما وبحـرا.. والانسـان الذي لا يتـعلمـه تشوب اعمـاله الرياء.. والرياء يحبط العمل.. وهكذا تعرف علينا ومشى.

اجلس معنا !

ويكمل صالح جاهين القصة قائلا : وبعد حوالي شهر ونصف الشهر جاء راكبا موتوسيكلا، وجلس في الجامع وقـعـد يتـحـدث عن الاخـلاص وان نخلـص عـمـلـنا لله.. وانـه يجب ان تكون فيمـا بيننا الجماعة الاسـلامية الحقـيقـية.. لان الجمـاعات الحـالية اصبـحت اخوانية.. اي تتـبع الاخوان المسلمين.. ثم مشى، وبعـد ذلك حضر زمـيل لنا مـدرس مسـاعـد في كلية العلوم جـامعة القـاهرة قسم الـنبات اسمه الدكـتور عبدالمجيـد الفقي وكان قـد عـاد مـن السـفـر وعلم مـــحـمـد عبدالسلام بذلك فـذهب اليه في القسم وحـاول زيارته.. وحـضـر الجـامع مرتين او ثلاثا لكي يقابله لكن الدكتور كان مشغولا..

ويضيف : وبعد ذلك اصـبح محمد عبدالسلام شخـصا عاديا بالنسبة لنا ولم يعـــد يتكلم فـي الجـــمـــاعـــة الاسـلامـيـة.. وبـعـد ذلك كنا اذا اذن للصـــلاة ونحن في بولاق الـدكـرور صلينا في مسـجد عمر بن عبـدالعزيز الذي يصلـي فـيـــه.. وذات يوم كنت عائدا من المدينة واذن لصـلاة العصر فـدخلت لاصلي وكـان مـحـمـد هناك فصلى بنا..

وبعـــد الصـــلاة قـال لـي: اجلس معنا..

قلت له : انا لم اتناول طعام الغداء بعد..

فـارسل واحـضـر فـولا وخـبـزا وأكلت.. وقـــال انه صـــائم وجلـسنا نتحدث معا.. وكنـت اقرأ كتاب «سبل الاسلام» ودخل المسجد شيخ كبير في الاربعين يرتدي قـمـيـصـا زيـتـيـا وطاقية..

فاشار اليه محمد عبدالسلام وقال: هذا شيخ فـيه بركة كثـيرة.. نفع الله به المسلمين..

وتبين لي فيـما بعد ان اسمـه نبيل المغـربي.. وانتهى اللقـاء ومضيت.. وبعد ذلك بفترة طويلة التقيت بمحمد عبـدالسلام في الجـامعـة.. وانا رايح للدكـتـور عبـدالمجـيـد.. لان محـمـد بيشتغل في ادارة الجامعة..

وقـال لي : الشيخ نبـيل حاييـجي الجـامع عندكم.. تـوضـبـوا له مكان ليجلس معنا..

قلت له : ايه الموضوع ؟

قال لي : حاتعرف لما ييجي..

أمسكنا .. ولم نقسم !

ويمضي صـالح جـاهين قـائلا : وجـاء في صلاة العـشـاء ونظرا لان بيوتنا صغـيرة فلم نجد مكانا يجلس معنا فيه منفردين.. وارسلنا للدكتور عبـدالمجيـد وطلبنا منه ان يسـمح لنا بالجلوس في شقتـه.. فجلسنا ومعنا هذا الشـيـخ.. وتحـدث في سـورتي التوبة والانفال واحاديث عن الجهاد.. وكـان يكرر دائمـا ان الله سـبـحـانه وتعـــالى وصف الذين لم يجـاهدوا بانهم منافقون وان المنافقين في الدرك الاسـفل من النـار.. يشـربون صـديد الكفار.. وظل يردد ان من لم يسـتجب لنداء الجـهـاد فـانه من المنافـقين، ان المنافـــقين اقل درجـــة من الكـفـــار والمشركين.. لانهم كما وصفهم الله في الدرك الاســفل مـن النار.. وقـــال ان المسلم اذا لم يسـتـجب لنداء الجـهـاد فيجب عليه ان يحلق لحيته وان يخلع قـمـيصـه.. وان يبـحث له عن فـتـاة يغـازلها وتغـازله.. وقال اقـرأوا عن المخلفين الـذين تخلفـوا عن الجـــهـاد وكـان الرسول والمسـلمون في عـزة.. فـمـا بالنا بمن يتـخلف عن الجـهـاد والاسلام ضـائع ودين الله في الارض مهان..

ثم قـال : لا بـد ان تقـسـمـــوا هذا القسم..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

سالناه : ما هو القسم؟

قـال : ان تقـولـوا «اقـسم بـالله العظيم ـــ ثلاث مـرات ـــ الا اتحـدث بهذا الامر الى احـد على الاطلاق حتى ولو كان من المتدربين معي»..

لكننا امسكنا ولم نقسم..

وجلسنا نتناقش في هذا القـسم.. وفي انه لن يتـيح لنا فـرصة سـؤال العلماء او من هم اكثر علما منا..

فقـال لنا : هذه امور لا يسأل فيـها غير الله ورسوله..

وهنا انهى الدكـتـور عـبدالمجـيـد الجلسة قائلا: مـا دام الامر هكذا اذهب فاصنع لكم الشاي..

وقلنا له اننا سوف نقسم ان يكون الامر سـرا ولكن سـوف نسأل فـيه.. فاظهر غضبه..

وقـال : نتـرك امـر القـسم الآن.. سنتكلـم في امـور مـهـمـة اغـفلـها المسلمـون.. هـي امـر الجـهـاد وامـر الاعداد للجـهاد.. لكن بفـضل الله من علي المسلمين بناس يعدون منذ عشر سنوات لاقامـة حكم الله في الارض.. واطلب منكم ان تقـسـموا.. كل مـا في الامر سوف نعلمكم كيف تدافعون عن انفـسكم.. هنـاك ناس في الجـيش ومدنيون والامر معد له تماما..

واخذ يشـرح الاغارات والكمـائن، ثم مضى الى حال سبيله..

أنتم .. نساء الاسلام !

ويكمل صـالـح جـاهين : وبعـد ذلك قررنا ان نقطع العلاقة بيننا وبينهم، حـتى آخر شـهر رجب عندمـا حضـر نبيـل المغـربي الى منـزلي، وجلس يحدثني انني الآن متـولى عن الجهاد وان الله سوف يستـبدل من هو خيرا مني وانني الآن وان كان هـو في بيتي الا انه يقـــول الحق انني فـي عـــداد المنافقين ومن معي في صفط..

واخـذ يصـيح ويـقـول : هل انتم رجال الاسـلام.. هل انتم الذين سوف يرتفع فوق هاماتكم الاسلام؟ هل انتم الذين سـوف ينـتـشـر الاسـلام على ايديهم؟ انكم رضيتكم بحياة النساء.. انكم الآن نـسـاء الاســلام لا رجـــال الاسـلام.. والنســاء في الاسـلام هم الذين لا يجـاهدون، فـانتم رفـضـتم الجهاد..

قلت له : الرسـول ﷺ ظل يجـاهد ثلاثة عشر عاما في مكة دون قتال..

فقـال : خلاص.. مـا دام الامر كـده يبقى ننسخ القرآن المدني كله وخلينا في العهد المكي..

ثم حدد لي مـوعدا التقي فيـه معه ومع محمـد عبدالسلام وعـبود الزمر وطارق الزمـر فـي منزل طارق.. وفي هذا اللقـاء قال مـحـمد عـبدالسـلام : صفط.. كنا نظنكم رجالا..

وانتـهى اللقـاء.. وظلت اللقـاءات فاترة حتى اصـيب محمد عـبدالسلام ويحـيى غـريب في حـادث.. فـذهبنا لنزوره، وبدأنا نتردد عليه لما في ذلك من ثواب.. وفي يـوم ذهبت اليـــه في مـستـشـفى المبرة، وقال انه سـوف ينتـقل الى شقـته وشـاركت في نقله ولم اره بعد ذلك..

ويكمل صـالـح جـاهين : وفي يوم جـاءني المـدعـو طارق الزمـر ليـلا، وكـانت قـد سـبـقـت هذه الاحـداث بحوالي خمسة عـشر يوما، مشاجرة بين والدي واخي والجـيـران ادت الى اصابة والدي ووالدتي واخي.. وظهر هؤلاء الجيران بمظهر القوة فخفت من ان يهتـز مركزي الـذي احظى به امام الناس من احترام.. فذهبت الى يحيى غريب وهو يعالج في البيت.. وطلبت منه ان يعطيني مسدسه حتى اذا رأى الجيـران المسدس معي خـشوا بأسي فـسكتـوا عنـي وعن اهلي.. وهذا مـا حدث بالفعل..

لا تتدخل فيما لا يعنيك!

ويكمل صـالـح جـاهين : وعندمـا جـــاءني طارق الزمـــر طلب مـني المسدس.. وكانت السـاعة قد جاوزت منتـــصف الليل.. وقـــال لي ان منزل عبـود الزمر قـد هوجم وان عبـود قد قـبض عليـــه، وطلب منـي ان احلق لحيـتي وكذلك الاخوة بتـوع صفط.. وان نتـواجـد على احـد الكبـاري في نهاية صفط لكي نقوم باي اعمال ضد الحكومة، لكني رفضت ذلك..

وقلت له : انتم كـنتم تقـولون عنا اننا نسـاء الاسـلام واننا رفـضنا ان نسـتـــجـيب لنـداء الاسـلام.. والآن تريدون منا ان نتحـرك دفاعا عنكم لا دفاعا عن دين الله..

فـذهب وتركنـا وقـال انه سـوف يعود في الغد.. وعندما عاد اخبرنا ان عـبـود الزمـر لم يقـبض عليـه وانه بالهـرم.. ثـم ارسل لي مـــحـــمـــد عبدالسلام ناصر رسوله الخاص عدة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

مرات فلم اذهب اليه.. وظل يرسل لي طوال اسبوع.. وذات ليلة جاءني ناصر، وقال لي : محمد عبدالسلام يريدك الآن ضروري..

فذهبت معه الى منزل بالالف مسكن كان يرقد في شقة فيه.. صاحبها يدعى ابو عبدالسلام، وجلست مع محمد عبدالسلام وقال لي انه يريد مني ان احضر من عند طارق الزمر ذخيرة آلي.. فذهبت الى طارق الزمر، فقال لي ان شخصا اسمه مجدي سوف يعطيني هذا الطلب تاني يوم في ميدان التحرير.. وفعلا ذهبت الى ميدان التحرير وقابلت مجدي واخذت منه «لفة» ذهبت بها الى منزل ابو عبدالسلام وتركتها هناك..

وقال لي ابو عبدالسلام : محمد سوف يترك هذا المكان.. ويذهب الى مكان اكثر امنا..واخذني واطلعني على هذا المكان وهو عيادة في حلمية الزيتون.. وحتى هذا الحد لم اكن اعلم اي شيء.. سوى ان محمد عبدالسلام وكان ذلك قبل العرض العسكري بيومين.. قال لي : بلغ طارق انه يبلغ عبود.. ان احنا حنحاول نعمل حاجة في العرض العسكري..

سالته : مثل ماذا ؟

رد علي قائلا : من حسن اسلام المرء الا يتدخل فيما لا يعنيه.. وما على الرسول الا البلاغ..

تصورات عبود الزمر

يقول صالح جاهين : فابلغت طارق الزمر الذي رد في نفس اليوم وقال لي ان عبود الزمر يقول انه غير موافق.. وتم ابلاغ محمد بذلك فغضب غضبا شديدا..

وقال : لن انتظر رأيه..

وفي اليوم التالي قبل العرض حضر محمد عبدالله سالم من عند عبود والتقيت به في التحرير.. وكان محمد عبدالسلام قد طلب مني ان احضر له ٣٠ طلقة من عند عبود.. وحضر عبدالله ومعه الطلقات.. واخذته الى العيادة التي يرقد فيها محمد عبدالسلام.. واخبره ان عبود موافق على ان يحصل شيء في العرض.. يلهي الحكومة عن القبض على التنظيم بتاع عبود.. وقرأ عبدالله سالم ورقة بها تصورات عبود لما يمكن ان يكون.. لو حدث شيء في العرض العسكري.. مثل دربكة وربكة يراها الناس في التلفزيون.. وقال ممكن نزيل حاجز الخوف عن الجماهير فنضرب عربات الامن المركزي الموجودة في الميادين.. وبعد ذلك نطبع منشورات.. ونقول ان هذه هي الحركة الاسلامية.. ويوم العيد تخرج مظاهرة من عابدين حيث تقام صلاة العيد الى مبنى الاذاعة والتلفزيون وايضا الى قصر عابدين ومظاهرة اخرى الى وزارة الداخلية ومظاهرة اخرى من العباسية الى وزارة الحربية..

يساله المحقق : ومن الذي احضر القنابل اليدوية؟

يقول صالح جاهين : انا سمعت محمد عبدالسلام يقول امامي ان محمد طارق سوف يحضرها وقد حدث ذلك في عيادة صفوت في حلمية الزيتون..

المحقق : وكيف تقابلت مع طارق الزمر لابلاغه برسالة محمد عبدالسلام التي طلب فيها الذخيرة؟

صالح جاهين : قابلته بناء على اتفاق على مواعيد ثابتة كنا نتقابل فيها يوميا الساعة الثانية عشرة ظهرا في ميدان التحرير عند محطة اتوبيس ١٥، وما حدث انه عندما هوجم منزل طارق من قبل مباحث امن الدولة التقيت له في مسجد عمر مكرم عقب صلاة المغرب.. وقال لي انه سوف يكون متواجدا يوميا هو وعبدالسلام في نفس هذا المكان ان احتجت الى شيء..

واحرقت .. الفريضة الغائبة!

يقول له المحقق : ولماذا اعنت محمد عبدالسلام بالحصول على الذخائر وانت تعلم فكره ومنهاجه؟

يرد صالح جاهين : لانه صور لي ان التنظيم قد كشف.. وان هذه الحركة التي سيقوم بها ستشغل الحكومة والحكام عن البحث عن عناصر التنظيم..

المحقق : ألم تكن تتوقع ان تؤدي هذه الذخائر الى اراقة الدماء؟

صالح جاهين : لم اكن اتوقع ذلك.. نظرا لانه تعددت منه ومن رفيقه في الفكر نبيل المغربي الكثير من الافكار الصبيانية التي من الممكن ان تحدث فرقعات تشغل الرأي العام.. ومثال ذلك ان نبيل المغربي ذكر ذات مرة امامي انه يريد عربة للبوتاجاز وان ياتي على بعد من مكان اجتماع للحكام ويشعل هذه الانابيب بطريقة تحدث فرقعة في الجو.. فتحدث ذعرا يفهم منه ان هناك عملا كبيرا قد حدث.. فظننت ان ما سوف يحدث سيكون على هذا المنوال..

المحقق : هل قرأت كتيب «الفريضة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــــاء

التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

الغائبة» ومن هو مؤلفه؟

صـالح جـاهين : نعم قـرأته.. ومعلوماتي ان الذي قام بتاليفه محمد عبدالسلام..

المحـقق : هل هو مستـقى من فكر جهادي سابق مثل فكر صالح سرية؟

صالح جاهين : لا اعلم..

المحـقق : وهل تؤمـن بما جـاء في هذا الكتاب؟

صالح جـاهين : لم اقرأ مـنه سوى صـفحـة واحدة ثم احـرقتـه.. لانني خفت ان يضـبط عندي فيكـون قرينة ضدي..

دم السادات .. حرام!

يستـمر المحـقق في استـجوابه.. فـيسـاله : ألا تدين بالسمع والطاعـة لمحمد عبدالسلام؟

صـالح جـاهين : ادين له بالسـمع والطاعة في حدود معينة..

المحقق : وهل بايعته ؟

صـالح جاهين : لا توجـد بيعـة.. ولكن يوجـد قسم مؤداه «اقـسم بالله العظيم ـــ ثلاث مـرات ـــ الا اتحـدث بهذا الامر الى احد على الاطلاق»..

المحـــقق : ومـــا الذي دعـــاك الى اعـتنـاق هذا الفكر الذي يســـعى الى اقامة الدولة الاسلامـية بطريقة اراقة الدماء الذكية؟

صـالح جاهين : عنـدما دعـيت لم يصور لي الامر على انه سيكون هناك اراقة دماء او مـا الى ذلك، ولكن الامر لن يتجـاوز ان يكون المسلم مستـعدا وان يكون مهيأ للجـهاد في سبيل الله ضـد اي عـدو.. وكـانوا يلوحـون في البداية ان ذلك ضد ما يفعله النصارى في وادي النطرون.. ولـم يصـور لنا على اساس انه ضد المسلمين الناطقين بالشـهـادتين.. وكـانوا يقـولون انه توجد ميليشيا مسلحة للنصارى..

المحقق : وهـل تؤمن حقـا بما جاء في كتاب «الفريضة الغائبة» تصنيف مـحمـد عبـدالسـلام الذي تنضح كل صـفـحة من صـفـحـاته بفكر واضح مـتجـه الى اباحة دم ولي الامـر ومن يواليـه ووجـوب قـتله ومن يواليـه كـفريضـة شـرعيـة لا يصح اسـلام المسلم بغيرها؟

صـالح جاهين : انـا بشخـصي لا اؤمن بـذلك.. اذ ان رســول الـله ﷺ يقـول سبـاب المسلم فسـوق وقتـاله كـفـر.. ويسلم الانـسـان اذ هو نطق بالشهادتين..

المحقق : والـرئيس الراحل محـمد انور الســادات رحـمـه الله.. هل كنت تعتبره مسلما دمه حرام؟

يرد صـــالح جـــاهين : نعـم كنت اعـتبـره مسلـما دمـه وماله حـرام.. وكنت اعـتـبـره صـاحب فـضل على الحركة الاسلامية..

انت أفشيت .. السر!

وهنا يسـاله المحقق : مـاذا كان رد فعلك بعد ان تبينت ان جماعتك قتلته رحمه الله؟

يقـول صـالح جاهين : احـســست بالضـياع.. وبأن مـسـتـقـبلا مظلمـا ينتظرني وينتظر عامة المسلمين..

المحـقق : ومـا هي التنظيـمـات الجـهـادية في البـلاد خـلاف تنظيم محمد عبدالسلام؟

صالح جـاهين : هناك شق آخر من التنظيم في الوجه القبلي يتزعمه كرم زهدي..

المحقـق : وهل تجمـعهما زعـامة واحدة؟

صـالح جاهين : نعم.. فـقد عـرفت بطريق المصـادفـة اثناء شـجـار بين نبيل المغـربي ومحـمد عبـدالسلام ان هناك زعامة عليا يتولاها الشيخ عمر عبدالرحمن اميرا عاما.. ويليه مجلس للشورى.. وهذه الامور يخـفونها عن جميع افراد التنظيم..

المحقق : وكيف حدث ذلك؟

صالح جـاهين : حصل شـجار بين محمـد عبدالسلام ونبـيل المغربي لان نبـيل عـزل شـخصـا من مـسـؤولي الجماعات.. فنهره محمد وسبه..

وقـــال له : انت خـنت الامـــانة وافشيت سر اسم الامير!..

وعندئذ اسـتـفـسرت مـن محـمـد عبدالسلام واصررت على معرفة اسم الامـير العـام.. فقـال لي انه الدكتـور عمـر عبدالرحـمن.. وعلمت انه يوجد مجلس للشورى..

هذه الغلطة

في نهـاية الاسـتجـواب يقـول له المحقق: انت متهم بالاشتراك مع محمد عـبـدالـسـلام والقـتلة الاربـعـة من جـمـاعـتكم والذين اغـتـالوا الرئيس الراحل مـحـمـد انور السـادات وذلك بطريق الاتفاق والمساعدة.. كـما انك متـهم بحيازة ذخـائر بغيـر ترخيص قانوني.. فما قولك؟

يرد صـالح جـاهين: لـم اكن اعلم انهم سـوف يقـومون بهـذه الحـادثة الاليمة.. وانما قالوا لي انها عبارة عن حـركة نشـغل بها الحكام عن البـحث عن افـــراد الـتنظيـم.. وانا لم احـــز سـلاحا او ذخـيرة.. وكـل ما فـعلتـه انني حـملت «لفـة» ذخيـرة مـسافـة بضـعة كيـلو متـرات دون ان ارى ما

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

بداخلها..

المحقق : هل لديك اقوال اخرى؟

يرد صـالح جـاهين : نـعم.. انني اوجـه لكم باعـتـباركم اعلى هيـئـة قـضائـية في البـلاد كـلامي هذا.. ان القضـايا الفكرية خاصة المسـتند منها الى الاسلام لا تـعالج بالسـجون.. اذ انكم اثناء التـحقـيق تظهـرون بطلان الادلة التي يسـتنـد اليـهـا اهل الفكر فينهزم كل منهم امام نفسه ويعلم وانا على رأســـهم انه قـد اخطأ وينوي التوبة.. وعندما يودع امثال هؤلاء في السجـون فان الشبـاب بالخارج يظن ان ما فـعلوه هو الحق.. ومهـما رددت اجـهـزة الاعـلام من انـه باطل الا اننا نعلم ان الشـباب الملتزم الـذي يخشى من وقوعه فـريسة لمثل هذا الفكر مرة اخـرى.. لا يـلتـفت عـلى الاطلاق الى كـلام اجـهزة الاعـلام.. فـيظن ان من صنعـوا ذلك ابطـال.. في الوقت الذي يتحسرون فيه هم على ما فعلوه وهم في الســجـــون.. وهـذا يؤدي الى ان يتمثل الـشباب بهم وتصبح القـضية غير منتهية..ويستطر صالح جاهين : اما وان كـان هؤلاء الافراد يـعيـشون بين ظهـراني جموع الـشباب الملـتزم ويعلنون امامهـم ان ما فعلوه انما هو خطـأ وان المفـــروض الا ينـخـــدع المسلمـون بالشعـارات البراقـة.. وان الاسلام لا ينتـصر بمثل هذه الافـعال الصغيـرة، التي لا تؤدي الا الى ضرر بالغ بالحركة الاسلامية.. فهذا سوف يكون اجدى وانفع لمجتمع.. اعتقد اننا جميعا يجب ان تنطوي جوانحنا على حب له بالخـيـر والازدهار والنمـاء.. وان كنا حـقـا جـادين في ادعـائنا للاسـلام فسوف ننـشر بين الشـباب الطريق الصـحيح الذي تعلمناه بـعد هذه الغلطة..

.. ويصمت صالح جاهين برهة..

ثم يقـول للمـحـقـق : ارجـو من سيادتكم قـبول توبتي.. وان يفتح لي المجتـمع صفـحة جديدة ليـرى فـيـها اعمال مواطن وطنـي جديد.. خلاف ما كـان بعـد ان دمـر عـقـله هؤلاء المخربون.. وان الله سبحانه وتعالى يقـبل التـوبة جـمـيعـا.. والحـديث الشريف الذي مـضمونه ان عبـدا قتل تسعا وتسعين نفسا ثم سأل عابرا عن توبة.. فقال له ليـست لك توبة فقتله، واكمل به المائة، ثـم سأل عن اعلم اهل الارض في زمانه فدل على راهب فقال له هل لي من توبة؟ فقال له نعم ولكن الارض التي انت بـهـا ارض ســوء.. فاتركهـا واذهب الى قرية كذا.. واثناء سـيـره في الطريق مـات.. فـتنازعت عليه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فـقالـوا نحتكم الـى اول من ياتينا من الرجـال.. فـارسل الله اليـهم ملكا في صـورة رجل.. فقـال علام تتنازعـون فقصوا عـليه القصة.. فقال قـيسوا ما بين الارضين فان كان الى ايهـما اقرب اخـذته مـلائكتـهـا، فـاوحى الله الى الارض التي بينه وبين ارض الرحـمة او اهل الخير ان تقاربي.. والى الارض التـي بيـنه وبـين اهل الـســـوء ان تبـاعـدي.. وكـان ان اخـذته مـلائكة الرحمة وتغمده الله برحمته..

وكـــان آخـــر مـا سـطرته اوراق التـحقـيق مع صالح جـاهين عبـارته التي يقـــول فـيـهـا: لذلـك ارجـو من حضراتكم قبـول توبتي.. واشهد الله سبحانه وتعالى امامكم انني تبت الى الله.. ونـدمت على مـــا وقع مـني من الذنوب والمخالفـات.. وعزمت على الا اعـــود الى ذنـب يغـضب الـله ابدا.. واشـهـد الله علـى ذلك.. والله خـيـر الشاهدين..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

١١

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخـيام، دون أن يكتـشف أمرهم أحد!

وليس في قـدرة أي إنسـان مـهمـا أوتي من خـيـال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدرامـا الواقعية» التي رسمـتهـا بالفعل رصـاصات وقنابل الذين قـتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عـيد انتصاره بين كـبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفـذوا حـادث الاغتـيال بـأنفسـهم، لم يكونوا يحلمون بـالنهاية المأساوية التي وقـعت.. كانوا يريدون قـتل السـادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتـهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصـعب أن يصـدق أحـد، أن منفـذي حـادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليـست الحقـيقـة الوحـيدة التي يكشف عنهـا التـحقـيق السـري الذي جرى مـعـهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثـير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التـساؤلات، ومـابين السطور أيضاً يقـول الكثيـر. والأهم هو مـا جـاء على لسـان خـالد الإسـلامـبـولي وزملائه من خلال اعترافـاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقـولون في هذه الاعتـرافات : هكذا قـتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

لا أعـــرف الـذيـن قـــامـــوا بحـــادث الاغـــتـــيـــال.. ولـــم أقـــابـلهـم أبـــدا!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل الحادي عشر

أنكر انه كـان اميـرا على جماعات الجهاد!

ليس هذا فقط .. وانما قرر في التحقيق معه ان دم الرئيس انور السـادت حـرام .. وانه لـم يكن ينبـغي قتله.. وانما التنبيه عليه بأن يحكم بكتاب الله!

هكذا قرر عمر عبد الرحمن في التحقيق معه في قضية اغتيال السادات كان عمر عبدالرحمن وقتها في الثالثة والاربعين من عمره .. ويعمل استاذا بكلية اصول الدين جامعة الازهر فرع اسيوط!

وفي نفس اللحظة التي كان يجري فيها التحقيق معه.. كان يتم استجواب ثلاثة اخرين هم طارق الزمر وصفوت الاشوح وعلاء عبد المنعم..

رفضت .. ثم رفضت!

في بداية التحقيق معه...

قال المحقق لعمر عبدالرحمن: قال المتهم عبود الزمر انك بويعت اميرا للامراء على جماعات الجهاد بالقطر المصري كله.. فهل هذا صحيح؟

ـ رد الدكتور عمر عبد الرحمن قائلا: هذا غير صحيح.. لانني لم اعرف من جماعات الجهاد الا هذه المجموعة، التي كانت تجلس عندي بالفيوم وهم افراد معدودون، وعرضوا علي ان اكون اميرا لهم فرفضت، وقلت انا لا اعرف في هذا الموضوع شيئا، ولا اعرف كيف اقود هذه الجماعات ، ولا اعرف ما اصنع فيها، وانا رجل اعمى لا استطيع تدبير هذه الاشياء ولا تنظيمها وانا لا استطيع تنظيم مجموعات ظاهرة جهرية.. فكيف استطيع ادارة مجموعات سرية؟

يسأله المحقق: من الذي عرض عليك هذا الامر؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : كرم زهدي وهو الذي عرفني بباقي الاخوة عصام وعاصم وعبود الزمر ومحمد عبد السلام.

المحقق: وهؤلاء قادة جماعات جهادية ام ماذا؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : اعرف ان كرم يدرب مجموعات في الصعيد وعبود الزمر في القاهرة .

المحقق: ما الذي تقصده بأنك لا تعرف من جماعات الجهاد الا مجموعة صغيرة.. بينما سؤالي كان عن جماعة الجهاد ما هي؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : الذي اقصده انني لم اعرف اناسا يدربون مجموعات على الاسلحة الا هؤلاء.. ولا اعرف غيرهم!

المحقق: ولاي غرض يتم هذا التدريب.. لجهاد عدو في الخارج ام لجهاد العدو داخل البلاد؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : قالوا لي انهم يدربون لاقامة الدولة الاسلامية!

المحقق : باي طريق؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : أفهموني ايضا ان ذلك يكون بطريق السلاح والعنف..

المحقق: وضد من يصوب السلاح ويستخدم العنف؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : ضد الذين يحكمون بكتاب الله.

المحقق: الحكام ام احاد الناس؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : هم يقولون الحكام ومن يعينهم.

المحقق : قال عبود الزمر في التحقيق انك ترددت ثم قبلت؟

ـ يؤكد الشيخ عمر عبد الرحمن : رفضت .. ثم رفضت!

المحقق : كما قال انك افتيت بحل دم الرئيس شرعا؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن :لم افت بحل دم الرئيس ولا غيره!

المحقق: وقال كذلك انك افتيت بحل اخذ الغنيمة من الصاغة النصارى لانهم يعينون الكنيسة؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : قلت ان المسيحيين على ثلاثة اقسام.. من قتل منهم مسلما يقتل.. ومن اعان الكنيسة واشترى سلاحا للاعداد للمسلمين يحل ماله.. ومن لم يفعل هذا ولا ذاك فماله ودمه حرام!

لا يحل دم السادات!

قال له المحقق: لكنك افتيت لهم؟

ـ رد الشيخ عمر عبد الرحمن : انا افتي لهم كما افتي لغيرهم!

قال له المحقق: قال عبود الزمر انك افتيت لهم بشان الجنود واخذ اسلحتهم؟

ـ رد عمر عبد الرحمن : لم افت لهم بذلك.. وعبود الزمر يعلم ذلك جيدا!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبيـــــاء

التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

السادات في طريقه الى منطقة العرض العسكرى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

الشيـــخ عمـــر عبـــد الرحمـــن:

قـــتل الرئيس الســـادات .. حـرام

عمر عبد الرحمن: لم اقل انه كافر

في مسجد الخزان بأسوان مع حفيده شريف لأداء صلاة الجمعة

لـــم أقـــل ان إلســـادات .. كـــافـــر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :الانبـــــــاء
التاريخ :٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

لست أميـــرا لجـــماعـــات الجهـاد.. وكيف أدير جماعات ســـــرية وأنـــا أعـــمى ؟

المحقق: بماذا اذن افتيت لهم في هذا الموضوع؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : كلما سالوني او سالني غيرهم قلت ان دمـاء الامن والشـرطة وغـيرهم حـرام وكذلك اخـذ اسلحتهم.

المحقق: انت تعلم ان منهاجهم هو مجـاهدة الحاكم بالسلاح والعنف ... وجاؤوا يستفتونك كما ذكر.. فهل نهيتهم عن ذلك؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : لم انههم عن ذلك!

المحقق : لكن ذلك كان باطلا شرعا.. وانت رجل علم أليس من واجبك ان تنهى عن المنكر وتأمر بالمعروف.. لماذا لم تنههم عنه؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : هذا من واجبي.. وقد قصرت فيه!

ويواصل المحقق اسئلته للشيخ الضرير..

فيقول له : هم صغار في السن .. وانت اكبـر منهم واعلم.. وجلسوا اليك يريدون التعلم.. لماذا لم تهدهم الى الرشاد وبما علمك الله تعالى؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : هذا واجب علي ان اعلمه.. وقد اخطات في القيام به!

المحقق: تقصد ان مجاهدة الحاكم بالسلاح والعمل على قتله ومن يواليه حرام شرعا؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : الحاكم الذي لا يحكم بكتاب الله يجب ان ينبه عليه بان يطبق الشريعة وينفذ حكم الله.

اذن ما عقيدتك الدينية بشان استحلال دم رئيس الجمهورية محمد انور السادات رحمه الله؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن :عقيدتي الدينية انه لا يحل دمه!

المحقق: على اي اساس من الشريعة الاسلامية؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : بشان الحاكم بغير كتاب الله كما جاء في القرآن فالئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فالئك هم المنافقون..واذا كان الحاكم قد نوقش وجودل في هذا الامر اي الحكم بكتاب الله وعدل عنه، ورأى ان القانون الوضعي افضل، فهو ظالم وفاسق واذا لم يناقش او يحاج في هذا لا يصح قتله وانا لا اعلم ان الرئيس محمد انور السادات نوقش في هذا الامر ورفضه!

هذه هي معتقداتي

وينتقل المحقق الى مناقشة فكر الشيخ عمر عبد الرحمن..

فيسأله: انت حسب علمك وعقيدتك الاسلامية تعتبره كافرا ، هل الدماء تستباح بسبب العدوان على الاسلام او برد الكفر.. واسالك هل يجوز ان ينفذ الحاكم بيده.. ام ان التنفيذ واجب على الجماعة الاسلامية وبشرائط فرضية الجهاد كما بينها المولى عز وجل في كتابه؟

ـ يقول الشيخ عمر عبد الرحمن : اجاز بعض الفقهاء ان يكون القتل للكفر وحده.. اما الذي لا يحكم بكتاب الله ونوقش في ذلك وآثر القانون الوضعي وحكمنا عليه بالكفر، فانه قد اضاف الى الكفر الاعتداء على المسلمين حيث لم ينفذ شريعة الله ، ولانه حين يناقش ويعدل عن الحكم بكتاب الله يكون تاركا لدينه، والحديث ينص على حل دمه، حيث من بدل دينه قاتلوه.. وحديث لا يحل دم اي مسلم يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة.. هذا عن الشطر الاول من سؤالك اما عن الشق الثاني فلا يجوز القتال الا بالتمكين فاذا لم يكن تمكين فلا قتال، والاية في ذلك صريحة، وقول الله تعالى «ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فلم يؤذن لهم بقتال وهم في مكة.. فلما جاؤوا الى المدينة ، واجتمع المهاجرون والانصار حول قائدهم رسول الله، واصبحوا ممكنين في الارض اذن لهم بالقتال، لقول الله تعالى «اذن للذين يقاتلون الذين ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

ـ واضاف الشيخ عمر عبد الرحمن : ولقد بين المولى جل شانه شرائط الجهاد بقوله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال، ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين، وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا، بأنهم قوم لا يفقهون، الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاء ، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الفا يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين.

لم اقل .. كافر!

يرد عليه المحقق قائلا: ولكن الرئيس محمد انور السادات رحمه الله ادخل في الدستور لاول مرة في تاريخ البلاد النص الذي يقول ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وقد وضعت القوانين الوضعية الحالية من قبل ولايته بزمان طويل.. وهو بهذا النص قد اعلن عن عزمه على ازالة التفاوت او المخالفة، التي تكون بين بعض نصوص القانون والشريعة الاسلامية .. فهل رغم ذلك يعد من الكافرين الذين يحاربون الاسلام؟

ـ يقول الشيخ عمر عبد الرحمن : أفهم من السؤال انني قلت ان الرئيس محمد انور السادات كافر.. افهمه من كلمة «ولكن» في اول سؤالك.. والحقيقة انني لم اقل ذلك ولا اعتقده، ولا اكفر مسلما لقول الله تعالى في المشركين «فان تابوا واقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين».. فما بالك عمن فعل ذلك ولم يكن مشركا؟ وكيف يكون كافرا وهو اولا قد وضع في الدستور هذا النص وثانيا قاد حرب رمضان وفيها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

انتصار على اليهود، وثالثا انني سمعت من اعضاء لجنة الفكر والدعوة بالحزب الوطني انه قال لهم لقد صبرتم كثيرا على م قبلي فتمهلوا علي.. رابعا رد علي التلمساتي عندما قال له «اشكوك لله» .. خامسا ما ذكره الشيخ النمر من ان الرئيس قال لهم في اجتماع «اسرعوا بتنفيذ هذا الامر».. سادسا طرده للشيوعية التي كانت تهدد مصر في عقيدتها وايمانها بالله.

وهنا يقول له المحقق: فاذا كان الامر كذلك.. لماذا لم تنصح يا عبود ،ومحمد عبد السلا والاخرين الذين استفتوك .. واند تعلم ان منهاجهم قتل الرئيس ومن يواليه؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : انا مصر على انهم لم يستفتوني في هذا الامر.. ولكن خطأي كما سبق ان قلت انني لم انصح لهم ولم ابين لهم خطورة الامر.

قتل .. ظلما وعدوانا!

يعود المحقق ليقول له: انت تعلم القاعدة الشرعية التي احكمها المولى سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ، انه لا خير في النجوى الا ان تكون الامر بالصدقة او المعروف او الاصلاح بين الناس.. لم تناجيت معهم اذن؟

ـ يعود الشيخ عمر عبد الرحمن ليقول: هذا من الخطأ الذي ارتكبته المخالف لقاعدة النجوى في الاية السابقة، والاية الاخرى وهي قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى.

يقول له المحقق: هل تقول حقا وصدقا ان الرئيس محمد انور السادات رحمه الله قتل ظلما وعدوانا.. حسب معتقداتك الشرعية الاسلامية؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : على السؤال بسؤال : لقد بينت اني لا اكفر مسلما.. اذن كيف يستحق القتل وهو ليس بكافر؟

فيقول له المحقق: اجب على السؤال مباشرة اجابة محددة ؟

ـ يقول الشيخ عمر عبد الرحمن : نعم قتل ظلما وعدوانا..

لاني لم اعرف ان مجلسا من العلماء ناقشه ورفض الحكم بكتاب الله.

يساله المحقق: في كتيب «الفريضة الغائبة» الذي ذكر ا عبود الزمر انه من جمع محمد عبد السلام.. وردت مقارنة بين التتار وحكام اليوم .. فهل ترى وجها لهذه المقارنة ؟

ـ يقول الشيخ عمر عبد الرحمن : لا ارى وجها لهذه المقارنة.. فالبون شاسع هؤلاء كانوا تتارا واعداء لله واعداء للعلم، حيث وضعوا كتب العلم التي كانت موجودة في بغداد في نهر دجلة، حتى تلون ماء النهر بالمداد من كثرة ما القي فيه من الكتب.. اما حكام اليوم فهم مسلمون ولم يصنعوا شيئا من هذا الفساد.. وانا لا علم لي بهذا الكتيب.. واذا كنت اميرا لهم كما يقولون كان عليهم ان يعطوني نسخة منه حتى اطلع على افكارهم وما يسيرون على منهجه.

سبيلي إلى الدولة الإسلامية

ثم يروي الشيخ عمر عبد الرحمن ظروف القبض عليه في منزل شقيقته بالعمرانية، وكيف انه قرأ في الجرائد انه مطلوب القبض على شخص يدعى عمر احمد عبد الرحمن، وليس فيه اسم علي ولا كلمة دكتور فلم يتصور انه المقصود وانه عند القبض عليه كان معه مبلغ ٢٠ الف دولار من مدخراته وزوجته اثناء عملهما في السعودية ، وانه سلم المبلغ للشخص المسؤول بعد القبض عليه كامانة.

وقال الشيخ عمر عبد الرحمن : انه لو كان يعلم ان العمل في الحكومة حرام لاستقال، وان عبود الزمر استفتاه عن هذا فاكد له ان العمل بوظائف الدولة حلال، بدليل انه شخصيا ـ الشيخ عمر عبد الرحمن ـ كان باقيا في وظيفته .

ويسال المحقق: وما هي الوسيلة الشرعية في منهاجك الاسلامي لاقامة الدولة الاسلامية في ظروفنا الراهنة؟

ـ فيرد قائلا: وسيلتي الشرعية في ذلك ما علمني ربي سبحانه وتعالى بقوله: « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن » ، وقوله سبحانه وتعالى « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن»، وقوله كذلك « فادع واستقم».. وان ابين للناس في الخطب والدروس والمحاضرات والندوات والاجتماعات عظمة الاسلام ورفعة منهجه.. وابين لهم ان عليهم واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يقولوا الحق ولو كان مرا، وان يطالبوا الحاكم في الصحف والمجلات وبالكتابة اليه والى المجالس المتخصصة بالحكم بكتاب الله، لا سيما وان آيات القرآن في ذلك كثيرة ، ومنها قوله تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك» وآيات اخرى كثيرة.

يساله المحقق: وهل اقوالك التي ادليت بها الان.. نتجت عن حريتك واختيارك .. ام ماذا؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : هي ناتجة عن حرية مطلقة.. وعن ابداء الرأي الذي اراه دون ضغط او تاثير علي.. على الرغم من الضغوط التي مارسوها بالنسبة لي في اماكن اخرى ذهبت اليها قبل هذا المكان!ثم يعود الشيخ عمر عبد الرحمن ويصف هذه الضغوط بانها كانت ضربا واهانة، حتى انه كان يتمنى في سجنه كلما سمع صوت كلب ان يكون كلبا وليس انسانا!

وعندما يقول له المحقق: انت متهم بالاشتراك بطريق التحريض مع محمد عبد السلام وعبود الزمر والقتلة الاربعة الذين يتبعونهما تنظيميا في جناية اغتيال الرئيس الراحل رحمه الله وآخرين؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن قائلا: اولا انا لم اعرف القتلة الاربعة.. ولا التقيت بهم مطلقا.. ثانيا انما اعرف محمد عبد السلام وعبود الزمر وقد عرفني بهما كرم زهدي.. وانا لم اشترك ولم احرض احدا على جريمة اغتيال الرئيس رحمه الله ـ وقد بينت قبل ذلك حرمة دمه!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

على الارجوحة في المعمورة مع حفيديه شريف وجيهان وشريكة حياته

لحظات قليلة كان يفرغ فيها من مسؤولياته ويقضيها مع اسرته

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

لماذا اغتيل السادات؟

اسباب اغتيال الرئيس السادات ليست بالامر الذى يمر بسهولة مهما مرت الايام بل لعله مع مرور الوقت نستبين رؤية جديدة - لقد تعددت الأسباب حسب خيال واستقراء كل محلل سياسى - كل يعالج الموضوع من وجهة نظره ولكن تبقى مجموعة من الاسباب تأتى على القمة ولا يمكن تجاهلها لانها كانت التعبير العملى لافكار جماعة الجهاد التى خططت للاغتيال. لعل وجهة النظر التى قالت ان امريكا كانت خلف هذا الحدث قد جاءت من ان جماعة الجهاد كانت هى المخلب للقضاء على اليسار الجامعى ولا شك انهم بذلك كانوا يخدمون بطريقة غير مباشرة الاهداف الامريكية - كما قيل ان السادات قد ادى مهمته بعد السلام وعليه ان يرحل وهذا هراء لان الخدمات التى قدمها السادات لامريكا اكبر من ان تسعى للقضاء عليه.

كما ان الانفعالات غير الواعية التى عاصرت شهر سبتمبر وان كانت فى حد ذاتها تشكل سببا الا انها فى الحقيقة جاءت فى لحظة جنون وقتى ناتج عن خوف مستقبلى واختلاط للاوراق والغرور فى ذهنه ولم يكن لها رد فعل ايجابى من اى جهة اخرى. ان الفساد الذى صاحب الانفتاح لم يسجله فكر اى جماعة متطرفة غير بعض الاحزاب وجرائدها كما لم يحدث رد فعل عنيف ضد الظلم الاجتماعى والتفاوت الطبقى فى فكر اى جماعة وبالذات جماعة الجهاد ولا شك ان هناك اسباباً فرعية ليس هذا مجالها. ولكن دعونا نغوص فى فكر جماعة الجهاد فهم مقتنعون ان اصلاح البيت من الداخل يأتى فى المرحلة الأولى ثم الخروج للجهاد او بتعبير آخر الاستيلاء على الحكم ومواجهة اعداء الداخل قبل اعداء الخارج اى ان انتصار اكتوبر العظيم لم يشفع للسادات من اغتياله ولا اتفاقيتى كامب دافيد كانتا السبب الرئيسى.

اما بالنسبة لاصلاح البيت فقد كان اولى الخطوات هو رب الدار الذى ارتكب عدة معصيات بالنسبة لافكارهم.

كما احدث تغييرا ولو طفيفا فى قانون الاحوال الشخصية والذى قيل ان زوجته كانت وراء صدوره

واخيرا واساسا انه غازلهم بفرض القضاء على اليسار المصرى واعطاهم الأمن والأمانى بقرب الوصال الى الحكم ثم تخلى عنهم بعد ان استخدمهم، وحسبها فى ذهنه جيداً ولكن التغيير جاء متأخراً او لنقل ان استقراء المستقبل كان خادعاً.

اذن يمكن القول ان هذا الاغتيال كان امرا مرحليا لانهم كانوا غير مستعدين للحكم - ايا كان السبب فلا شك ان فترة حكم السادات بما فيها من أخطاء جعل منها مجالا واسعا لاجتهادات كثيرة خاصة وان هذه السياسات القت بظلالها العنيفة على أمن واقتصاد البلاد وحتى اليوم

رمزى زقلمه

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوفد
التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٤

٦ أكتوبر ١٩٨١

بعد ١٣ عاما .. مازال للمنصة أسرار
من وراء تجاهل التقرير ١٦٢ سرى جدا

تقرير : أيمن نور

ليس اجترارا للذكريات، ولكن بحثا عن حقيقة، بل حقائق، مازالت غير واضحة في حادث اغتيال الرئيس الراحل انور السادات تفتح الاسبوع السياسي، بعد ١٣ عاما من حادثة المنصة، الملف المتخم بالاحداث والتفاصيل، لتحاول الوقوف على حقيقة يبدو ان البعض لم يحاول، بقصد، الوقوف عليها..

فهل كانت بعض الاجهزة على قدر من العلم بمخطط الاغتيال او بالقائمين عليه؟! وبعيدا عن منطق الاتهام او الهمز واللمز.. يبدو السؤال شائكا ومفخخا بالقدر الذي لا يسمح لنا ان نقطع باجابة شافية، بل نكتفي فقط بوضع بعض الحقائق امام القارئ والتاريخ.. ورغم ان بعض هذه الحقائق لم ينشر من قبل، والبعض الآخر نشر في سياق مختلف الا اننا نزعم انه بعد ١٣ عاما من الحدث قد تبدو هذه المعلومات مفيدة في الوصول لاجابة عن السؤال الذي مازال يفرض نفسه.

في البداية لحسب ان دراسة وضع قائد العملية خالد احمد شوقي الاسلامبولي او «ظافر» الاسم الحركي الذي اطلق عليه داخل تنظيم محمد عبد السلام فرج، تؤكد ان خالد او ظافر لم يكن مجهول الهوية بالنسبة لاجهزة الامن التي اكتشفت توجهاته منذ يناير ١٩٨٠.

.. وكانت مباحث امن الدولة ارسلت تقريرا سريا لجهة امنية عليا يحمل رقم ١٦٢ سري جدا.. ذكرت فيه ان الضابط ملازم اول خالد احمد شوقي الاسلامبولي بسلاح المدفعية يعتنق افكارا من التي يروج لها الشيخ طه السماوي وقد زاره الاخير في منزله اكثر من مرة.. بل ان «خالد» اصطحبه لحضور حفل زفاف شقيقة خالد ببلدته في ملوي!!

وقبل هذا كانت المخابرات الحربية قامت باستدعاء خالد الاسلامبولي تمهيدا صباح يوم ١٩ مايو ١٩٨٠ وتمت مناقشته في بعض الامور المنسوبة اليه وانتهى التحقيق بكتابة خالد الاسلامبولي اقرارا بالتزامه بعدم مقابلة امراء الجماعات خاصة حلمي عبد المغيث فضلا عن طه السماوي الذي لشار اليه التقرير رقم ١٦٢ الصادر عن امن الدولة..

حسن أبوباشا

الذبوي اسماعيل

عبود الزمر

١٩٥٧/١١/١٤ والده يعمل مديرا للشئون القانونية بشركة السكر بنجع حمادي وانه - اي خالد - يعتنق افكار طه السماوي الداعية الى العنف والتكفير وخلافه..

.. وبعد ساعات من خروج خالد من التحقيق وكتابة الاقرار امرت المخابرات الحربية بوضع خالد تحت المراقبة النشطة، الا ان هذا القرار تم تعديله بمعرفة نائب المدير لتكون متابعة خالد كل ٣ شهور فقط!!

.. وبعد عشرة ايام وتحديدا في اول يونيو صدر قرار اخر من المخابرات الحربية بوضع خالد تحت المتابعة الدقيقة وموافاة الادارة بتقارير دورية وشهرية عن ميوله ونشاطه واتصالاته وتحركاته في وحدته ومسكنه!!

.. وفجأة تضخم ملف خالد الاسلامبولي لدى عدة اجهزة امنية وكان من بين التقارير اللافتة للنظر ذلك التقرير الصادر عن فرع امد الاجهزة الامنية الكبرى بمدينة اسوان حيث اشار التقرير الى انه من مواليد مركز ملوي في

.. واضاف التقرير ان شقيقه محمد طالب بتجارة اسيوط وسبق القبض عليه اكثر من مرة بسبب نشاطه الديني والسياسي وسبق ان قدم عام ١٩٨٠ لمحكمة جنايات اسيوط وقضى ببراءته.. واضاف التقرير ان «خالد» يقع تحت تأثير شقيقه وانه يطلق لحيته اثناء اجازاته الميدانية ويرتدي الجلباب الابيض والسروال ويذهب يوميا للاجتماع بامير الجماعة بمسجد التوحيد وهو حلمي عبد المغيث.

.. وفضلا عن التقارير السابقة فقد زاد تعقيد موقف الملازم اول خالد الاسلامبولي اعتقال شقيقه محمد في قرارات سبتمبر الشهيرة حيث تقدم خالد بنفسه الى قائد اللواء ومعه صورة من الجريدة التي تحمل اسم شقيقه من بين المتحفظ عليهم ليطلب اجازة من العمل وقد نقل خالد الخبر الى قائد امن الكتيبة النقيب عبد الرحمن محمد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٤

خالد الاسلامبولى

السادات

سليمان، كما نقله الى قائد الكتيبة الرائد مكرم عبد العال رمضان.

.. وطبيعى ان هذه التقييمات ابلغت الجهات المختصة بما وصلها من معلومات خاصة ان «خالد» كان مراقبا وفقا للتعليمات السابقة وتقدم بشأنه تقارير دورية..

* * الا ان المفاجأة الحقيقية انه رغم التقارير السابقة والواقعة الاخيرة التى تمت فى الاسبوع الاول من شهر سبتمبر ١٩٧١ ـ اى قبل الاغتيال بأقل من شهر ـ تصدر تعليمات صباح يوم ٢٣ سبتمبر بتكليف الملازم اول خالد الاسلامبولى بقيادة افراد الكتيبة ٧٧٠ مدفعية للمشاركة فى طابور العرض العسكرى ـ رغم انه بحكم رتبته مسئولا فقط عن احدى سراياها!

.ويقول هنا النقيب عبد الرحمن محمد سليمان قائد امن الكتيبة فى التحقيقات التى اجريت معه انه عندما بلغه تكليف خالد بقيادة الكتيبة فى العرض، اعترض شخصيا ورشح الضابط سامى الرفاعى الا ان قيادة الكتيبة رفضت فعاد ورشح الضابط عبد العليم، الا ان الاقتراح رفض فعاد ورشح الملازم شريف اوالملازم اول احتياط صبرى الا ان الترشيح قوبل ايضا بالرفض!!

.. ويضيف النقيب عبد الرحمن قائد امن الكتيبة ان «خالد» نفسه ابلغه يوم ٢٣ سبتمبر انه معترض على الاشتراك فى العرض لانشغاله موضوع شقيقه المعتقل الا ان الامر رفع الى القيادة التى رفضت اعتراض خالد او استبداله واصرت على تكليفه بقيادة الكتيبة.. فى نفس الوقت حصل النقيب عبد الرحمن قائد امن الكتيبة على اجازة يوم العرض العسكرى!!

.. ويضاف الى كل ماسبق ان يتم اختيارترتيب السيارات الخمس التى تجر المدافع فى الطابور بالشكل الذى يجعل سيارة خالد على يمين كافة القاطرات فى اقرب نقطة للمنصة ـ على بعد ٢٠ مترا فقط ـ وخلفه الرائد يسرى والضابط يحيى حليم فارس.

.. وتكمن ايضا المفاجأة فى ان يكتشف خالد يوم ٢٤ سبتمبر عندما راح يرتب افراد وحدته غياب ثلاثة جنود هم: جندى عمرعلى خليل، وجندى ميلاد سمير انيس، وجندى عادل البسطاويسى، لتبدأ الفكرة تتحرك فى ذهنه حول امكانية استبدال هؤلاء الجنود المنقطعين او المتغيبين بغيرهم ممن يمكن لهم القيام بدور فى المحاولة الخاصة باغتيال السادات.

.. ومن السطور السابقة تتشكل علامة استفهام كبيرة حول حقيقة المعلومات التى توافرت حول خالد الاسلامبولى ومدى استفادة الاجهزة بهذه المعلومات فى اطارتقديرها لدور خالد الاسلامبولى؟!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية